

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي



كلية الآداب و اللغات

تعليمية النص الأدبي بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط
بين المؤسسات التعليمية و الوسائط المستحدثة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي تخصص
لسانيات عامة.

إشراف الأستاذ:

ملك جوادي

إعداد:

طلبة الفوج 04 تخصص

لسانيات عامة.

الموسم الجامعي 2020-2021

اسماء الطلبة :

انتصار بن علي

عائشة عميرة

فائزة نصرات

الشيما سعدين

صفاء مسعودي

ياسمين غانم

منى بكوشه

عائشة قدة

إسماعيل زلومة

الحادة عروة

صفاء بن سالم

أحلام بوخرنة

آمال رايسة

ساجدة سعيد

إيمان جديع

وفاء صماري

هناء فرج

حنان دغوش

أماني غنايم

آمال التجاني

ضاوية صحراوي

ابوبكر بوديسة

إشراق الابيض

نور الهدى علال

ثريا قريوي

سميرة بكوش

حسنا غميمة

أمال مسبل

دنيا بكيشة

عفاف باي

وئام تركي

كريمة زكور

زينب باحدي

ناريمان قنوني

مروة عياشي

إكرام قادي

مقدمة

مقدمة

يعد حقل التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التدريس اللغوي، شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية و طبيعية تنظيمها و علاقتها بالمعلمين وبطريق اكتسابها وبكيفية تفعيلها، فالتعليمية ميدان يصد المعلم والمتعلم بطرق وكيفيات نجاح العملية التعليمية من خلال المؤسسات التعليمية والوسائط المستحدثة .

ومن ثم أفردت دراسات وبحوث حول النصوص الأدبية، والاهتمام ببنائها الجيد المتماسك، فهي تساهم في تنمية القدرات العقلية المبنية على التعامل المنطقي مع المعارف .

فالنصوص الأدبية تنمي قدرات المتعلمين اللغوية والفكرية، فهي تدريس عبر أساليب المؤسسات التعليمية والوسائط المستحدثة .

لتعليم النص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسط دوره الفعال في تكوين المتعلم وتوسيع معارفه وتنمية مهاراته اللغوية، ومن أجل ذلك اخترنا عنوان مذكرتنا الموسومة ب :

تعليمية النص الأدبي بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط بين

المؤسسات التعليمية والوسائط المستحدثة

ومن أسباب اختيار للبحث :

1 _ اقتراح الجهة الإدارية وكذلك المشرف فكرة إنجاز بحث جماعي .

2 _ الرغبة في التوسيع في مجال التعليمية .

3 _ ربط تعليمية النصوص بالتكنولوجيا الحديثة .

ومن الأهداف التي يرمي إليها البحث :

1 _ تسليط الضوء على الممارسات التعليمية للنص الأدبي بالمرحلة المتوسطة .

مقدمة

2 _ معرفة أساليب تدريس النص الأدبي بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط .

3 _ اختلاف طرائق تدريس النص الأدبي بين المؤسسات التعليمية ومراكز الدعم بنوعيتها (العام والخاص) والوسائط التعليمية المستحدثة .

4 _ إبراز مميزات تدريس النص الأدبي عبر المؤسسات القانونية وغير القانونية .

ومن خلال طبيعة البحث تبادر إلى أذهاننا طرح الإشكالية التالية :

كيف تتنوع أساليب تدريس النص الأدبي بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط من خلال المؤسسات التعليمية والوسائط المستحدثة ؟

قد فرضت علينا طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي قصد وصف الظاهرة

المدرسة، والمنهج الإحصائي لأجل استخدام الاستبيان و أسلوب الإحصاء .

وقد سرنا في دراستنا لهذا البحث وفق خطة تتصدرها مقدمة وتختتم بخاتمة،

وتتضمن أربعة فصول :

الفصل الأول : الموسوم ب : تعليمية النص الأدبي بالمؤسسة التعليمية (المتوسطة)

ويناول أربعة مباحث من بينها : أهمية تدريس نشاط النص الأدبي وأهدافه ؛ منهجية تدريس نشاط النص الأدبي وطرائقها .

أما الفصل الثاني : الموسوم ب : تعليمية النص الأدبي بمراكز الدعم، فيتناول طرائق

تدريس النص الأدبي بمراكز الدعم المتعرف بها ؛ خصائص تدريس النص الأدبي بمراكز الدعم .

مقدمة

أما الفصل الثالث : الموسومة ب : تعليمية النص الأدبي عبر القنوات التلفزيونية فيتناول منهجية تدريس النص الأدبي عبر القناة التلفزيونية الجزائرية السابعة، تفاعل المتعلمين مع القنوات التعليمية التلفزيونية .

ويتناول الفصل الرابع : الموسوم ب : تعليمية النص الأدبي عبر تقنية الإنترنت (يوتيوب ، زووم...) أنماط التواصل ضمن هذه التقنيات ؛ خصائص العملية التعليمية في هذه التقنيات.

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع المختلفة أهمها :

- 1 _ بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة .
 - 2 _ محمد الصالح حثروبي، نموذج تدريس الهدف _أسسه وتطبيقاته، عالم الكتب الحديثة .
 - 3 _ محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة .
 - 4 _ محمد الطيبي و آخرون ، مدخل إلى التربية ، دار السيرة للطباعة و النشر .
 - 5 _ يوسف خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع .
 - 6 _ سيد إبراهيم الجبار ، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار هناء للنشر و التوزيع.
- وكما هو الحال مع كل بحث علمي، لم يخلو هذا البحث من صعوبات أهمها :
- 1 _ صعوبة التنقل بين المؤسسات التعليمية ومراكز الدعم بنوعيتها .
 - 2 _ صعوبة تنسيق المعلومات والمباحث .
 - 3 _ اختلاف منهجية التهميش .

مقدمة

4 _ تخوف بعض المعلمين _ سماحهم الله _ من الإجابة بصدق وصراحة وهذا ما لوحظ في الجانب التطبيقي .

وفي الأخير هاهي مذكرتنا ترى النور وهو لبنة صغيرة في بناء العلم وتحسين المستوى التعليمي، ونشكر الله عز وجل، وكل من مدّ لنا يد العون من قريب أو من بعيد، وخاصة الأستاذ المشرف الدكتور مليك جوادي في إتمام هذا العمل فإن وفقنا وأصبنا فذلك ما نرجو والله الفضل، وإن قصر الجهد فيكفي أنا اجتهدنا وبذلنا كل ما في وسعنا لنصل إلى مرادنا .

فجزآهم الله ألف خير، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم .

مدخل : مفاهيم أساسية حول تعليمية

النص الأدبي

أ - مفهوم التعليمية

ب - مفهوم النص الأدبي

قبل الخوض في إجراءات هذه المذكرة حول النص الأدبي لا بد من الوقوف عند أهم المصطلحات التي يبنى عليها عنوان المذكرة، وذلك تسهيلا للقارئ قبل عرض مباحث المشروع، وهي هذه المصطلحات ما يلي:

مفهوم التعليمية:

أول ما ظهر مصطلح الديدكتيك كان في فرنسا سنة 1554 واستعمل ليقدم الوصف المنهجي، لكل ما هو معروض بوضوح.

أما في المجال التربوي، فقد وصف المصطلح سنة 1667م، كمرادف لفن التعليم، التعليمية أو الديدكتيك، أو علم التدريس أو المنهجية وهي علم الموضوع ودراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو هي مجموعة النشاطات والمعارف التي يلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم.¹

فالتعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وأشكاله لتنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ، بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي أو الحركي، كما يتضمن البحث في الوسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد.

ومن التعريفات الأخرى للتعليمية فهي إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن تأملا وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية، وكذا طبيعة وغايات تدريسها وإعداد لفرضياتها الخصوصية انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة وباستمرار لعم النفس والبيداغوجية وعلم الاجتماع.²

1- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، 2003، الجزائر، ص 126
2-- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، 2007، الأردن، ص 8-9.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن التعليمية تتمحور حول المادة الدراسية والبحث في طبيعتها والهدف من تدريسها، ويتم ذلك من خلال استعانتها ببعض العلوم المتصلة بعملية التدريس كعلم النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجية، حيث تقدم دراسة نظرية وتطبيقاتها على أرض الواقع.

مفهوم التعلم:

التعلم هو لب العملية التربوية كلها، وأن أي صورة من صور النشاط التربوي، إنما هي عبارة عن موقف تعليمي هادف.¹

إنه كل ما يكتسبه الشخص من معارف وأفكار واتجاهات وميول وعادات وقدرات ومهارات حركية وغير حركية سواء تم الاكتساب بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.²

وهو تغيير في السلوك، وعملية مستمرة تضيء الحيوية والقدرة على التجدد والارتقاء، وتتأثر بمؤثرات داخلية وخارجية على اعتبار أن التعلم عمليات اكتساب ناشئة عن الخبرة لحل المشاكل وتغيير السلوك.³

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن التعلم:

- هو لب العملية التربوية.
- عملية مستمرة تهدف إلى القدرة على التجدد والارتقاء.
- يتأثر بمؤثرات داخلية نفسية وأخرى خارجية اجتماعية خاصة ببيئة المتعلم.

1- إيهاب عيسى المصري وطارق عبد الرؤوف عامر، علم النفس المدرسي مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 2014 القاهرة، ص 68

2- صالح حسن الداهري ووهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 1999، الأردن، ص 161.

3- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة، دط، 2008، الجزائر، ص 89.

- يهدف إلى حل المشاكل وتغيير السلوك.⁷

مفهوم التعليم:

هو عملية مخططة منتظمة محكومة بأهداف ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات منظومة التدريس وخصائص الطلبة والمدرسين والمحتوى التدريسي وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية وبهدف تربوي عام لتحقيق أهداف المخططات التدريسية.¹

فهو عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعلم، ويتعامل خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية.²

فالتعليم هو توجه كل موقف تدريبي نحو المتعلم، والتدريس مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي لها أصول وقواعدها ومبادئها ومهاراتها الأدائية، ووسائل إيصالها ومسؤولياتها التي تستهدف التعليم.³

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن:

التعليم يقتضي تعاون كل من المدرس والطالب لتحقيق الأهداف التعليمية، وهذا وفق طرق وخطط لاكتساب هذه المعارف، وبالتالي يحصل تجاوب بين المدرس والمتلقي هذا التجاوب مقترن بمدى رغبة الدارس لما يتلقاه من معارف ومعلومات.

فعملية التعليم تقودنا دائما إلى تحقيق أهداف بمثابة الإطار العام الذي تنتهي إليه كل العمليات التعليمية، والنتيجة هي واحدة، وهي تنمي مجموع الخبرات المتوفرة لدى الشخص وتوسع مداركه.

1- محمود داود سليمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، صدار للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2006، دون بلد، ص50.

- محمد مزيان، قراءات في طرائق التدريس، ط1، 1994، دون الناشر، دون بلد، ص2.36

3- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، عمان، الأردن، ص29-30.

العلاقة بين التعليم والتعلم:

إن التجربة الإنسانية تؤكد أن الإنسان منذ أن وجد في هذا الكون ما فتئ يسعى لتشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي والاجتماعي، بواسطة نظام معقد من العلامات الدالة قاصداً من ذلك إلى إدراك حقيقة هذا الوسط والإمساك بنسيج بنائه القار والمغير، وقد لا يتحقق له ذلك إلا بالتفاعل معه عن طريق الفهم الجيد لحركة عناصره الفعالة التي تكون بنية نظامه.

إن الإنسان مهياً عضوياً ونفسياً للتفاعل الطبيعي والاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات والخبرات الجديدة الصغيرة لسلوكه بكيفية متحولة دائمة، وهو الأمر الذي يجعله قابلاً لتغيير علاقاته مع وسطه وتطويرها وتحسينها باستمرار بناء على ما توفره تلك الخبرات والمهارات المكتسبة من إبانة وفهم وإدراك لحقيقة هذا الكون، ومن هنا الإنسان مضطر للتعلم اضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ما هي عليه، فلا يشوبها بنظرة قاصرة، لأن ذلك سيفقد ما طابعها المميز، ويبعدها عن حقل الخبرة المتجددة الذي يشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة، وسلوك الآخرين من جهة أخرى.¹

فالتعليم يطلق على العملية التي تجعل الأخر يتعلم فهو جعل الأخر يقع على العلم والصناعة، وهو عملية مقصودة أو غير مقصودة، مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو غير المدرسة ويقوم بها المعلم أو غيره بقصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات.

1- احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، سط، دت، الجزائر، ص45.

أما التعلم فهو نتائج التعليم، وهو نشاط يبديه المتعلم أثناء التعليم أو التدريس، يقصد اكتساب المعارف أو المهارات، ويكون تحت إشراف المدرس أو بدونه، ويعرفه بأنه مفهوم فرضي يستدل عليه عن طريق عملية التعلم والأداء التحصيلي للمتعلمين.¹ إذن فالعلاقة بين التعليم والتعلم علاقة عضوية تكاملية، فالتعليم يشير إلى ما يقوم به المدرس في سعيه لتنظيم تعلم الطلبة، والتعلم يشير إلى ما يقوم به الطالب ليتعلم.

أنواع النصوص:

تنقسم النصوص إلى عدة أنواع منها:

1- **النص العلمي:** يتميز النص العلمي بكونه يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس، وإنما يستعينون في فهمها باختيار نتائجها اختيار يخضع لوسائل مادية محسوسة ومعايير الحكم على مثل هذه الحقائق لا يترك مجالاً للصفات الفردية الخاصة التي تختلف بين الأفراد، وإنما تكتسب معاييرها صفة العلمية كما لها من واقعية يؤكدتها المنطق وتثبتها التجربة العلمية.

يعتمد النص العلمي على وصف الوقائع والأشياء وصفا مباشرا دقيقا ولذلك فهو يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها لأنها تنقل نتائج الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة في الميادين العلمية.

إن أهم ما يميز النص العلمي هو أن معجمه خال من الإيحاء لا يقبل الاشتراك اللفظي والترادف ودلالاته محددة ليست مجازية، لأن الكتابة العلمية الجيدة هي التقديم المختص والمركز على معرفة معلومة متعلقة بموضوع علمي ونستمد هذا النوع من النصوص من الموسوعات اللغوية والعلمية ومن المجالات المتخصصة.²

1- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، مناهج وطرائق اللغة، دار طوان للنشر والتوزيع، ط2، 2014، الأردن، ص 143-144.

2- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 115.

2 **نص إعلامي:** قد تكون النصوص الإعلامية مكتوبة، أو سمعية مرئية أو سمعية فقط، فهي نصوص تعتمد في دلالتها على أدلة لسانية وغير لسانية، إضافة إلى أن لغتها تمتاز بالمرونة والحركية، فهي قادرة على توظيف واستيعاب منجزات الحضارة وإفرازات العلم ومظاهر المجتمع الجديد وهي في معظمها لغة مباشرة تتخذ من إيصال الدلالة هدفا صريحا لها.¹

3 **نص حجاجي برهاني:** يعد النص البرهاني أو الحجاجي نوعا مهما من أنواع النصوص التي وصلت الدراسات بشأنه إلى نتائج هامة جدا، وتعد الأبحاث حول هذا النوع من النصوص امتدادا للموروث البلاغي، فهو حقل دراسي جديد تم استثماره في دراسة النصوص الأجنبية، إن الهدف من النصوص البرهانيين الحجاجية هو الإقناع حمل المخاطب على الاعتقاد بالرأي والتأثير عليه بتقديم الأدلة والبراهين المختلفة، فأساس الترابط الاجتماعي يكمن في قدرة الناس على مناقشة الحجج التي تقف وراء أعمالهم وأفعالهم. يستعمل صاحب النص الحجاجي في مخاطبة سامعة أو قارئة بغية إقناعه عدة كلمات وروابط لتنظيم التفكير مثل: ومع ذلك، مع أن، حينئذ، على حين، عكس ذلك، على سبيل المثال، من أجل ذلك، والدليل على ذلك.²

4 **نص تواصلية:** هي تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم والمرتبطة بواقعة المعيشة في الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحقيق التفاعل معها واستمرارها في أداء نوايا تواصلية.³ يهدف النص التواصلية إلى:

- القدرة على القراءة الواعية.

- القدرة على الاسترسال في القراءة واحترام علامات الوقف.

1- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، 1429هـ، عمان، الأردن، ص61.

2- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 116.

3- مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ديوان المطبوعات المدرسية الجزائر، جويلية 2005، ص25.

- إثراء الحصيلة اللغوية والفكرية.

- القدرة على تصنيف النصوص.

هناك أنواع أخرى من النصوص لم نتطرق لها في المذكرة، كي نتفادى تضخم حجم المذكرة.

- ومن أبرز أنواع النصوص التي تهتمنا في هذا المشروع هو النص الأدبي.

مفهوم النص الأدبي:

يشير النص الأدبي إلى مفهومي: النص والأدب، أما النص فهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف، وجمعها نصوص، والثاني الأدب بمعناها الخاص المتعارف عليه من شعر ونثر أدبي مما يتصل بالعقل والقلب معا، ويكاد يكون هذان المعنيان مفهوميين عالميين يتفق عليهما العلماء في كل مكان.¹

انقسم الأدب العربي منذ القديم إلى نثر ونظم، ورغم نشأة السجع والنثر الفني، فإن الفرق بين الميدانيين بقي واضحا، فالنصوص النثرية تختلف عن النصوص الشعرية من حيث تقديمها المادي وشكلها الفني ومضمونها المعنوية ولا يقتصر الفرق على بعض الخيارات الدلالية والبلاغية.²

- وتعتبر النصوص الأدبية، وعاء التراث الأدبي الجيد، قديمه وحديثه نثره وشعره ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتدوقية، بحيث تحتوي

- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط4، 2008، دون بلد، ص1.07

- بسام بركة، في مبادئ تحليل النصوص الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 2002، القاهرة، ص2.170

مدخل : مفاهيم أساسية حول تعليمية النص الأدبي

على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختبرت هذه النصوص لمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته.¹

فالنص الأدبي عبارة عن قطع مختارة من التراث الأدبي، يتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة.²

وعليه يعتبر النص منظومة معرفية تتأسس على المعرفة والجانب النفسي والعاطفي، ويعرف بأنه متن الكلام الذي يعبر به الأديب عن مشاعره.

ويستخدم النص الأدبي لغة أدبية، وهو نوع من اللغة التي تسعى لغرض جمالي معين، ويبحث عن أفكاره بطريقة راقية.

مفهوم الوسائل التعليمية-

يقصد بالوسائل التعليمية في مجال التعلم مجموعة من المواد تعد إعداد حسنا، لتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين، وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة.³

فهي كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية وغيرها داخل غرفة الدرس أو خارجه، لنقل خبرات محددة بشكل يزيد من فاعلية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم.⁴

3- عبد الفتاح حسن البيعة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكاتب الجامعي، ط1، 2001م، بيروت، لبنان، ص353.

2- مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2010، ص33.

3- وليد احمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط3، 2009، عمان-الأردن، ص361.

4- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، ط2، 2002، عمان-الأردن، ص31.

وبالتالي فهي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس، أي لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار، أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات، أو تنمية الاتجاهات، أو غرس القيم دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام.¹

وبتعبير آخر فهو ما يلجا إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحسينها وتعزيزها، وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وأيضا لأن التلميذ يتعلم بواسطتها.²

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم ويستعين بها داخل حجرة الدراسة أو خارجها، لتوضيح ما يصعب فهمه أو إدراكه على التلاميذ، واكتسابهم أنواعا من السلوك وأنماطا من المهارات والاتجاهات، بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

مفهوم الوسائل التكنولوجية:

تتعدد الوسائل التعليمية في عصرنا الحديث وبشكل خاص مع التطور التكنولوجي الحاصل في عالم اليوم وهذا ما ينعكس على مفهوم الوسائل المعتمدة حاليا، فوسائل تكنولوجيا التعليم تشير إلى كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في إنتاج العملية التربوية سواء أكانت تكنولوجية كالكمبيوتر والأفلام، أم بسيطة كالسبورة والرسومات التوضيحية، أم بيئة دقيقة كالمعارض والآثار.³

1- محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف-أسسه وتطبيقاته، المرجع السابق، ص 62.

2- ناليف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للنشر، ط5، 1998، بيروت-لبنان، ص 235.

3- محمد زياد حمداني، وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، 1987، عمان-الأردن، ص 10.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الوسائل التكنولوجية هي ما يمكن الاستفادة منه في إنتاج العملية التربوية بشتى الطرق.

مفهوم الاكتساب:

يعد الاكتساب من متطلبات النمو اللغوي للطفل، وهو من المفاهيم الأساسية التي تعني بها التعليمية اللغوية، لذلك وجب الاهتمام به في مدخل هذه المنكرة، وهو زيادة أفكار الفرد ومعلوماته، أو تعلمه أنماطا جديدة للاستجابة أو تغيير أنماط استجابته القديمة كما تعني نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما.¹

ويطلق هذا المصطلح في حقل العلوم النفسية على تلك الصفات والخصائص والاستجابة التي ليست موجودة عند المرء منذ الولادة، بل جرى تطويرها وتعلمها-اكتسابها-خلال حياة الفرد في سياق نموه وتطوره.²

ومن تعريفات الاكتساب أيضا انه كيفية تمكين الطفل من تعلم لغة ما، وغالبا ما تكون لغة المنشأ، ويستعمل مصطلح اكتساب بدل تعلم لان تلقين الطفل لغة المنشأ يختلف عن تعلمه لغة أخرى.

ويؤكد تشو مسكي ذلك لعدة أسباب منها أن الطفل:

- 1 يولد ولديه قدرة لغوية خاصة.
- 2 يكتسب لغة المنشأ تلقائيا حيث يكفيه العيش في محيطها دون الحاجة إلى تصحيح الأخطاء التي تقع فيها.

1-حسن شحاته وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية(عربي-انجليزي/انجليزي-عربي) الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، القاهرة، ص57.

2 نايق القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، دط، 2010م، الاردن- عمان، ص80.

3 -تتطور القواعد اللغوية لديه لا شعوريا باستعمال اللغة وسيلة للتواصل.¹

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن الاكتساب:

- هو زيادة أفكار الفرد ومعلوماته ومهاراته في سياق نموه وتطوره.

- يتم بطريقة عفوية (فطرية) غير مقصودة.

- يتضمن حصول الفرد على شيء لم يكن له مسبقا.

مفهوم التلقي:

مجموعة من المبادئ والأسس النظرية التي شاعت في ألمانيا منذ منتصف

السبعينات على يد مدرسة كونستانس، تهدف إلى الثورة ضد البنيوية والوصفية وإعطاء الدور

الجوهري في العملية النقدية للقارئ باعتبار أن العمل الأدبي منشأ حوار مستمر مع القارئ.²

إن نظرية التلقي هي نظرية في القراءة تركز على دعامتين رئيسيتين، تتمثل الأولى في

الإدراك، وتتمثل الثانية في الخلق، يقصد بالأولى في إدراك القارئ لماهية النص الذي أمامه

ومساهمته في اكتشافه، وبهذا الاكتشاف يكون موقفا مبدئيا يؤدي به فيما بعد إلى الخلق

الفني، أي خلقه لما تم قراءته في حلة جديدة، وبذلك فالقارئ يعمل على إخراج ما قرأه إلى

عالم الوجود بفضل تقويماته وآرائه.³

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن نظرية التلقي قائمة على تفاعل بين طرفين لا غنى

لأحدهما عن الآخر، النص والقارئ، فالأول يقدم المادة كما هي، وعلى القارئ تفكيك تلك المادة

وتحليلها واستخراج مكوناتها التي ما كانت لتظهر دون جهد وتحليل.

1 بشير ابرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، قسم

اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار-عنا، ط2009، 1، ص26-27.

2 سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الأفاق العربية، ط1، 2001، مدينة نصر،

ص145.

3 ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1997، عمان-الأردن،

ص94-95.

مفهوم مرحلة التعليم المتوسط:

تعد المرحلة المتوسطة مرحلة فاصلة بين حياة الطلاب، ويطلق عليها علماء النفس مصطلح، "المراهقة" ويمكن تعريفها بأنها تلك الفترة الغامضة من الحياة التي تمتد من حياة الطفولة إلى بداية مرحلة ظهور خصائص الأنوثة والرجولة في الأطفال.¹

تعد مرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية بين مرحلتين هما المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، هي تمثل نهاية مرحلة الطفولة، وبداية مرحلة المراهقة والتي تتضح فيها سمات الشخصية والاجتماعية لدى الطالب.²

وهي مرحلة التفكير والبناء المعرفي، تهتم بتدريب المتعلم على التفكير الناقد واكتشاف المعارف وجمعها من مصادرها، وإبراز أهمية البناء المعرفي للبشرية مادة وطريقة. في هذه المرحلة يمكن تحويل فضاء القسم إلى ورشة عمل نشطة شركاؤها المتعلم والمدرس حيث يقتصر دور هذا الأخير على التوجيه ومعرفة المتعلم.

إذا تهتم مرحلة المتوسطة بتنمية التلميذ في جميع الجوانب بما فيها الجانب الاجتماعي من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

خصائص مرحلة التعليم المتوسط:

النمو الجسمي: ويقصد به التغيرات التي تطرأ على الشكل الظاهر للجسم كالطول، والوزن، والعرض، ونمو العضلات والعظام وغيرها ويمكن وصف مظاهر النمو الجسمي، في النمو السريع وزيادة القوة البدنية بصفة عامة وتكون الفروق في القوة العضلية في منتهى الوضوح

1 كابن لويج، المراهقة وداعاً أيتها الطفولة، تر-احمد رمو، مراجعة: د.احمد-خالد الأعسر، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998، ص1.

2-كلثوم بن عروس ونجاح شوقي، النص الأدبي وأهميته في بناء الوضعية التعليمية في التعليم المتوسط، دراسة تقييمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص: علوم اللسان، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2017م-2018م، ص28.

بين الإناث والذكور-تتحول دقة الملامح المميزة للطفولة إلى فظاظة جسمية بسبب اختلاف نسب أعضاء الجسم.¹

2 **النمو العقلي:** ويقصد به التغيرات التي تطرأ على الأداء ومظاهره ويتمثل فيما يلي: إدراك المفاهيم والعلاقات المجردة، والمبادئ الأخلاقية والقيم وتزداد القدرة على الانتباه والإصغاء والإدراك بعد أن كانت محدودة في مرحلة الطفولة كما تزداد القدرة التخيل، والانسياق وأحلام اليقظة.²

3 **النمو الانفعالي:** وهو ما يطرأ من تغيرات على انفعالات المراهقين واستجاباتهم للمثيرات من حولهم، ومظاهر النمو الانفعالي تتمثل فيما يلي: الفروق في معدلات النمو وقد تجعل المراهق شديد حساسية والتقلبات الانفعالية في تصرفاته، وذلك لكونه يتصرف بانفعال، ظناً أنه في غنى عن الخدمات التي يقدمها الكبار.

4 **النمو الاجتماعي:** ويقصد به علاقة الفرد بالبيئة الاجتماعية المحيطة به ومدى عمقها واتساعها.³

نفهم مما سبق أن النمو الجسمي يتميز فيه الطلاب في المرحلة المتوسطة بزيادة معدل الوزن وهذا يؤثر في النمو السريع للصحة وقوتها وكذلك نمو المهارات الرياضية وقد يزداد الوزن بسبب عوامل وراثية مؤثرة من الأبوين. وعلى الصعيد العقلي يتميز الطالب من خلال المرحلة المتوسطة بالخجل والمعاناة من الاضطرابات النفسية ولعلها ترتبط بشكل رئيسي باضطرابات المراهقة العادية التي يعاني منها الجميع في هذه المرحلة.

1-حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، 1999، القاهرة، ص345.

2-محمد زيان حمدان، علم النفس النمو التربوي، مجالاته ونظرياته وتطبيقاته المدرسية، دط، الأردن، دار التربية الحديثة، 2000، ص28.

3-حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص354.

مدخل : مفاهيم أساسية حول تعليمية النص الأدبي

أما فيما يخص الانفعالي فيميل الطلاب إلى تحقيق ذواتهم وشخصياتهم بعيدا عن الأهل وقد يقع العديد من الطلاب في عمل بعض الأمور غير الأخلاقية ظنا منهم أن هذا يعمل على استقلاليتهم. وبالنسبة للنمو الاجتماعي يبحث الطلاب خلال تلك المرحلة على الوسائل الهامة التي تثبت الشخصية مثل مشاركته مع العائلة أو في بعض الأنشطة الهامة وإبداء رأيه في القرارات الهامة التي تخص العائلة حتى لو كانت آراء غير صحيحة أو سطحية. تناولنا في هذا المدخل جملة من المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بتعليمية النص الأدبي المصطلحات هي مدخل إلى ما سيأتي تفصيله في الفصول الآتية من هذا البحث، ، لتكون بذلك رؤية توضيحية للموضوع، ومن أبرز المصطلحات: التعليمية، التعلم والتعليم والعلاقة بينهما، أنواع النصوص، النص الأدبي، الوسائل التعليمية والتكنولوجية، نظرية التلقي والاكساب.

وهذه حيث تعد هذه المصطلحات استنارة يستضيء بها الباحثون في المباحث اللاحقة.

الفصل الأول: تعميمية النص الأدبي

بالمؤسسات التعميمية

المبحث الأول: أهمية و أهداف تدريس نشاط النص الأدبي

المبحث الثاني : منهجية و طرائق تدريس نشاط النص الادبي في

المؤسسات التعميمية

المبحث الثالث: العوامل المساعدة عمى تدريس النص الادبي

المبحث الرابع: معيقات تدريس النص الادبي

المبحث الاول: أهمية وأهداف تدريس نشاط النصّ الأدبي.

من إعداد الطالبتين:

-إيمان جديع

-فائزة نصرات

أولاً: أهمية تدريس نشاط النصّ الأدبي

تمهيد: تعتبر النصوص الأدبية من أهم فروع اللغة العربية؛ لأنها تعكس أعلى مستويات الإتقان لمهارات اللغة، كما أنها تمثل مجموعة من التجارب الأدبية للنخبة من المتعلمين في عصور مختلفة، فالشعر أو النثر يتميز بألفاظ المنقاة، والعبارات الرصينة، والرؤية الأصلية للأشياء والموجودات، كما أن مادة النصوص الأدبية تبصر المتعلم بالحق والخير والجمال، وتسموا بأذواقهم ومشاعرهم، وتفتح أفكاراً جديدة وأصلية واكتساب المتعلمين المهارات الإبداع من خلال معاشاتهم لتلك التجارب الإبداعية المتمثلة في النصوص المقدمة لهم. وتتمثل أهمية تدريس الأدب فيما يلي:

1]الحفاظ على التراث اللغوي: وذلك من خلال بعث هذا التراث وإحيائه، وتقديم النماذج اللغة الراقية التي نستطيع من خلالها تكون ثقافة الوعي، فلأدب يحافظ على التراث الأصيل للحضارة العربية وقيمتها من ناحية، ويربط تراثنا بمستقبلنا البعيد من ناحية أخرى¹ لذلك ينبغي الحفاظ على ثقافة المتعلم من خلال معرفته بالتراث الأصيل للحضارة العربية.

¹ .هداية إبراهيم| ماهر شعبان، تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التدوق والإبداع، بدون ط، مكتبة التربية العربي،الدول الخليج الرياض، المملكة العربية السعودية، 1435هـ \ 2014، ص 67.

2. تنمية الذوق الأدبي:

من خلال دراسة المتعلمين للنصوص الأدبية وبلغتنا الراقية، وألفاظها العذبة وصورها الدقيقة الرائعة ويكسبون القدرة على فهم أسرار اللغة، ويدركون الفرق التعبيرات الحقيقية التي تعلموها والتعبيرات المجازية التي يبدعها الأدباء ويتقنون في تطويرها¹

. وبذلك يتم تنمية قدرة المتعلم الاعتماد على أسلوبه الخاص من خلال تعبيراته وإبداعاته الكتابية في إنشاء قصص وروايات

3 . تنمية المهارات اللغوية

فدراسة الأدب والنصوص تسهم في فهم إسرار اللغة وتذوقها، وتغريق بين التعبيرات المجازية التي يستخدمها الأديب كما أن المتعلمين يكسبون ألفاظ وتركيبا جديدا تساعدهم على تجديد في تعبيراتهم بصور مبدعة.²

دراسة اللغة بشكل أعمق من طرف المتعلم من خلال تنمية مهارتهم.

4. فهم الحياة والمجتمع

فا الأدب يساعد على فهم الحياة والمجتمع، لأنه هو الحياة نفسها، وفهم معناه، ومعرفته القيمة الأدب هي معرفة قيمة الحياة بدون الأدب لا يستطيع الإنسان أن يحب حياة سعيدة طيبة، لأن الأدب هو الذي يبين معنى الحياة على حقيقتها، وإذا فهمت الحياة فهما صحيحا.

¹ . هداية إبراهيم| ماهر شعبان، تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق والإبداع، المرجع نفسه، ص 67 \ 68.

² . هداية إبراهيم| ماهر شعبان، مرجع نفسه ، ص 70.

وفي هذا الكلام نرى أن الأدب متعلق بالحياة، والأدب هو الحياة، وذلك هما مكملان لبعضهما وإدراك المتعلم للحياة وتمتع بالأدب واستغلاله

5. التطهير والتمتعة

فالنصوص الأدبية تمتع الإنسان وترقي بمشاعره وأحاسيسه وتسبح به في عالم الخيال، كما أنها تخلصه من همومه وأحزانه وتخرج ما لديه من كتب، فتظهر نفسه الأدبية وتسمو وترقى.¹

إبراز قيمة مشاعر المتعلم في دراسة الأدب وتحرز أفكاره والخروج من أحزانه.

6. النهضة الاجتماعية

يعد الأدب باعثاً قويا للنهضة وتطور الأمة العربية حيث سعى للوحدة و التأليف بين أشياء الأمة، كما أنه يخاطب العقول والبصائر، ويحثها على النهوض والرقى وتدبير أعمال فكرية للنهوض بالمجتمع والارتقاء، وذلك فالنهضة الاجتماعية لها دور في شخصية المتعلم لأنها تدلهم على النهوض.²

ثانياً: أهداف تدريس نشاط النصّ الأدبي لسنة الرابعة من تعليم المتوسط

1. تنمية الثروة اللغوية التعبيرية :

وذلك فيما يخص المتعلمين الذين يحفظون من المختارات الجيدة المنقاة من تراث أو مؤلف الحديث وبحيث يكسب المتعلمين مجموعة من الألفاظ بمعانيها وأنواعها من التراكيب

¹ . هداية إبراهيم| ماهر شعبان، تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التدوق والإبداع ، المرجع نفسه ، ص71.

² . هداية إبراهيم| ماهر شعبان، المرجع نفسه، ص72.

تعينهم على التعبيرات الجيدة عن المعاني الحياة.¹

- أي أن تدريس الأدب يهدف إلى اكتساب المتعلمين الرصيد اللغوي وقدرتهم على تحسين وتحرير النصوص الأدبية.

2. زيادة خبرات المتعلم الاجتماعية والسياسية والخلقية والتاريخية باعتبار الأدب تعبيراً عن المعاني الحياة بأسلوب جميل، والأدب هو الذي يعرف المتعلم على بيئته وحياته ومثله وقيمه وسلوكه أخلاقه بيئته حيث يركز الأدب على توجيه سلوك الأمة إلى ما تتناسب من معتقداتهم وموروثاتهم²

- لذلك يبرز وعي المتعلم الاجتماعي والسياسي والثقافي والخلقي لارتباط الأدب بالحياة

3. تعريفهم بنفوسهم وفهمهم لها بحيث يتمكنون من توجه حياتهم توجيهها راشداً

- ومن هذا القول نستنتج أن الأدب توجيه المتعلمين في حياتهم واختباراتهم وكسب الرأي الخاص نحو حياتهم.

4. تعود المتعلمين على جودة النطق، وسلامة الأداء، وحسن التعبير والتمثيل وتصوير

المعنى، كما أراده الكاتب.³

وذلك قصد وصول المتعلمين إلى مستوى مقبول يرضي الكاتب

¹ . عباس محجوب، مشكلات تعليم اللغة العربية حول نظرية وتطبيقية، الطبعة الأولى، دار الثقافة، قطر الدوحة، 1406هـ 1986م، ص117.

² . خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، د ط، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر، غزة فلسطين، 1433\2012، ص178.

³ . عبد المجيد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، بدون ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د ت، ص211.

5. تمرين المتعلمين على دقة فهم النصوص، وحسن استخلاص معاني ألفاظها بواسطة شرح الأساليب الأدبية التي تميز أساليبها عادة بالدقة وحسن التركيز ، لما تحتويه من معاني سامية تتضمن إشارات موجزة خاطفة، ولمحات سريعة، خصوص الشعر الذي يداعب عقول القراء يعتمد على ذكائهم.

أي أن المتعلم يسعى إلى تعويد المتعلمين على حسن استيعاب الجيد للنصوص الشعرية والنثرية.

6. فهم الطبيعة الإنسانية، مصورة في الإنتاج الأدبي كالكرم والبخل والجشع والأمانة والغدر والأنانية... الخ، وأكثر ما يظهر تصوير هذه الطباع الإنسانية في الأدب القصصي الروائي

فالنصوص الأدبية تعرف المتعلمين على القيم الخلقية المتنوعة مثل الأمانة منها هذه الإيجابية ومنها السلبية، كالغدر والإنسانية....

7. تصوير البيئة ونواحي الحياة التي لا يمكن أن يراها المتعلمين واضحة إلا بواسطة أديب يصور هذه النواحي بتعبير سليم نظرا لما يتميز به الأدب من دقة وحسن تصوير، وسلامة ذوق.¹

فالنص الأدبي يعمل على توسيع خيال المتعلم من خلال تصوير الكاتب للبيئة.

¹ . عبد المجيد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، المرجع نفسه، ص221.

الجانب التطبيقي:

_ ونعرض في هذا الجانب أهمية تدريس النشاط الأدبي من خلال العملية في الواقع الميداني بإحدى المتوسطات بولاية الوادي.

حيث قمنا بزيارة إلى متوسطة 15جانفي 1956 بالرباح بتاريخ: الخميس 25 شعبان 1441 الموافق ل: 08 أبريل 2020. وكان على الساعة 08:00 زوالا مع قسم الرابعة المتوسط (أ) وفي هذه الزيارة وجدنا الأستاذة "عائشة بالي" تقدم درس بعنوان "مظاهر تلوث البيئة" وقمنا بتسجيل الملاحظات الآتية:

تمهيد:

من أجل استخلاص الأهمية الفعلية لتدريس نشاط الأدبي سوف نقوم باستعراض نتائج الدراسة النظرية التي قمنا بها لهذا البحث ومقابلتها مع توجيهات وتعليمات الأستاذة التي قمنا بزيارتها والتواصل معها، حيث أفادتنا بالعناصر المتعلقة بالأهمية التطبيقية والتي أدرجتها في الجدول الآتي:

الأهمية النظرية	الأهمية التطبيقية
زيادة خبرات المتعلم الاجتماعية والسياسية والخلقية.	منع المتعلم فرص الاكتساب الثقافي والمعرفي وكذلك قدرته على وصف بعض الأشياء والأعمال.

<p>الحرص على الالتزام المتعلم بتممية رصيده اللغوي باستخدام الكلمة ظاهرة التواصل معني المفهوم النص المتعلم.</p>	<p>تنمية الثروة اللغوية</p>
<p>تدريب العين بتممية الصور في أذهانهم وإدراك من خلال معاني ودلالات الكلمات الموجودة.</p>	<p>فهم الحياة والمجتمع</p>
<p>تنمية المتعلم بواجبه نحوي المجتمع بهدف أساسه لتوضيح التأكد على بعض القيم الخلقية .</p>	<p>فهم الطبيعة الإنسانية مصورة في الإنتاج الأدبي</p>
<p>تنقيف المتعلم بدمجه في الواقع وتوعيته بما يجري من حوله.</p>	<p>تصوير البيئة ونواحي تعبير سليم نظرا لما يتميز</p>
<p>تكوين الذوق الأدبي من خلال تبيان قيمة النص والقدرة على التعبير عما في نفسه.</p>	<p>تنمية الذوق الأدبي</p>

تعليق حول الجدول:

لقد تحققت جّل النقاط المدروسة في الجانب النظري مقارنة بالنقاط الموجودة في الجانب التطبيقي، ولقد تمكنا في هذا الجدول حصر بعض الأهمية والأهداف تعليمية النص الأدبي ومقارنتها بما قدمته الأستاذة من ملاحظات **مثل: 1. نظري:** فهم الحياة والمجتمع/ **تطبيقي:** تدريب العين بتممية الصور في أذهانهم وإدراك من خلال معاني ودلالات الكلمات الموجودة

2. نظري: تنمية الثروة اللغوية | تطبيقي: الحرص على الالتزام المتعلم بتنمية رصيده

اللغوي باستخدام الكلمة ظاهرة التواصل معنى المفهوم النص المتعلم.

تساهم عملية النصوص الأدبية بخلق علاقة بنائية للمتعلم ومحيطه تأخذ هذه النصوص أشكالاً مختلفة بغرض إيصال الفكرة إلى ذهن المتعلم كذلك يعتبر النص عنصراً أساسياً لنقل الثقافة والمعارف، والقدرة على التعبير .

وفي الأخير حتى سيطر المتعلم على هذه النصوص لابد من تقديم الدعم من طرف

المعلم قصد تمكينه من أداء الدور داخل المؤسسة وخارجها.

المبحث الثاني: منهجية وطرائق تدريس نشاط النصّ الأدبي في المؤسسات التعليمية.

من إعداد الطالبات:

- صماري وفاء

- سعدين الشيماء

- فرج هناء

تمهيد: سنحاول من خلال هذا المبحث إلقاء الضوء على أهم الخطوات التي يسير عليها المعلم عند تدريس نشاط النصّ الأدبي.

- منهجية (خطوات) تدريس نشاط النصّ الأدبي:

تعد دراسة النصوص الأدبية في الاتجاه الحديث من أهم الظواهر في دراسة الأدب حيث أصبح لها أهمية عظيمة، ولدراسة نصّ أدبي نتبع الخطوات الآتية:

- اختيار النصوص: من خلال بعض الأسس التي يبنى عليها هذا الاختيار

أ. أن يكون النصّ متصلاً بمناسبة تصلح أن تكون أساساً وتمهيداً له وليس من

الضروري أن يكون الحدث سياسياً.¹

ب. أن يكون النصّ خصباً قوياً ويمثل روح عصره.

ج. أن يساير النصّ أهداف المنهج.

د. أن تكون بعض النصوص المختارة مما يرمي إلى تهذيب النفس.²

¹ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط 14، القاهرة 1991، ص 265.

² - المرجع نفسه ص 266 - 267.

يعالج النص في عدة خطوات:

التمهيد له - عرضه - القراءة - المناقشة العامة - الشرح التفصيلي مع التذوق البلاغي - تحليل النص إلى أفكاره الأساسية - استنباط الحقائق والأحكام.

• **التمهيد:** يتناول حديثاً أو أسئلة تمهد للموضوع، كما يتناول شرح مناسبة النص وتصوير جوه وتعريفاً موجزاً بصاحبه.

• **القراءة:** إذا كان النص سهلاً يمكن للمتعلمين أن يستقلوا بفهمه وفهم شيء منه، فلا مانع من تكليفهم قراءته قراءة صامتة إذا لم يكن سهلاً كانت هذه القراءة الصامتة عبثاً وتضييعاً للوقت يجب أن يبدأ المعلم فيقرأ النص كله قراءة نموذجية ثم يقرأ المتعلمين مرحلة القراءة مرحلة أساسية.¹

• **المناقشة العامة:** وطريقتها عن يوجه المعلم للمتعلمين مجموعة من الأسئلة تتناول أفكاراً بارزة في النص، يختبر بها مدى ما فهموه مستقلين وهذه الأسئلة تعين على تكوين صورة مجملّة متكاملة لموضوع النص في أذهان المتعلمين.

• **الشرح التفصيلي:** وطريقته أن يقسم النص إلى وحدات قد تكون الوحدة بيتاً أو أكثر وليس معنى الوحدة غرضاً كاملاً من أغراض القصيدة ولكن معنى الوحدة هنا الصورة أو الفكرة تعرض بيتاً أو أكثر ثم تعالج كل وحدة بالصورة الآتية:

1 - قراءتها منفردة، يقوم بهذه القراءة أحد المتعلمين، وهذه القراءة بمثابة تحديد لها وتوجيه المتعلمين إليها وحصر أذهانهم فيها.

¹ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 269.

2 - تذليل الصعوبات اللغوية التي في هذه الوحدة بالطريقة السابقة في شرح المفردات اللغوية في دروس القراءة، ومن الخطأ ما يتبعه الكثير من المعلمين في شرح مفردات القطعة كلها قبل شرح المعنى العام.¹

* اتضح لنا بعد هذه الخطوات بأن النصّ الأدبي يساعد المتعلمين على الاطلاع على تراثهم الأدبي والشعري وأن يستمعوا، وهم يقرؤون.

• **التذوق البلاغي:** عقب الانتهاء من شرح الوحدة يلفت المعلم أنظار متعلميه إلى بعض الكلمات أو الصور ويناقشهم مناقشة تسفر عن إدراك السر في أن الشاعر اختار كلمة {كذا} وكان يمكن التعبير بكلمة أخرى مثل {كذا} ثم يعرض المعلم الكلمتين ويوجه المتعلمين إلى الموازنة بينهما.²

• **التحليل:** بعد الانتهاء من شرح النصّ وتذوقه يحلله المتعلمين إلى عناصر أساسية في عبارات موجزة أشبه بعناوين فرعية.

• **الاستنباط:** بعد الفراغ مما سبق يستنبط المتعلمين بتوجيه من المعلم النتائج الآتية كلها أو بعضها على حسب ما يتحملة النصّ بدون تكليف:

أ. مدى ما يصوره النصّ من ظواهر البيئة الطبيعية.

ب. بعض الخصائص الفنية للنصّ من حيث المعاني والألفاظ.

ج. بعض الأحكام عن الشاعر مميزاته -مدى موافقته- أو مخالفته لشعر عصره.

1 - المرجع نفسه ص 268.

2- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 271.

د. بعض الأحكام عن العصر، والاتجاهات الأدبية فيه وذلك بالربط بين هذا النص والنصوص الأخرى التي سبقت دراستها وذلك لتأليف الصورة الأدبية للعصر.¹

*تبيين خلال الخطوات مدى استيعاب فهم المتعلمين للنصوص الأدبية بعد الانتهاء من دراسة نص أدبي معين لأن الأدب هو مادة تعليمية يبين قوة إدراكهم للنصوص مما يزيد من معرفتهم الثقافية وخبرتهم.

1 - التمهيد:

يمهد المدرس للنص الأدبي موضوع الدرس بالحديث عن الشاعر أو الكاتب صاحب النص، حياته، بيئته، نتاجه، أو يتطرق على شكل خطوط عامة إلى الموضوع الذي سيعالجه النص الشعري أو النثري أو يتناول قصة أو حادثة قديمة لها علاقة بالنص.

2 - القراءة النموذجية:

يقرأ المعلم النص كاملاً قراءة أنموذجية مع ضرورة تنبيه المتعلمين إلى المتابعة والانتباه وتحريك الكلمات مع خلال القراءة، ويجب على المعلم أن يراعي في قراءته حسن الأداء وتصوير المعنى، وأن مرحلة القراءة مهمة وأساسية لأنها كفيلة بتقويم السنة المتعلمين وتجويد إلقاءهم ويعد تمهيدا صالحا لفهم المعنى.

¹ - المرجع نفسه ص 272.

3 - القراءة الجهرية لبعض المتعلمين:

يقرأ بعض المتعلمين الجيدين النص قراءة جهرية ويفضل أن يقرأ المتعلم الواحد عددا من الأبيات مثلا لا يتجاوز ثلاثة أو أربعة أبيات والغاية من هذه القراءة جلب انتباه المتعلمين الآخرين في النص وتشجيعهم على القراءة.¹

4 - شرح المفردات الصعبة:

في هذه الخطوة يثبت المعلم الكلمات الصعبة على السبورة ويشرحها شرحا وافيا بإعطاء المعاني المختلفة والقرائن التي توضح معنى المفردة في النص لتقريب الصورة الكاملة إلى المتعلم.²

5 - تحليل النص:

في هذه الخطوة يقسم المعلم النص الشعري أو النثري إلى الوحدات، وتكون الوحدة الواحدة عادة بيتاً أو أكثر وتكون فقرة نثرية (الوحدة هي التي تحمل فكرة معينة) يوضح أولاً معنى البيت الواحد، فإذا كان البيت الواحد يشكل وحدة يقول المتعلم أن هذا البيت يحمل فكرة معينة. بعد الانتهاء من شرح القصيدة أو القطعة النثرية يكون الشرح بتحليل عام للموضوع وإعطاء عناصره الأساسية على أن تكون هذه العناصر والحقائق مستنبطة من النص نفسه يحسه المتعلم ويزيد إحساسها كلما ما فهم النص، لأن النص الأدبي هو كائن حي يجب أن نفهمه، على متعلميه في عملية الشرح والتفصيل.

¹-سعد الله زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، ط1، عمان 2014، ص449.

²- المرجع نفسه ص 450.

6 - استخلاص الدروس والعبر:

إن للنص الأدبي بطبيعة الحال رسالة ويجب عن المعلم ان يكون مطلعاً اطلاقاً تماماً على الدروس لأجل استخلاص فوائد تتعلق بالخصائص الفنية للنص وتتعلق ببعض الأحكام عند الكاتب أو الشاعر وتتعلق بما يصوره النص من ظواهر البيئة الطبيعية والاجتماعية أو السياسة، فهي تفيد المتعلم في حياته أي في تغيير سلوكه.¹

- نستنتج من خلال الخطوات بأن النصوص الأدبية تدرس لغايات عديدة منها ما تتضمنه هذه النصوص من قيم تربوية وأغراض تعليمية من القيم التربوية ما ستخلصه من خلال دراسة نص ما بواسطة القراءة ومدى استيعابه يستطيع المتعلم أن ينمي أفكاره وخيالاته أما الغرض التعليمي فدرس النصوص الأدبية درس تعليمي.

7 - مجمل الخطوات في تدريس النص: (الشعر)

- التمهيد ويقصد به تهيئة المتعلمين لموضوع النص وهو يشمل الحديث والأسئلة الممهدة وتعريفاً موجزاً بالشاعر يقتصر فيه على أهم ما يتصل بنص ويعرض في أسلوب قصصي وشرح مناسبة النص.
- قراءة النص على النحو الذي شرحناه (قراءة المعلم وقراءة المتعلمين التلاميذ).
- مناقشة عامة بأسئلة في أفكار واضحة.
- شرح التفصيلي مع ملاحظة مواضع التدوق البلاغي.
- قراءة أخرى من المتعلمين.
- تحليل النص إلى أجزائه الأساسية.
- استنباط الأحكام المختلفة.

¹ - سعد الله زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، ط1، عمان 2014، ص450.

- الرابط بين النص والنصوص الأخرى المدروسة لتكوين الصورة الأدبية للشاعر أو العصر.¹

- يناقش ما في النص من حياة وقوة فلا نقف بيه عند مجرد الشرح اللغوي وشرح المعاني الإجمالية بل يجب أن يجعل منه محور لدائرة واسعة المعرفة بشرح الأحداث التي تتصل به مع ربط مناسبتها بمناسبات مشابهة مما يقع في خبرة المتعلم، تتعمق تدريجياً في شرح النصوص، نهتم إلى جانب هذا النوع من تحليل النصوص تتضح فيه نفسية الشاعر، يقرأ النص كاملاً بعد التمهيد له بتصوير جوه وقبل الشروع في مناقشته وتحليله ثم يقرأ كذلك مرات عديدة بعد مناقشته لأن الاستماع الكامل يأتي من القطعة كلها لا من الألفاظ وتراكيبها.

• مجمل خطوات في تدريس النص (النثر):

تتبع الطريقة نفسها وتقوم الفقرات مقام الوحدات في النصوص الشعرية.²
يشرح النص شرحاً تفصيلياً مع توضيح الغامض من مفرداته، يقرأ النص كاملاً بعد التمهيد له بتصوير جوه وقبل الشروع بمناقشته وتحليله، ثم يقرأ مرات عديدة بعد مناقشته، لا يصح أن يفاجئ متعلمين بنص، بل يجب أن يقدم لهم تقديماً يتركب في أنفسهم أثراً عميقاً يدفعهم إلى البحث عنه، ويشوقهم إلى قراءته، وذلك يمهد له قبل مناقشته بتصوير جوه وقص ما يحيط به من ظروف، نتعمق تدريجياً في شرح النصوص من الناحيتين اللغوية والبلاغية، ليتمكن المتعلمين من مفردات اللغة وأساليبها وليقفوا على ما في النص من جمال فني وأسرار بلاغية.

¹ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 283.

² - عبد العليم إبراهيم، المرجع نفسه، ص 283.

طرائق تدريس نشاط النصّ الأدبي:

تختلف طرائق النصوص الأدبية وتتعدد فمنها من تنتقل من الخاص إلى العام بذكر الجزئيات وصولاً إلى الكليات وهناك من تنتقل ابتداءً من الكليات إلى الجزئيات وكذلك طريقة النصوص فمن هذه الطرق نذكر:

1. الطريقة الاستقرائية: فهي عملية يكون الانتقال فيها من الخاص إلى العام و تتمثل خطوات هذه الطريقة في:

✓ **الخطوة 01: التمهيد أو المقدمة:** هي عملية تحليلية كما في عقول المتعلمين من المعلومات السابقة التي لها صلة بالدرس الجديد يتعرض لها المدرس بترتيبها ترتيباً مناسباً، وقد يسميه البعض بتعريف أو بإعطاء أمثلة منتمية أو غير منتمية لموضوع أو الآية القرآنية المراد تدريسها من حيث التركيز عليها من حيث التدرج في مستوى الصعوبة.

✓ **الخطوة 02:** وهي عرض الموضوع من خلال ترتيب المفاهيم والحقائق الجزئية التي طرحت.

✓ **الخطوة 03: الربط والموازنة:** وهي أن يقوم المعلم بإشراك المتعلمين في ربط الأمثلة التي قدمها على السبورة وموازنة تلك أمثلة.

✓ **الخطوة 04: التعميم واستقراء القاعدة:** وهي ميل العقل أن ينتزع من خلال تلك الأمثلة التي عرضت قاعدة باستخلاصه حكماً عاماً.¹

✓ **الخطوة 05: التطبيق:** في هذه الخطوة يستطيع إصدار حكم على صحة القاعدة أو خطأها وهذا يعتمد على فهم المتعلمين للدرس.²

¹ سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 269.

² - المرجع نفسه ص 270.

- الطريقة الاستقرائية: هي إحدى الطرق الاستدلالية التي ينتقل فيها المتعلم من الجزئيات إلى الكليات ويتم اللجوء إلى هذه الطريقة عند رغبة بالخروج بقوانين أو نظريات، ويتم من خلال هذه الطريقة الخروج بالتعميمات بعد عمل دراسات فردية، ومن ثم استنباط العوامل المشتركة، مميزات الطريقة الاستقرائية في تدريس التسهيل على الدارس من الجزء إلى الكل يسهل عليه الفهم، كما أن البدء بالأمثلة ثم الانتقال للقاعدة يساعد في ترسيخ المعلومات أو المتعلم، تعويد الدراسات على الاعتماد على النفس في الاستنتاج.

1. الطريقة القياسية: تتمثل خطواتها في:

أ - التمهيد أو المقدمة: وهي الخطوة التي يتهيأ فيها المتعلمون للدرس والشرع في

تنفيذه، ويتكون لديهم خلال هذه الخطوة الدافع إلى الدرس الجديد والانتباه إليه.

ب - عرض القاعدة: يتم في هذه الخطوة الإعلان عن القاعدة وكتابتها بخط واضح على

السطور أو إبرازها إن وجدت وسيلة تعليمية، ويوجه انتباه المتعلمين نحوها بحيث يشعر أن هناك مشكلة تتحدها، وأنه يجب أن يبحث عن الحل.

ج - تفصيل القاعدة: بعد أن يشعر المتعلمين بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة.¹

أن يأتي المتعلم بأمثلة تنطبق عليها انطباقاً سليماً، لأن ذلك مدعاة لتثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن المتعلمين وعقلهم.

د - التطبيق: بعد أن يقدم المعلم أمثلة كثيرة ووافية بمشاركة متعلميه، يكونون قد وصلوا

إلى شعور القاعدة وجدواها وبعد ذلك يمكن أن يطلب المعلم منهم التطبيق على هذه القاعدة، قياساً على الأمثلة التي تناولها في أثناء تفصيل القاعدة.

¹سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص ص271-272.

الطريقة القياسية هي أداء عقلي يقوم به الفرد ويتم عن طريق اشتقاق الإجراء من قواعدها العامة إذ يكون انتقال التفكير من الكلي إلى الجزئي، يفهم المتعلم فيها القاعدة فهماً جيداً باعتمادها على الحفظ بوصفها وسيلة للتذكر سريعة ولا تستغرق وقتاً طويلاً لأن إعطاء القاعدة العامة فيها يكون بصورة أسرع.

2. طريقة المقاربة النصية:

تعد طريقة المقاربة النصية هي الطريقة التي يقارب بها النص وهي أداة فعالة تعين المتعلم على كشف معطيات النص وتعتم على تماسك الجمل التي تكون النص والنص يدرس من عدة جوانب (صوتية - صرفية - زمن الأفعال - تركيبية)¹، وتتمثل شروطها ومميزاتها في:

أ - شروطها:

- المقارنة باعتبارها طريقة جديدة في تدريس، يعد فيها النص محور أساسي تدور حوله مختلف التعليمات، وللنصوص الأدبية طابع إبداعي فهي تثري مكتسبات المتعلم وهذه الشروط تظهر في:

- الاتساق: ويقصد به مجموعة القواعد الشكلية التي تصل بين العناصر اللغوية بداية بأصغر وحدة (الجملة) إلى أكبرها (النص).
- الانسجام: ونعني به التآلف الكامل بين مركبات النص الدلالية والتقارب بينهما.
- أدوات الربط: بما فيها الضمير الغائب اسم الإشارة وله دور في ربط العناصر اللغوية لتحقيق الانسجام الداخلي والخارجي.

¹ - بن أحمد فتيحة، الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية (السنة الثالثة ثانوي أنموذجاً)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة مستغانم، 2015/2016 ص15.

التدرّج في تعليم النصوص والقواعد:

... إلى غير ذلك من الأنشطة المختلفة بعيد عن التراكم، إلا فتظهر العلاقة المستمرة بين الأنشطة المتكاملة لتنمية كفاءة المتعلم وذلك لا يكون إلا إذا كانت لديه القدرة على استيعاب هذه النصوص، وتلك هي واحد من المشكلات التي ينبغي للمعلم أن يتخلص منها وذلك عن طريق تحفيزهم على مطالعة الكتب.¹

ب - مميزات²:

- تجعل أشكال التعلم أكثر فاعلية في الحياة اليومية.
- تسمح بالمحافظة على الهوية الشخصية الوطنية من كفاءة التصفية والغريبة العلمية لتمحيص كل ما يتم تلقيه عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة عبر العصر.
- تسمح بتحبيب النشء في التراث الأدبي المدروس وربطهم بالموروث الثقافي وهذا لا يتم إلا عبر عملية انتقائية علمية.
- تجعل من أنشطة المدرسة نسيجاً بنائياً متربصاً (نص-بلاغة-قواعد).
- تشرك المتعلم في العملية التعليمية فيتعلم بنفسه.
- تهتم بالمقاربة النصية بشخصيته وتكونه فيصبح قادراً على التكيف مع محيطه.
- تساعد على نمو وازدياد معارف المتعلمين.
- تكون لدى المتعلم ملكات مختلفة في شتى مراحل الدرس فالنمط ألحاجي البرهاني يكسبه قدرة على البرهنة والتفسير، ويجعله قادراً على تحليل أي نص وتعليه وتقديم ملخص صغير له.

¹-بن أحمد فنيحة، الحصيلا اللغوية في ضوء المقاربة النصية (السنة الثالثة ثانوي أنموذجاً)، مرجع سابق ص 23. 24.
2- المرجع نفسه ص 24.

- يمكن المتعلم من تصحيح الخطأ فيقتنع المخطئ.
- القراءة النموذجية التي يقوم بها المعلم أو المتعلم مراعية لمخارج الحروف، وعلامات الوقف، النبر والتنغيم بمقاربة القراءة الفنية التي تجعله يشعر بالمتعة.
- تسمح المناقشة في إطار المقاربة النصية بتنمية التفكير الابتكاري.

طريقة المقاربة النصية طريقة جديدة تقتضي التحكم في الإنتاج الشفوي والكتابي وفق منطلق البناء لا التراكم، يعد أداة فعالة تساعد المتعلم على كشف معطيات النص ومناقشتها، تمكن المتعلم من امتلاك ملكة النصية أي القدرة على فهم النصوص.

نستخلص في نهاية هذا المبحث بأن النص الأدبي أهم وسيلة يعتمدها معلم اللغة العربية ويعتبر عماد عملية تعليم المادة اللغوية والأدبية، فقد كانت غاية معلمي اللغة العربية هي الاهتمام بالبناء الجيد والتماسك للنصوص، فدراسة النصوص الأدبية تنمي في أذهان المتعلمين حب المطالعة وإثراء رصيدهم اللغوي، وتدرس هذه النصوص عبر خطوات نذكر منها التمهيد والذي هو بمثابة موضوع الدرس ثم القراءة النموذجية بعدها القراءة الجهرية لبعض المتعلمين، شرح المفردات الصعبة، تحليل النص ونهاية الدرس تكون باستخلاص الدروس والعبر، وتتم دراسة النصوص عبر طرائق والتي تتمثل في الطريقة الاستقرائية، الطريقة القياسية ثم طريقة المقاربة النصية والتي تعد الطريقة الأهم التي يعتمد عليها المعلم لتنمية كفاءة متعلميه.

يدعو منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى المحافظة على مبدأ النصوص الأدبية لما لها من إنماء للحسّ الجمالي عند المتعلم.

وعند قيامنا بزيارة مجموعة أقسام في متوسطات مختلفة وضحنا ذلك في الجدول الآتي:

التوقيت	التاريخ	المكان	المتوسطة
8:45 / 8:00	28 مارس 2021	الوادي	الأرقت الكيلاني
8:45 / 8:00	30 مارس 2021	الوادي	غندير عمر
/ 11:45 12:30	04 أبريل 2021	الوادي	زغدي محمد الطاهر
/ 10:15 11:15	11 أبريل 2021	أم الطيور	رييح عمار

وذلك من أجل إتمام عناصر دراستنا البحثية، للكشف عن خطوات تدريس النصّ الأدبي في الواقع الميداني التعليمي ثم إسقاطها على ما توصلنا إليه في الجانب النظري حيث تتعدد طرق التدريس وتختلف بين معلم وآخر بحسب مستواه وقدراته على تقديم الدرس وأسلوبه إذا كان مقنعا أم لا، فتعد طريقة التدريس بالنصوص هي المنهجية التي يقوم بها المتعلم بقصد الوصول للهدف وتتمثل منهجية تدريس النصّ الأدبي بحسب دراستنا التطبيقية فيما يلي:

في 28 مارس 2021 على الساعة 8:00 / 8:45 قمنا بزيارة ميدانية لمتوسطة الأرقط الكيلاني بولاية الوادي.

حيث كان من نصيبنا الحضور مع معلمة السنة الرابعة فشهدنا مجريات درس [في عقر دارنا] واستفدنا من طرحها وكيفية تقديمها لنشاط النصّ الأدبي ولخصنا ذلك في النقاط الآتية:

- افتتحت المعلمة حصتها بوضعية انطلاقية أثارت بها فضول المتعلمين حول ما يدور النصّ.
 - وبعدها طلبت منهم قراءته بادئاً بأحد المتعلمين ثم الانتقال إلى آخر بحيث تكون القراءة متتابعة ثم يتلوه ثالث...
 - مع إعطاء فرصة القراءة الفردية لكلّ متعلم وتصويب الأخطاء الشفوية إن وجدت وفق صور التصويب المعروفة.
 - فتح باب الحوار واستجوابهم مما يحتويه النصّ.
 - الأسئلة عن المضمون: أكثر من خمسة أسئلة.
 - ✓ تقسيم النصّ وإعادة قراءة فقراته مع شرح مفرداته الصعبة وتوظيفها في جمل من إنشاء المتعلمين.
 - ✓ بعدها تحليل صعوبات كل فقرة على حدا واستنتاج فكرة عامة من طرف المتعلمين.
 - ✓ ثم استخلاص مغزى عام من النصّ (القيمة المستفادة).
 - ✓ بيان أسلوب النصّ (علمي، أدبي) ونمطه (تفسيري) ومؤشراتهما.
 - ✓ توضيح هيكله النصّ من خلال معرفة الكلمات المفتاحية.
 - ✓ إدخال الأسئلة غير المباشرة واستجابة المتعلمين وتذكر ما تمّ دراسته في الحصص السابقة.
 - في الأخير يتم تدوين كل ما شُرح وتُطرق إليه واستنتاج في خلال الحصة.
- وفي زيارتنا إلى متوسطة غندير عمر بتاريخ 30 مارس 2021 الساعة 8,00 / 8,45 بولاية الوادي:

قمنا بتسجيل كيفية تقديم وطرح درس النصّ الأدبي (في عقر دارنا)، وخرجنا بما يلي:

- فهم المكتوب (قراءة ودراسة النصّ الأدبي).
- فرصة القراءة، مع اكتشاف الأخطاء الإملائية.
- دراسة تحليلية للنصّ وتتضمن:
- ✓ الإجابة عن الأسئلة التي تندرج تحت النصّ.
- ✓ شرح المفردات الصعبة = أثري لغتي.
- ✓ محاولة معرفة الكلمات المفتاحية لموضوع السند.
- ✓ استنباط فكرة عامة من طرح المتعلمين.
- ✓ ثم الخروج بقيمة مستفادة.
- ✓ استخراج كل من التعبيرات المجازية والمحسنات البديعية والصور البيانية الموجودة.
- ✓ معرفة نمط وأسلوب النصّ، مع التمثيل لكلّ منهما.
- ✓ إعراب الكلمات.
- ✓ حوصلة حول موضوع الدرس.
- وبعد هذه الدراسة التحليلية يتمّ الشروع في كتابة ما أجب عنه من قبل المتعلمين و المعلم.

وعند ذهابنا إلى متوسطة زغدي محمد الطاهر بتاريخ 04 أفريل 2021 بالوادي لمشاركة المعلمة حصتها في درس النصّ الأدبي (التقدم العلمي والأخلاقي) نجد أنها تطرقت إلى العديد من النقاط جملناها كالآتي:

- تبدأ الحصة بقراءة صامتة من قبل المتعلمين مع عرض محاولاتهم على جنب بغية تصحيحها من طرف المعلمة.
- ثم تقرأ المعلمة النصّ قراءةً فاحصة:

- ✓ اعتماد المعلمة على التحضير المسبق للنص من قبل المتعلمين فتجد أنهم أكثر فعالية.
- ✓ (قراءة فردية. مع استخراج الأفكار الأساسية لكل فقرة) محذوف.
- ✓ غلق الكتاب لاستنباط الفكرة العامة ثم الخروج بها بعد المشاورات والتحاور مع المتعلمين وتسجيلها.
- ✓ ثم الخروج بقيمة مستفادة (مغزى عام).
- ✓ شرح الكلمات الصعبة الموجودة في النصّ.
- ✓ معرفة النمط الغالب والنمط المساعد في النصّ، واستخراج مؤشراتهما مع التمثيل.
- ✓ مظاهر الاتساق والانسجام:
- > الروابط اللفظية: حروف العطف، حروف الجرّ، أسماء موصولة <.
- > الروابط المنطقية: أدوات السببية التي تؤدي إلى نتيجة <.
- أستثمر معطيات النصّ:
- ✓ يفتقر إلى المحسنات البديعية: (الترادف، جناس، طباق).
- ✓ وصور بيانية: (استعارات - مكنية / تصريحية -، كناية).
- ✓ البحث عن أسلوب النصّ مع التعليل.
- إعراب: كلمات وجمل.
- وبعد هذا يتم تدوين ما أجيب عنه من قبل المتعلمين وحوارهم مع المعلمة.

أثناء زيارتنا الميدانية لمتوسطة ربيع عمار بأم الطيور بتاريخ 11 أبريل 2021 لحضور درس في نشاط النص الأدبي والذي عنوانه سجّاد أمي، نبهتنا المعلمة إلى أن منهجية

تدريس نشاط النصّ الأدبي تنقسم إلى جانبين يتمثل الأول في: الجانب الفكري ويتناول الفكرة العامة، أثري لغتي، القيمة المستفادة (المغزى العام).

والجانب الثاني يتمثل في الجانب الفني، ويتناول البديع، البيان، نمط النصّ، الانسجام والاتساق، ذكرت الجناس كتعريف فقط لأن النصّ يخلو منه ومن المحسنات البديعية.

• بعدها يأتي التمهيد الذي يقدمه المعلم والذي يستفتح به النصّ وعنوانه محاولاً إعطاء فكرة شاملة عن الموضوع.

• يقوم المعلم بمراقبة تحضيرات المتعلمين وتقييم أعمالهم المنجزة.

• من خلال التمهيد الذي يقدمه المعلم يكتشف المتعلمين النصّ مبدئياً:

1. **يقرؤون النصّ:** والقراءة تنقسم إلى أنواع هي:

✓ بصرية للنصّ: ونقصد بها عنوان النصّ - سجّاد أمي ص 130 - بحيث يفهمون

معنى النصّ، وبعد فهمه يقومون باستنتاج ما توصلوا إليه من خلال الفهم في فكرة عامة.

✓ أنموذجية: وتكون من طرف المعلم ليعلمهم ضوابط القراءة الجهرية.

✓ جهرية: توزع فجائياً على المتعلمين ليتعودوا على المتابعة.

• بعد ذلك يصحح المعلم القراءة كلما أخطأ المتعلم، لأن الوضعية تستهدف القراءة

السليمة.

2. يكتسبون الرصيد المعجمي وهذا بعد قراءة النصّ، وتوزع قواميس على المتعلمين

لشرح الألفاظ الصعبة.

• بعد إثراء الرصيد المعجمي يفهم معاني النصّ وأفكاره.

يقسمون النصّ إلى وحداته الرئيسية بحسب معيار المعنى:

- ✓ من خلال وضع لكل فقرة فكرتها وشرح بعض الألفاظ الموجودة فيها:
- ✓ بعد قراءة الفقرات يتم شرح موضوعها.
- ✓ بعد قراءة الفقرات والتعرف على الموضوع الذي نتحدث عليه يتمكن المتعلم من فهم النصّ والإلمام بعموميّاته ورسالته.
- ✓ بعد تناولنا الجانب الفكري وما يندرج تحته من عناصر تنتقل إلى الجانب الفني ويتمثل في:
- يقوم المتعلمون بدراسة نمط النصّ وبنياته اللغوية، من خلال اكتشاف النصّ وتحديد نمطه.
- قراءة المتعلمين الصامتة تقتصر أو تتركز على استقصاء مؤشرات النمط (جناس) الغالب في النصّ.
- بعد هذه المرحلة يتعرف على الأنماط الموظفة ومؤشراتهما.
- فيبحثون عن ترابط جمل النصّ وانسجام معانيه، مثلاً: يختار المعلم فقرة للمتعلمين ويقوم بطرح التساؤل نذكر على سبيل المثال: ابحث عن الكلمة الأكثر وروداً في النصّ وذلك بهدف بيان دلالاتها الزمنية والنمط ووظيفتها في اتساق هذه الفقرة.
- نستخلص بأن منهجية تدريس نشاط النصّ الأدبي تختلف بحسب اختلاف المنهاج من خلال طريقة تدريس المتعلمين، بهذا يتمكنون من تحبيب حب المطالعة والقراءة لهم.
- وقد كانت خطوات تدريس النصّ الأدبي المشتركة بين الأقسام التي زرتها ملخصة كالآتي:
- قراءة النصّ قراءة صامتة من طرف المتعلمين.

• فتح باب الحوار والمناقشة بين المعلم و المتعلم، مع إعطاء الحق لكلّ منهم في الإجابة.

• عنونة كلّ فقرة من فقرات النصّ بغية الخروج بفكرة عامة من إنشاء المتعلم.

• يحاول المعلم مع المتعلمين شرح أغلب المفردات الصعبة وتوظيفها في جمل من

إنشائهم، وهذا من أجل تقوية الرصيد اللغوي والمعجمي.

• استخلاص المغزى العام من النصّ أو القيمة المستفادة.

• أتذوق النصّ:

✓ الكلمات المفتاحية التي تساعد في معرفة موضوع الدرس.

✓ الأنماط الموجودة في النصّ مع تبيان مؤشراتهما، والتمثيل لها من خلال السند.

✓ نوع النصّ وأسلوبه.

✓ التطرق إلى الإعراب {كلمات}.

• ثم الخروج بحوصلة حول الدرس.

وكما شاهدنا مجموعة من النقاط اشتركت فيها المتوسطات التي حظينا بزيارتها ومرافقة

معلماتها هناك مجموعة نقاط اختلفوا فيها من حيث خطوات تقديم النصّ الأدبي ندرجها

كالآتي:

• نجد من المعلمات من تفتتح الحصة بمقدمة أو وضعية انطلاقية مناسبة قصد إثارة

المتعلم والتجاوب معه.

• تركيز المعلمين على تصحيح الأخطاء الشفوية ومراعاة النطق السليم.

• التدقيق في شرح المفردة وضدها من أجل توسيع الصورة المعجمية في ذهن المتعلم.

• التشديد في اختيار ألفاظ جيدة عند كتابة الفكرة العامة، والمغزى العام (القيمة المستفادة).

• محاولة استخراج كلّ من:

✓ الصور البيانية: الاستعارة - مكنية، تصريحية - / كناية / تشبيه.

✓ المحسنات البديعية: جناس / طباق / سجع / مقابلة.

• إعراب: (كلمات وجمل).

وفي الأخير عند مقارنة بما توصلنا إليه في الجانب النظري وإسقاطه على الجانب التطبيقي نجد أن الطريقة النصّية هي الطريقة المعتمدة في تدريس النصوص بمختلف أنشطتها على اعتبار أن النصّ بنية كبرى تظهر فيها المستويات اللغوية المختلفة، بمعنى أن هذه الطريقة التي يقارب بها النصّ تمكن المتعلم من التعبير الشفوي والكتابي لأنه مع كلّ نص جديد يكتسب كمًا معتبرًا من المفردات والصيغ التي تثري رصيده المعرفي، والغاية من دراسة النصّ هي كتابة نص آخر منسجم من خلال التركيز على العلاقات بصفة خاصة.

المبحث الثالث : العوامل المساعدة على تدريس النصّ الأدبي

من إعداد الطالبات:

- مسعودي صفاء .

- دغوش حنان .

- غانم ياسمين .

سوف نعرض في هذه الجزئية العوامل المؤثرة في تدريس النصّ الأدبي وهي كالتالي:

العوامل المؤثرة في تدريس النصّ الأدبي:

العوامل العقلية:

توصف القراءة بأنها عملية عقلية إذ يجري رؤية الرموز المكتوبة وترجمتها وتتمثل العمليات العقلية في مستويات فهم المقروء المختلفة، الحرفي والتفسيري والاستنتاجي والتطبيقي والنقد الإبداعي¹.

العوامل الجسمية:

تتمثل هذه العوامل في السلامة العامة، فضلا عن دور القدرة على الإبصار التي تمكن التلميذ من قراءة المادة المكتوبة، وأيضا قدرة المتعلم على السمع تمكنه من معرفة اللفظ الصحيح لكلمة وسماعه الأداء المناسب لكل تركيب لغوي، يؤدي جهاز النطق دورا بارزا في عملية القراءة إذ أن أي خلل فيه يحدث أثرا سلبيا في أثناء القراءة الجهرية².

¹ - محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة نشأتها خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهارتها، مدخل تعليمها، تقييم تعليمها، دار البيازوري، ط1، 2011، ص 137.

² - محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة نشأتها خصائصها، المرجع نفسه ص 137.

العوامل التربوية:

يؤثر المعجم اللغوي الذي يزود به المتعلم في عملية القراءة وتعد التي تتحدث بها الأسرة، واقتناء الكتب والمجلات والقصص وسماع الحكايات والأناشيد عوامل هامة في تنمية مهارة القراءة عند المتعلمين، لأنها تثري المخزون اللغوي من ناحية، وتتيح لهم المرور بالخبرة التي تزود المتعلمين بالمعاني والمفاهيم المختلفة التي تساعدهم على الربط بين المعنى الذهني الذي كونه من كلمة ما وصورتها المكتوبة من ناحية ثانية.

العوامل الانفعالية:

تؤثر اتجاهات أولياء الأمور والمعلمين في اتجاهات المتعلمين نحو القراءة إذ تنعكس علاقة المتعلم مع الكبار سلبا وإيجابيا، فالقوة والعطف الزائد سيان، لأنهما يؤديان إلى عدم الاتزان العاطفي الذي يؤدي بدوره إلى إخفاق المتعلم في القراءة¹. وهناك عوامل أخرى بخلاف العوامل المذكورة تؤثر في التعليم وهي:

عوامل ترتبط بالفرد: إن النضج والاستعداد والقدرة والدافع والصفات الشخصية للمتعلم عوامل ترتبط بالفرد المتعلم وتؤثر في نتائج التعلم إلى حد كبير جل ويتوقف التعلم عليها، فمستوى النضج للفرد يؤدي دورا مهما في كمية المادة التي يتعلمها، ودرجة التعلم وكذلك كمية التذكر ودرجته ومداه.

ويمكن أن يقال إن الفرد الأكثر نضجا هو الأعظم تعلما ومع ذلك فهذا التعميم ليس دائما صحيح وصواب في الحياة، كذلك يختلف المتعلمين في قدرتهم على تعلم المادة أو النشاط الذي يقدم لهم وهذه الاختلافات في الفهم وهذه الاختلافات في القدرة يمكن أن تكون جسمية أو عقلية.

¹ - فوزي أحمد بني ياسين، اللغة نشأتها خصائصها، المرجع نفسه ص 138.

والذي يكون لديه دافع قوي عال يتعلم أعظم من غيره وأكثر، وكذلك العوامل الشخصية التي تكون شخصية الفرد مثل مستوى الطموح والثقة بالنفس والعدوانية أو الانطوائية إلى غيره ذلك لا تقل أهمية عن الدوافع في تأثيرها على التعلم ودرجة ومستوى هذا التعلم¹.

عوامل ترتبط بالمادة أو النشاط:

إن الإحساس بأهمية النشاط ومعناه وبأهمية المادة المتعلمة والشعور بصعوبتها أو سهولتها وتمائلها مع المواد السابقة أو عدم تماثلها والإحساس بالسرور منها أو عدمها، وتنظيمها وطريقة تقديمها كلها عوامل تؤثر على سرعة التعلم وكمية ودرجة التذكر.

إن درجة الفهم واحدة من العوامل التي ترتبط بالمواد أو النشاط وتؤثر في نتائج التعلم والتعرف على هذا العامل يعود إلى الاهتمام بالبعد عن المواد أو الأنشطة التي لا معنى لها عن المتعلم ومن ناحية أخرى فإن صعوبة المادة تؤثر في نتائج تعلمها ولو أن الصعوبة تختلف مع درجة المعنى ومع عمقها وارتفاعها أو انخفاضها عن مستوى المتعلم.

عوامل ترتبط بالبيئة:

إن اللغة عادة ما يقصد بها الرموز اللفظية التي تتضمن معاني تعبر عن أفكار لتحقيق الاتصال الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، ولا ننفي هنا أن الإشارة أو الإيماءة أو حركة ما أو صوتا بنغمة معينة ليس لغة ولكن هذا النوع من الاتصال بدائيا لإيصال بالإنسان إلى مستوى طموحه في الرقى والتقدم والتعبير عن جميع المطالب والحاجات الإنسانية، ومن ثم كان المقصود بالرموز هنا، الرموز اللفظية ذات الدلالة وذات المعاني يستطيع بها الإنسان

¹ - محمد صالح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 1420 هـ - 2000م، ص 55.

التعبير عن خلجات نفسه وأحاسيسه ومشاعره والتي بها يستطيع أيضا أن ينقل إلى الآخرين ما يريد وأن يستقبل منهم ما يشاء من أفكار ومعرفة ومعلومات¹.

ومن أجل أن يكون التعليم الأدبي صحيح يلزم أن تكون هناك عوامل تؤثر في النص الأدبي منها عوامل عقلية وذلك برؤية الرموز المكتوبة وترجمتها وفهمها وكذلك عوامل جسمية تتمثل في السلامة العامة وعوامل تربوية وذلك ما يزود به المتعلم وفي عملية القراءة واللغة التي يتحدث بها وعوامل انفعالية بتأثير أولياء الأمور في اتجاهات المتعلمين وعوامل تخص الفرد بصفة عامة وعوامل تخص النشاط وعوامل ترتبط بالبيئة.

الأسس التعليمية والبيداغوجية لطرائق التوضيح:

يقصد بالتوضيح في العملية التعليمية كل فرد أو حدث مصاحب لتقديم المادة اللغوية وشرحها لتذليل الصعوبات، وتسهيل قدرة الإدراك، والاستيعاب لدى المتعلم، مما يجعله يكتسب المهارات المختلفة نجد مثلها في صلتها الطبيعية بواقع الخبرة الحسي، ولهذه الطرائق التوضيحية في ضوء البيداغوجيا التطبيقية شروط عدة نذكر بعضها لأهميته²:

1- الإعداد:

يعتبر الإعداد لدى المعلم والمتعلم معا ركنا أساسيا في الدرس بعامة والدرس اللغوي بخاصة، يلجأ المعلم بالضرورة إلى وضع منهجية أو خطة عملية يحدد من خلالها المجال الإجرائي للعمل التوضيحي الذي يطبقه في درس من الدروس، ويبحث في التقنيات المناسبة لتحقيقه وضبط أهدافه البيداغوجية.

¹ - محمد صالح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، المرجع نفسه ص 56، 57.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، دت،

2- مباشرة التوضيح وتنفيذه:

في هذه المرحلة يجب أن يكون المعلم مهياً سلف لتحقيق الغرض من العملية التوضيحية فيكون عن وعي عميق بأثر هذه العملية، وفاعليتها من أجل اثارة القدرات الكامنة لدى المتعلم، واستجابة للمادة المقدمة¹.

3- عملية العرض:

يعتبر العرض المدعم بوسائل توضيحية عاملاً بارزاً في العملية التعليمية، إذ يركز فيه المعلم على التدرج المرحلي لعملية التحصيل، ويلتزم مقدم المادة اللغوية بالتسلسل في الطرح والمناقشة، والتوضيح المصاحب، وأثناء القيام بعرض وتوضيحها يجب أن يحرص المعلم كل الحرص على التأكد من مدى متابعة المتعلمين على المستوى السمعي والبصري معاً، لأن دور المتعلم في هذا الموقف التعليمي هو أن يقوم أولاً بدور المشاهد والمستمع، ثم بعد ذلك يقوم بدور المقلد للخطوات التي قام بها المعلم، فيشغل المعلم حينئذ حاستي السمع والبصر لأنهما عنصران أساسيان في عملية الإدراك والاستيعاب².

فيسمع المتعلم ويكرر ما يسمع حتى تتكون لديه عادة لغوية، وقد يعي ذلك جيداً حينما تكون التراكيب اللغوية مصحوبة بالصور التوضيحية.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، المرجع نفسه ص 154.

² - محمد وطس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ت، ن ط، ص 78.

4- العنصر الزمني:

عندما يهتم المعلم بإعداد الدرس يأخذ بعين الاعتبار عامل الزمن، لأن التحكم في زمن الحصة وضبطه يؤدي إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية المتوخا من درس معين، لذلك يحرص المعلم على جعل الحصة تأخذ وقتها المناسب دون زيادة ولا نقصان¹.

5- الكتابة:

يجمع جل الدارسين في مجال التربية والتعليم على أن الكتابة أثناء الشرح والتوضيح قد تكون عائقا يعوق المتعلم، ويعطل إدراكه لمراحل الدرس وتدرجه، الأمر الذي جعله يضطرب في تحديد عناصر المادة المدرسة، فيجب أن تعطي الفرصة للمتعلم لمتابعة مراحل الشرح والتوضيح عن طريق الاستماع والمشاهدة والكتابة ولهذا السبب بالذات يجب تأخير الكتابة إلى المرحلة اللاحقة وهي مرحلة تلخيص المعارف المقدمة².

6- التقويم:

مرحلة التقويم في آخر مرحلة في تدرج تعليم المادة اللغوية والهدف من التقويم هو معرفة مدى نجاعة العملية البيداغوجية بعناصرها المتكاملة: المعلم والمتعلم والطريقة، وقد يتوضح ذلك أكثر من خلال دفع المتعلمين إلى توظيف الحصيل اللغوية واستثمارها في التعبير عن مواقف مختلفة القصد منها جعل المتعلم يمتلك الرصيد المعرفي الذي تعلمه، ويستخدمه للتعبير عن أغراضه الضرورية داخل المجتمع اللغوي³.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات المرجع السابق ص 154.

² - المرجع نفسه ص 155.

³ - محمد وطس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، دت، دط، ص 80.

توجد أسس تعليمية توضح وتساعد على تدريس النصّ الأدبي منها الإعداد حيث يكون المعلم مستعداً وواضحاً لمنهجية يحدد من خلالها الدرس وكذلك مباشرة التوضيح وتنفيذه وحيث يكون مهياً لتحقيق الغرض من العملية التوضيحية وكذلك عملية العرض وذلك بتسلسله في الطرح، وأيضا العنصر الزمني الذي يعد من أهم العناصر، وذلك بالتحكم في الزمن والوقت الكافي للإلقاء درسه، وكذلك الكتابة والتقييم ومعرفة مدى نجاح العملية التعليمية.

الوسائل التعليمية المناسبة للنصّ الأدبي:

إن الوسائل التعليمية ضرورية في تدريس النصّ الأدبي، فإذا أحسن المعلم استخدامها حتما سيؤدي ذلك لتحسين العملية التعليمية.

هناك العديد من الوسائل التعليمية التي يمكن للمعلم أن يستعين بها في تدريس النصوص الأدبية نذكر منها:

المراجع العلمية والتاريخية والأدبية التي تتناول عصور الأديب وشعرائها بالتفصيل الذي يقيد وينهل منه ما يريد.

استخدام الخرائط الجغرافية الصماء وخرائط التضاريس لتعريف المتعلمين على بيئة الشاعر أو الأديب أو الكاتب من خلال موقع المدينة التي عاش فيها أو القبيلة التي ينتمي إليها.

تشجيع المتعلمين على قراءة القصص القصيرة والطويلة مما يساعدهم على تنمية التذوق الأدبي لديهم ويدفعهم إلى حرية اختيار ما يناسب ميولهم واهتماماتهم.

استخدام أسلوب الموازنات والمقارنات بين الأدباء والشعراء داخل مجرة الدراسة، ويمكن أن يختار المعلم وسائل أخرى طبقاً لنوع الدرس ومدى حاجته لها¹.

أنواع الوسائل التعليمية:

تتنوع الوسائل التعليمية حسب المادة أو الموضوع، الذي تعالج، فالوسائل المستعملة في المواد العلمية كالفيزياء والكيمياء مثلاً تختلف عن تلك المستعملة في المواد الاجتماعية كاللغات والآداب وغيرها، وهذا رغم وحدة أهدافها في إطار تصنيف الوسائل التعليمية ورد ترتيب للباحث " إذ جارديل " على شكل مخروط حسب فاعليتها في تعليم وتوصيل المعرفة للمتعلمين.

1- الوسائل الحسية:

وهي ما تؤثر في القوة العقلية بواسطة الحواس ذلك بغرض ذات الشيء أو نموذجه أو صورته ومن أمثال ذلك:

أ - الخبرات العلمية المباشرة: وتتمثل في المواقف التعليمية المختلفة التي يكون فيها المتعلم ايجابياً ونشطاً وفعالاً، وتكون الخبرة التي تدم له ويمر بها واقعية وفنية تهدف للوصول إلى غرض معين ومحدد وواضح لدى المتعلم².

ب - السبورة: تستخدم هذه الوسيلة في جميع الأقسام وتتنوع كثيراً فمنها السبورة ذات الوجهين والسبورة المتحركة مع الحامل، واللوحات المنزلقة الثابتة ويستعملها المعلم حتى

¹ - بوهالي فضيلة، تعليمية النصّ الأدبي بين النظري والتطبيقي " الطور المتوسط نموذجاً "، مذكرة التخرج لنيل شهادة

الماجستير في الأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، 2015-2016 ص

² - يريازا ما يتروا واخرون، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة حسين عبد اللطيف بعاة وماجد محمد

الخطابية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002م، ص 35.

- يستطيع المتعلم أن يستعمل حاسة السمع والبصر التي تليها الأذن لسمع ما يقدمه المعلم¹.
- ت - الأجهزة السمعية: تتمثل في جهاز الراديو خاصة وأجهزة التسجيل والاسطوانات.
- ث - واستخدام المذياع (الراديو) من ناحية خدماته التربوية يقتصر على الأثر الصوتي².
- ج - التلفزيون: من الوسائل التربوية الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على حياة الجماهير وتهذبهم وتثقفهم ... وقد فطن التربويون إلى ما لهذه الأداة من أهمية في مجال التربية والتعليم بصفة عامة ومن ذلك استخدامها والاستعانة بها في تدريس اللغة العربية فإنها تساعد كثيرا على تدليل صعوباتها وتبسيط دروسها وتهيئة الجو المناسب لتعلمها³.
- ح - المطبوعات: (الكتب، المجلات، الكتيبات) فهي وسائل تحتوي على عنصر التسويق للقراءة فالكتب والمجلات... تكون مقدمة بشكل جيد من ناحية الورق والألوان، ووضوح الخط مما تحفز المتعلم على قراءتها وبالتالي يكون لها الأثر من حيث إبقاء المعلومات في ذهنه أكبر وقت ممكن⁴.
- وبعد الوسائل الحسية هناك نوع آخر من الوسائل المساعدة على التدريس وهي الوسائل اللغوية.

¹ - يربارامايتر وآخرون، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ط1، 2002م، ص 35.

² - المرجع السابق ص 35

³ - محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، طبعة جديدة، القاهرة، 1998م، ص 604.

⁴ - يربارامايتر وآخرون، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ص 35

2- الوسائل اللغوية:

وهي ما تؤثر على القوة العقلية بواسطة الألفاظ وتهدف إلى الثروة العقلية وتنمية المهارات كذكر مثال أو التشبيه أو غير ذلك فكثير من الحقائق تظل غامضة مضطرة في الذهن حتى يعرض المثال ويتبين له معالمها.

أ- الوصف: إذ كان الوصف دقيقا جدا أمكن أن يعرض باللفظ صورة واضحة تقترب من الصور الحسية

ب- القصص والحكايات والمسرحيات: فهي تعتمد على الخيال وتساعد المتعلم على تنمية خياله وتزوده بالأفكار والمفردات وأساليب فصيحة وقد قسمه المربون تقسيما آخر وهناك:

- وسائل سمعية: الإذاعة المدرسية في أجهزة التسجيل

- وسائل بصرية: كالمصورات والمطبوعات والسطورة

- وسائل سمعية بصرية: كالتلفزة والحاسوب¹

الوسائل التعليمية هي عبارة عن أدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم وترقيتها في النص الأدبي وغيره واكتساب المهارات المختلفة وعادات معينة تمثل مرتكزا جوهريا في العملية التعليمية، وتختلف باختلاف المواقف التعليمية فمنها وسائل حسية تؤثر في القوى العقلية بواسطة الحواس ووسائل لغوية ما تؤثر في القوى العقلية بواسطة الألفاظ وأخرى وسائل سمعية بصرية، وكل الوسائل تعتبر وسائل مساعدة على تدريس اللغة العربية وتنمية التذوق وتحسين الدراسة الأدبية.

¹ - المرجع السابق ص 35

انه في يوم الأحد 09 ماي 2021، على الساعة العاشرة صباحا، قمنا بزيارة متوسطة الشهيد بالرابح حساني بسيدي خليل، مستوى سنة رابعة متوسط، وقد التقينا بالأستاذة العوري سليمة، وسجلنا الملاحظات الآتية، وذلك من خلال طرحنا سؤالا حول الأستاذة التي قمنا بالتواصل معها حضوريا فقد سألناها حول العوامل التي تعتمدها أثناء تدريس نشاط النص الأدبي

فأجابتنا بما يلي:

- مضامين النصوص الأدبية ومدى ملاءمتها لمستوى المتعلم
 - التوقيت المخصص لدراسة النص الأدبي
 - التخطيط والإغراء المسبق للدرس
 - القدرة على إثارة الدافعية لدى المتعلم وتنويع طرق التدريس
 - انتقاء الوسائل المناسبة (السيبورة، الكتاب المدرسي، الصور، فيديوهات، أجهزة سمعية (البحور))
 - الوسيلة تتناسب مع تحقيق الأهداف وتنوع حسب طبيعة النص (شعري- نثري)
 - الاستعداد، القابلية، المشاركة، الفعالة، المهارة، التمكن من اللغة (القراءة، الاستيعاب، تذوق النص).
 - الحوافز الخارجية (الأسرة، المحيط) أو أثناء العملية التعليمية (الأستاذ)
- أسئلة الاستبيان:

1- هل هذه العوامل تؤثر في تدريس نشاط النصّ الأدبي؟ كل العوامل

عقلية جسمية تربوية انفعالية

2- كيف تؤثر هذه العوامل على تدريسه؟

بشكل مباشر ، غير مباشر

3- هل تؤثر البيئة على تلقي المتعلم للنصّ الأدبي؟

نعم ، لا

4- هل تؤثر هذه العوامل الفردية في فهم المتعلم للنصّ الأدبي؟

النضج ، الاستعداد لدافع الرغبة كل العوامل

5- هل تأخذ هذه العوامل بعين الاعتبار أثناء تدريسك النصّ الأدبي؟

نعم ، لا

6- هل تعتمد تقنية التدرّج أثناء تدريس النصّ الأدبي؟

نعم ، لا

7- هل تأخذ عامل الزمن بعين الاعتبار أثناء تقديم النصّ الأدبي؟

نعم ، لا

8- هل تعتمد التقويم لأجل ترسيخ معطيات النصّ الأدبي بعد تقديم الدرس؟

نعم ، لا

9- هل تستخدم وسائل تعليمية لتوضيح النصّ الأدبي ؟

نعم ، لا

10- ما هي هذه الوسائل ؟ - الرسوم - الخرائط - الأجهزة السمعية
الأجهزة السمعية البصرية - الكتب والمطبوعات - السبورة

11- هل تستخدم وسائل تعليمية غير حسية عند تدريس النصّ الأدبي؟

نعم ، لا

12- ما هي هذه الوسائل:

الوصف

تفريغ الاستبيان تحليله ومناقشته:

السؤال 1: هل هذه العوامل تؤثر في تدريس نشاط النصّ الأدبي

النسبة المئوية	عدد الإجابات	الاقتراحات
60 %	06	كل العوامل
30 %	03	عقلية
10 %	01	جسمية
00 %	0	تربوية
00 %	0	انفعالية
100 %	10	المجموع

من خلال معالجتنا لهذا السؤال المطروح على المعلمين مستوى سنة الرابعة من تعليم المتوسط يتضح لنا أن أغالبيتهم أسفر على أن كل العوامل (عقلية، جسمية، تربوية، انفعالية) تؤثر على المتعلم في تدريسه نشاط النص الأدبي، وذلك بنسبة 60 % ، ذلك يساعد على تركيز عن الهدف الواجب تحقيقه في الدرس، في حين نجد أن 30 % منهم من صرحوا أن أهم عامل هو العامل العقلي للقدرة على الفهم، وذلك من خلال فهم المتعلم والعمليات العقلية لديه، أما الفئة الأخيرة فهي تمثل نسبة 10 % تقول على أن العوامل الجسمية، لها دور في التأثير على التدريس وذلك من خلال السلامة العامة للمتعلم.

السؤال 2: كيف تؤثر هذه العوامل على تدريسه ؟

الاقتراحات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
مباشر	08	80 %
غير مباشر	02	20 %
المجموع	10	100 %

نلاحظ أن النتائج بالأغلبية الساحقة بنسبة 80 % تقول على أن العوامل تؤثر على تدريس المتعلمين بطريقة مباشرة من خلال طريقة الفهم، تركيز المتعلم حيث أنه كلما كان التأثير مباشر كانت النتيجة أفضل خلال الفهم، بينما نسبة 20 % من المعلمين يرون أن التأثير بطريقة غير مباشرة يكون في العوامل التربوية.

السؤال 3: هل تؤثر البيئة على تلقي المتعلم للنص الأدبي ؟

الاقتراحات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	10	100 %
لا	0	0 %

المجموع	10	% 100
---------	----	-------

عن طريق الجدول يتبين لنا أن نسبة 100 % صرحت أن البيئة تلعب دورا في تلقي المتعلمين للنص الأدبي، وهذا راجع للاتصال الاجتماعي بين الأفراد والرموز اللفظية المكتسبة، وتعد البيئة ضرورية لأنها تمكن الطلاب من أن يكونوا مستفسرين لتعلمهم فيمتصون كل ما يلاحظونه من حولهم ويتعلمون بشكل أفضل.

السؤال 4: هل تؤثر هذه العوامل الفردية في فهم المتعلم للنص الأدبي؟

الاقتراحات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
كل العوامل	05	% 50
النضج	00	% 0
الاستعداد	00	% 0
الدافع	03	% 30
الرغبة	20	% 20
المجموع	10	% 100

من السؤال المطروح أنفا يتضح لنا أن نسبة 50 % من المعلمين قالوا بأن كل العوامل الفردية (النضج، الاستعداد، الدافع ، الرغبة) تؤثر على فهم المتعلم وتفكيره، بينما 30 % يقرون على أن الدافع هو المحفز الأول الذي يقوم على التحفيز لتلقي الدروس، فكلما كان الدافع موجودا ازدادت قدرة المتعلمين على الفهم أكثر و 20 % الآخرون قالوا بأن الرغبة لها دور في تحفيز المتعلم لتلقي المعارف.

السؤال 5: هل تأخذ هذه العوامل بعين الاعتبار أثناء التدريس؟

الاقتراحات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	0	% 0
المجموع	10	%100

وبالعودة إلى السؤال نجد أن نسبة 100 % من المعلمين يأخذون هذه العوامل بعين الاعتبار خلال تدريسهم للنص الأدبي.

السؤال 6: هل تعتمد تقنية التدرّج أثناء تدريس النصّ الأدبي ؟

الاقتراحات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	0	% 0
المجموع	10	% 100

بعد طرحنا للسؤال السادس يتبين لنا أن المعلمين يستعينون بالدرجة الأولى إلى التدرّج أثناء تدريسهم للنصّ الأدبي من خلال بدأهم بأحد المكونات ثم يتدرّج بعد ذلك إلى مكون آخر ثم آخر وليس تقديمه للدرس دفعة واحدة عن طريق استعدادهم ومباشرة التوضيح، ومن ثم الانتقال إلى عرض المادة المدروسة مع مراعاة الوقت ثم تليها الكتابة عن طريق تلخيص المعارف المقدمة وأخرها مرحلة التقويم وفيها يعرض المعلم مدى نجاح العملية التعليمية، ومن الآثار الايجابية للتدرّج أثناء التدريس تسهيل عمل المتعلم وقوة استيعابه وعدم حشو الدروس وضغطه مما يساهم في حصوله على نتائج جيدة.

السؤال 7: هل تأخذ عامل الزمن بعين الاعتبار أثناء تقديم النصّ الأدبي؟

الاقتراحات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

مما يلاحظ من خلال النسب المئوية أن نسبة 100 % من المعلمين قالوا بضرورة مراعاة الزمن أثناء الدرس، وذلك باحترام الوقت المخصص للنص المدرّس ولأن لكل مرحلة من مراحل تقديم الدرس تتطلب دقائق محددة مسبقاً (انطلاق، بناء، تقييم)، ولا بد من تقسيم الزمن الكلي للحصة وتحديد زمن معين لكل وضعية حسب ما يحتاجه النشاط، ومراعاة الزمن لأن كل نص وكيفية تقديمه والوقت الذي يستغرقه، فهناك نصوص كلماتها صعبة بالنسبة للمتعلم تأخذ وقت أكثر من النصوص التي كلماتها بسيطة سهلة الفهم.

السؤال 8: هل تعتمد التقييم لأجل ترسيخ معطيات النصّ الأدبي بعد تقديم الدرس؟

الاقتراحات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

في مضيّنا الجزئية هذا البحث ظهر لنا أن التقييم له دور في ترسيخ معطيات النصّ الأدبي، وبعد طرحنا للسؤال أكد ذلك، حيث صرح 100% المعلمين أن هذه العملية مساهمة في نجاح العملية البيداغوجية من معلم ومتعلم وطريقة، ومن هنا نستنتج أن المعلمين لهم

درجة كبيرة من الوعي إذ يقرون بالأهمية القصوى للتقويم من أجل قياس مدى نجاعة طريقته.

السؤال 9: هل تستخدم وسائل تعليمية لتوضيح النصّ الأدبي ؟

الاقتراحات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

من المعطيات المدونة في الجدول نجد بأن نسبة 100 % من المدرسين يستخدمون وسائل تعليمية متنوعة مساعدة على توضيح النصّ الأدبي مثل الأشرطة والمسجلات (حفظ القصائد) الصور والسبورة واللوح والطباشير من (أجل توضيح وتبسيط الدرس التعليمي) وغيرها من الوسائل وإضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، وكذلك توسيع خبرات التعلم وتسيير بناء المفاهيم.

السؤال 10: ما هي الوسائل المعتمدة؟

الاقتراحات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
كل الوسائل	2	20%
الرسم	0	0%
الخرائط	0	0%
الأجهزة السمعية	0	0%
أ. س البصرية	1	10%

الكتب والمطبوعات	2	20 %
السيورة	50	50 %
المجموع	10	100 %

من الظاهر أن المعلم يعتمد في بعض الأحيان بنسبة 50 % السيورة خلال إلقاء الدرس، ففيها يستعمل المتعلم حاستي البصر والسمع فهي من أقدم الوسائل التي يستخدمها المدرس عبر العصور وتستعمل في عرض الكثير من الوسائل التعليمية كالخرائط واللوحات والنماذج وأعمال الطلبة للاستفادة منها، وهناك فئة من المعلمين تقدر ب 20% يستخدمون الكتب والمطبوعات من أجل التشجيع على الفهم والاستيعاب ونسبة شبه منعدمة تقدر ب 10% يعتمد على الأجهزة السمعية البصرية كالتلفزيون والحاسوب خلال الدرس.

السؤال 11: هل تستخدم وسائل تعليمية غير حسية عند تدريس النصّ الأدبي؟

الاقتراحات	عدد الإجابات	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

بعد إلقاء نظرة على الجدول نجد أن النسبة الساحقة 100% من المعلمين يقومون بتعليم متعلميهم عن طريق استخدام وسائل تعليمية غير حسية عن طريق وصف النصّ وسرد أحداثه أو من خلال المسرح والخبرات المتوفرة.

السؤال 12: ما هي الوسائل المعتمدة؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	الاقتراحات
40%	4	الوصف
30%	3	السردي
10%	1	الحكي
0%	0	المسرح
20%	2	الخبرات
100%	10	المجموع

من خلال النسبة المحصاة في الجدول يظهر لنا أن نسبة 40 % من المعلمين يعتمدون الوصف خلال تدريس النصّ الأدبي، ونسبة 30 % منهم يعتمد على سرد المادة ونسبة 20 % منهم يقوم على تقديم الدرس بواسطة الخبرات ونسبة 10 % يستند على الحكي.

خلاصة الاستبيان:

نستنتج من خلال نتائج الاستبيانات الموزعة على معلمي السنة 4 المتوسط ما يأتي:

– أن العوامل بشتى أنواعها من عقلية، جسمية، تربوية وانفعالية تؤثر بشكل كبير في تدريس نشاط النص الأدبي

– أن هذه العوامل تؤثر بطريقة مباشرة على تدريس المتعلمين باعتماد الفهم

– للبيئة دور كبير في تلقي المتعلمين للنص الأدبي، كما أنها تجعل المتعلم مستفسرا

لما يتعلمه وبهذا يتعلم بشكل أفضل

– يستخدم المعلم كل العوامل الفردية لإثارة دافعية المتعلم للفهم وليزرع فيه الرغبة

والتحفيز لتلقي الدروس

– بعد التدرّج خطوة ضرورية يلجأ إليها المعلم قبل تقديمه درس النص الأدبي

– أن المعلم يأخذ الزمن بعين الاعتبار في تقديمه لنشاط النص الأدبي بحسب العناصر

المقدمة ومراحل تقديم الدرس

– التقويم من الأساليب المساعدة في ترسيخ معطيات النص الأدبي ومعرفة مدى

استيعاب المتعلم

– يعمل المعلم في توضيحه للنص الأدبي على استعمال الوسائل التعليمية الحسية

والغير حسية لتحسين عملية التعلم وإثراءه

– السبورة وسيلة أساسية تساعد المعلم في إلقاء الدرس وفيها يستخدم المتعلم حاستي

السمع والبصر

– الإعداد ركن أساسي لدى المعلم والمتعلم أثناء تقديم الدرس

المبحث الرابع: معيقات تدريس النصّ الأدبي بالمؤسسات التعليمية

إعداد الطالبتين:

أماني غنايم

أماني بوكوشة

الجانب النظري

تعتبر العملية التعليمية وعناصرها ومعيقات سيرها وتحقيق الأهداف المسطرة منها مجال هام وحيوي في المنظومة التربوية عموماً وهو ما سنسلط عليه الضوء في هذا البحث.

تعريف معيقات العملية التعليمية:

هي وضع صعب يعتريه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفاعلية ويمكن النظر إليها على أنها المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي أو على أنها الانحراف في الأداء عن معيار محدد سابقاً⁽¹⁾.

بعض معيقات العملية التعليمية لنشاط النصّ الأدبي:

- صعوبة في إيجاد طريقة التدريس المناسبة للدرس.
- صعوبة في اختيار نوع الاختبار التحصيلي المناسب لتقويم المتعلمين.
- صعوبة في وضع التمارين المناسبة للدرس نظراً لضيق الوقت.

(1) - محمد علي طه درويش، تطبيقات الحكومة الالكترونية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم كلية التربية، الرياض، 2005، ص 45.

- صعوبة في جعل جميع المتعلمين فاعلين في الدرس.
- صعوبة في جعل جميع المتعلمين ذوي صعوبات التعلم.
- صعوبة في تكييف وضعية جلوس المتعلمين داخل القسم.
- صعوبة في ضبط بعض سلوكيات المتعلمين أثناء الدرس كالتشويش مثلاً.
- صعوبة في إيصال بعض المعلومات للمتعلمين لأنها تفوق مستواهم.
- صعوبة في تحديد العقوبة للمتعلمين الذين لا ينجزون واجباتهم.
- صعوبة في التعامل مع فئة المتعلمين المتفوقين لإشراك المتعلمين الباقين في النقاش.
- صعوبة في عدم إحضار المتعلمين لدفاترهم وكراريسهم وكتبهم وباقي الأدوات اللازمة.
- ضعف مستوى المتعلمين في المراحل الدراسية السابقة.
- قلة المطالعة الخارجية للمتعلمين.
- بعد المؤسسة عن مكان السكن.
- زيادة عدد الحصص التدريسية في اليوم الواحد.
- قلة الخبرة في توزيع طرق التدريس.
- صعوبة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء تدريس المنهاج.

- ضعف قدراتهم على استخدام الطرق التعليمية الحديثة.⁽¹⁾
- الغياب المستمر للأستاذ.
- تصرف بعض المتعلمين بقلة احترام مع المعلم.
- ممارسة بعض المتعلمين للغش والكذب.
- التأخر في الحضور وعدم الالتزام بالوقت لدى بعض المتعلمين.
- يحقق المتعلمين تحصيلاً دراسياً ضعيفاً.
- يخرب المتعلمين الممتلكات الصفية.
- تشتت انتباه المتعلمين أثناء الدرس.
- صعوبة تحديد المتعلم للمشكلة.
- ضعف مقدرة المتعلم على مناقشة الإجابة.
- قلة احترام تصدر من بعض المتعلمين تجاه زملائهم الباقين.
- ضعف ثقة المتعلم بنفسه.
- ضعف التجانس الاجتماعي بين المتعلمين.
- ضعف التجانس الفكري بين المتعلمين.

(1) - كلثوم قاجة ومريم سكيريفية، الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات، دراسة في ملتقى بجامعة قاصدي مرباح في ورقلة، 2010/2011، ص ص 681-682.

- التوزيع غير المنتظم للمتعلمين داخل الفصل الدراسي.

- انشغال المعلمين بأعمال إضافية خارج أوقات العمل (الفلاحة، التجارة،...)

- قلة الاهتمام بالامتحانات الشفهية.

نلاحظ من خلال جملة هذه الصعوبات أن منها صعوبات تتعلق بنشاط النصّ الأدبي خاصة، وصعوبات أخرى تتعلق بالعملية التعليمية بشكل عام، غير أننا ذكرناها من باب ربط العام بالخاص فلا بد أن تلك الصعوبات العامة تلقي بظلالها على جانب تعليمية النصّ الأدبي في المرحلة المتوسطة من التعليم العام.

الجانب التطبيقي:

أدوات جمع البيانات:

المقابلة:

اعتمدنا في جمع البيانات في هذا البحث على تقنية المقابلة التي تعد حواراً لفظياً مباشراً هادفاً يتم بين شخصين باحث ومبحوث مثلاً... أو بين شخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف الحصول على معلومات متخصصة، ويتم تقييد ما يقال فيها بالكتابة أو بالتسجيل الصوتي.⁽¹⁾

ونحن أثناء إعدادنا للعرض قمنا بإجراء مقابلة مع اثنين من الأساتذة في الطور المتوسط وقد اتسمت المقابلتان بالهدوء والتجاوب من الأستاذين ولم يبخلا بمعلومة مما لديهم.

(1) - عماد حسين المرشدي، وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي، دون نشر، (د.ت)، جامعة بابل، العراق. ص 15.

المقابلة الأولى: تواصلنا في الجانب الميداني مع أستاذة من متوسطة "شراحي مصباح" ببلدية حاسي خليفة يوم 2021 05/09 ما بين الساعة 10:30 إلى غاية 11:15 صباحاً ولذلك كي نستفسر منها عن بعض المعوقات التي تواجه الأستاذ أثناء عملية تدريس النصّ الأدبي، وقد تلخصت آراء الأستاذة:

أولاً: طبيعة النصوص واختيارها قد لا تتلاءم مع مستوى المتعلمين (مصطلحات النصّ أعلى من مستوى التلميذ)

ثانياً: دمج الدراسة الأدبية مع القراءة هنا لا يمكن للمعلم أو المتعلم تناول الظاهرة الأدبية بأريحية مما يدعو إلى حشوها.

ثالثاً: عدم ملائمة الحجم الساعي في الطور المتوسط.

رابعاً: لا يوجد كثرة التفاعل الإيجابي في القسم إلا القليل من المتعلمين.

خامساً: إهمال بعض المتعلمين دفاتر الكتب والأدوات اللازمة.

سادساً: ضعف المتعلم في مهارات القراءة والكتابة.

المقابلة الثانية: تواصلنا في هذا الجانب الميداني مع أستاذ من متوسطة "الربي علي بن عمارة" ببلدية حاسي خليفة يوم الاثنين 2021/05/24 من الساعة 08:30 إلى غاية 09:30 صباحاً، وذلك كي نطلعنا ببعض المعوقات التي تعترضه في تدريسه نشاط النصّ الأدبي، وتلخصت آرائه في:

أولاً: الوقت وبسبب الظروف الراهنة التي فرضها انتشار فايروس كورونا فإنه لا يكفي للإلمام بجميع نواحي المحتوى المعرفي.

ثانياً: الفروق الفردية بين المتعلمين تلعب دوراً مهماً في سرعة وكمية استيعاب المحتوى المعرفي، وعموماً ويتدخل من الأستاذ لتبسيط هذا الأخير.

ثالثاً: الصعوبات التي تعترض المتعلم تنعكس على مردوده، وبالتالي يواجه الأستاذ تلك الصعوبة التي تكمن في كيفية تبسيط المعلومة واختصارها بالقدر الكافي غير المخل لكي تصل كما هو مخطط لها.

رابعاً: توجد صعوبة في بعض سلوكيات المتعلمين أثناء الدرس كالتشويش مثلاً.

خامساً: التأخير المستمر وغياب المتعلم بشكل دائم تقريباً.

سادساً: عدم قدرة المتعلم على الكلام باللغة العربية⁽¹⁾.

(1) - آلاء عمر الأفندي، مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية جامعة حلب، سوريا، 2013/2014م، ص ص 223-224.

خلاصة

من خلال ما سبق من عرض للجانبين النظري والتطبيقي نجد أن هناك تقاطعاً في كثير من النقاط تصب في أن:

- المشاكل اللغوية والإملائية لدى المتعلمين تشكل عائقاً في عملية التدريس وذلك يرجع لسوء التأسيس اللغوي عند المتعلم أساساً الذي يتميز بقلة المطالعة والاطلاع فاللغة هي الوسيلة التواصلية الأولى.

- غياب المتعلمين غير المبرر وعدم الانضباط في القسم يسبب عائقاً كبيراً في سير عملية التدريس.

الفصل الثاني: طرائق تدريس النص

الادبي في مراكز الدعم

المبحث الاول: طرائق تدريس النص الادبي في مراكز الدعم الرسمية.

المبحث الثاني: خصائص تدريس النص الادبي في مراكز الدعم الرسمية

المبحث الثالث : منهجية تدريس النص الادبي في مراكز الدعم غير

الرسمية (البيت والمستودعات)

المبحث الرابع من الفصل الثاني : خصائص تدريس النص الأدبي في

المراكز غير الرسمية

المبحث الأول : طرائق تدريس النصّ الأدبي في مراكز الدعم الرسمية

إعداد الطالبات:

آمال تجاني.

عائشة قدة.

ضاوية صحراوي

تمهيد

أن مفهوم الطريقة يختلف باختلاف وجهات نظر المتخصصين حول النظرة إلى مفهوم المنهج ودور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية إذ تهدف العملية التعليمية في بعض معانيها إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم من خلال إكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة من أجل تحقيق هذه الأهداف التي تسعى تلك التغييرات السلوكية إذ تعد طريقة التدريس الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله، كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع وعمقا وأكثر فائدة.¹

ومعنى هذا الحديث أن طرائق التدريس واسطة بين المتعلم والمادة المعرفية، وهذه الطرائق تحتاج إلى أهداف ترسمها وتسعى لتحقيقها.

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس، الأدب، البلاغة والتعبير، دار الشروق، ط 1، 2004، الأردن ص 27

وستتعرف الآن على أهم طرائق التدريس التي تتناسب مع النصّ الأدبي وهي كالتالي:

1 - طريقة الحوار (المناقشة):

تراعي هذه الطريقة التي يمكن أن تكون أساسا لمعظم طرق التدريس الحديثة الاهتمام بالتفاعل والاتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف عن طريق الحديث الموجه من المعلم للمتعلمون وعن طريق الإجابات التي يؤديها المتعلمون في الصف، أو عن طريق الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها المتعلمون لزملائهم أو إلى معلمهم، من هنا نلاحظ أن عملية التفاعل اللفظي وتبادل المواقف بين المتعلمون ومعلمهم تسمح بإشاعة جو من الحرية والمشاركة الفاعلة والحوار الدائم، واحترام الرأي الآخر مما يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر متعة، وأبعد أكثر في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة منها.

والمناقشة هي أن يشترك المعلم مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو حل مشكلة ما، وبيان مواقف الاختلاف والاتفاق بينهم من أجل الوصول إلى قرار، وعلى هذا فهي من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار والصغار على السواء.¹

ولكننا نلاحظ أن هذه الطريقة تساهم بشكل كبير في توثيق الثقة بالنفس لدى المتعلمون، والمشكلة الوحيدة التي تتعلق بهذه الطريقة هي أنها قد تسبب الخروج عن موضوع الدرس الرئيسي وتشتت الأذهان، ويكمن الحل كذلك في تخصيص وقت محدد للأسئلة يتم الإجابة عنها بمساعدة المتعلمون.

¹ وليد أحمد جبار، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط 2، 2005، الأردن ص 167-168

2 - طرح الأسئلة :

هناك مهن قليلة تستخدمها مقارنة بالتدريس حيث يطرح شخص أسئلة كثيرة يعرف إجابتها، وطرح الأسئلة إحدى المهارات الأساسية في التدريس وقد وضعت موضع البحث والتحليل.¹ نلاحظ من خلال هذه الطريقة أن المعلم يطرح على المتعلمون مجموعة من الأسئلة خاصة في الدرس ويعطيهم فرصة الإجابة عنها.

3 - طريقة الوحدة :

أن طريقة الوحدة في تعليم اللغة العربية تنظر للنص على أنه وحدة مترابطة متماسكة وليست فروعاً مختلفة إذ يتخذ المعلم من النص (الموضوع) مرتكز تدور حوله فروع اللغة المختلفة من قراءة وتعبير ونحو إملاء ففي ذلك معالجة من الناحية اللغوية والنحوية والصرفية، فطريقة الوحدة لا تعترف بحصة أو بدرس معين لفرع من فروع اللغة، وهذا يشكل بحد ذاته دافعاً للنشاط وطارداً للسأم والملل وأيضا مدعاة لتنوع العمل وتثبيتاً للمعلومات وربطاً لألوان الفنون اللغوية، وقد استخدمت هذه الطريقة قديماً في التدريس والتأليف فقد اعتمدها (المتبرد) في كتابه (الكامل) ففيه يعرض النص ويعالجه من الناحية اللغوية والنحوية والصرفية.²

ولكننا نلاحظ من خلال هذه الطريقة أنها تعالج النص من ناحية القراءة وقواعد اللغة لأنها تساعد المتعلمون على فهم قواعد النحو، ولكن العيب الذي يصادف هذه الطريقة أنها طريقة

¹ جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والعلم، دار الفكر العربي، ط1 1999_ القاهرة، مصر، ص 45.

² سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 34

قديمة في التدريس ومعظم المعلمين أصبحوا لا يستخدمونها مع أنها طريقة مناسبة لتعليم اللغة العربية.

نلاحظ أن هذه الطريقة تشبه إلى حد بعيد الطريقة التوفيقية التي سيأتي شرحها.

4 - الطريقة القياسية :

تعتمد هذه الطريقة على سرد الحقائق والسمات الفنية التي تميز عصرا من العصور أو أديبا من الأدباء قبل أن تعرض النصوص المبينة لهذه السمات وتلك الحقائق ،ففي دراسة الأدب الجاهلي أو العباسي تبدأ بدراسة المعاني ،ثم تنتقل إلى بيان الخصائص الفنية من حيث الشكل متمثلا في الألفاظ والتراكيب والأخيلة والموسيقى والصور ،ثم تأتي النصوص أخيرا من غير أن تحلل أو ترتبط بتلك الحقائق والسمات في أغلب الأحيان.

وأغلب الدراسات الأدبية تنمو هذا النمو فهي تقدم الحقائق إلى المتعلم من غير أن تقسح له المجال في استنتاجها فهي تكون بمثابة لقمة سائغة ،وهذا يؤدي إلى عدم رسوخ الحقائق في الأذهان بسبب وأد روح الاستنتاج ، وحسن التحليل ودقة الفهم في نفوسهم ، وأن القدرة على التذوق الأدبي لن تنمي عبر هذه الطريق ،ومع تقدم الأبحاث العلمية في ميدان التربية وعلم النفس عدل عن هذه الطريقة إلى الطريقة الاستقرائية (الإستنتاجية).¹

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 45

ولكننا نلاحظ من خلال هذه الطريقة أنها أحيانا تأتي فكرة القياس في هذه الطريقة من حيث فهم المتعلمون للنصوص ووضوحها في أذهانهم ثم يقيس المعلم أو المتعلمون بعض النصوص الأخرى.

5 - الطريقة الاستقرائية :

تعتمد هذه الطريقة على تقديم النصوص على الأحكام والحقائق ، وفيها ينتقل الفكر من الجزء إلى الكل ، من دراسة النصوص المتفرقة إلى تكوين الحقائق العامة والسمات المشتركة التي تجمع بين هذه النصوص وفيها تقدم النصوص التي تتضمن خصائص أدب عصر من العصور أو أسلوب أديب من الأدباء أو فن الفنون فيعتمد المعلم بالاشتراك مع متعلمين إلى استنباط خصائص كل نص من هذه النصوص ثم تجمع هذه الخصائص المشتركة بينها بحيث ينتهي المتعلمون من دراستها ، وقد تجمعت في ذهنه صورة كلية عن الخصائص الفنية لهذا العصر أو الأدب أو الفن.

أن هذه الطريقة تؤدي إلى تنظيم المعرفة لدى المتعلمون ، وتتسم بالاجابية لا بالسلبية ، وعدم الاعتماد على المعلم في كل شيء فهي تنمي في المتعلمون الدقة في الحكم ، نظرا لأن هذه الحكم تستند إلى معطيات النص الذي تتناوله الدراسة.

أن تدريس الأدب يظل عميقا ما لم يتجه فيه المعلم إلى نواحي الفهم الذاتي والتحليل التلقائي ، والتذوق المعتمد على حس المتعلمون والنقد المبني على الأسس الجمالية السلمية ، وأن يبتعد المعلم عن القوالب والأحكام العامة التي لا توضح الظواهر الأدبية ولا تظهر فيها شخصية المتعلمون ، فالأساليب والطرائق التقليدية الانفسة والشائعة لا تكشف للمتعلمين عما يفيض به النص من ألوان الكمال الفني الذي يستعليهم ويحملهم على الإقبال عليه ، وهذا

يؤدي بلا شك إلى تقاعد الكثير من المتعلمون عن الحفظ بسبب غياب عنصر التفاعل بين المعلم والمتعلم والنص.¹

نلاحظ من خلال هذه الطريقة أنها لا تناسب سوى أصحاب القدرات العقلية العالية والقادرة على الاستنتاج في حين يستصعبها ذوو القدرات المحدودة، حيث لا يجيدونها.

6 - طريقة المشكلات :

ويمكن تطبيق هذه الطريقة في مجال النحو التالي:

في الخطوة الأولى يضع المعلم أمام المتعلمون مشكلة نحوية لا يتسنى حلها إلى عن طريق القاعدة الجديدة ، كأن يجمع عن طريق القراءة أو التعبير بعض الأخطاء التي نجمت عن عدم معرفة القاعدة ، ويناقشهم مناقشة تظهر منها حيرتهم وحاجتهم إلى ما يساعدهم على الخروج من هذه الحيرة ... وكأن تمثل الانتقال من القواعد التي سبقت إلى القاعدة الجديدة مشكلة في حاجة إلى حل وفي الخطوة الثانية يتناول المعلم مع متعلمين هذه المشكلة التي سبق عرضها متيحا لهم الفرصة وتأتي الخطوة الثالثة ، وغيرها يوجه المعلم أنظار متعلمين إلى اختلاف وظيفة الكلمة في الجملة ، واختلاف التكوين في الجمل منتظرا منهم الحل، فإذا بدأ عجزهم أخذ بأيديهم إلى القاعدة والضبط الصحيح وتأتي الخطوة الأخيرة بعرض التطبيقات المختلفة الاستخدامات المتنوعة على فرق بين تدريس النحو وتدريس النصوص.²

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 45 و46

² رشدي أحمد طميعة ، محمد السيد مناع ، تعليم العربية والدين بين العلم والفن ص 62 _ 63

1. حيث يسير تدريس النصّ الأدبي وفق الخطوات الآتية:

1 التمهيدي : وذلك بإثارة نشاط المتعلمون بالحديث عن النص وجوه.

2 التعرف بصاحب النص ونبذة عن حياته.

3 عرض النص على السبورة أو الكتاب والطلب من المتعلمون أن ينظروا نظرة عاجلة عليه.

4 قراءة المعلم النموذجية للنص بنبرات واضحة تتوضح فيها معاني النص ويقراً بعده تلميذ أو أكثر قراءة تمهيدية.

5 الشرح وفيه مناقشة للمتعلمين في أغراض النص واستخلاص الأفكار التي يعرضها.

أما المناقشة فيمكن أن تضم :

أ. تقسيم النص حسب أفكاره العامة وبيان الصلة بينها وبيئتها.

ب. الإحساس أو العاطفة التي يعرضها النص وكيفية تمكنه من نقل تلك العاطفة إلى الناس.

ج. أسلوب صاحب النص.

د. خياله وتعابيره (المجاز والبيان والتشبيه والاستعارة والكناية) وأثر ذلك كله على النص.

هـ. التقويم : فيما إذا كان الأديب مبتكراً ، مقلداً ، مقتبساً ، موفقاً في تعبيره وعاطفته وأن

كان متكلفاً ، القيمة الأدبية التي جاء بها في هذا النص ، هل تمكن الأديب أن يعرض أدب

عصره ؟ هل يختلف أسلوبه في ذلك عن أسلوب آخر مثيل في عصر آخر كموضوع مقارن أن احتاج الأمر إلى مقارنة.¹

نلاحظ من خلال هذه الطريقة أنها تعتمد على تحفيز الاستقلالية لدى المتعلمون بمنحهم فرصة لإيجاد الحلول بأنفسهم بدلا من تقديمها لهم بشكل مباشر .

6 - الطريقة التوفيقية :

وهي التي تجمع بين التحليل والتركيب ، إذ أنها تتطلق من الوحدة الكلية ذات المعنى وصولا إلى الحرف ولا تقف عنده وإنما تؤلف منه مقطعا فكلما فجملة.²

ظهرت الطريقة التوافقية نتيجة للمأخذ التي أحاطت بكلا الطريقتين (الوحدة والفروع) فقد وجد فريق ثالث أن التوفيق بين هاتين الطريقتين ليس بالأمر العسير بل بواسطة ذلك يمكن الانتفاع من المزايا التي تتوافر فيها ، حيث يجب النظر إلى اللغة على أنها وحدة متماسكة وأن فروعها ليست أقسام منفصلة بل هي أجزاء مترابطة يكمل أحدها الآخر وليس هذا التقسيم إلا أمر يراد به تسيير العملية التعليمية داخل الصف ، فالصلة بين فروع اللغة صلة جوهرية طبيعية ، لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة وهو تمكين المتعلم من استخدام اللغة استخداما صحيحا للإفهام والفهم ، وبذلك يشعر المتعلم بأن اللغة وحدة متألّفة العناصر متكاملة الأجزاء ولا يعد أي فرع من فروع اللغة العربية قسما قائما بذاته ، منفصلا عن غيره بل تعد الفروع جميعها أجزاء شديدة الاتصال وكل واحد هو

¹ سعدون محمود الساموك، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط 1 ، 2005، الأردن، عمان، ص 218-219 .

² محمود أحمد العيد ، طرائق تعليم اللغة ، دار البعث ، د ط ، د ت ، سوريا ، ص 30 .

(اللغة) ، فدرس المطالعة مثلاً فيه مجال للتدريب على التعبير والتذوق والإملاء زيادة على التدريب على القراءة والقواعد ، فيه كل ذلك مضاف إليه الاستعمال الصحيح للغة والإملاء ، تتوافر فيه القدرة على رسم الحرف الصحيح بعد معرفة المفردة وتذوقها والأدب بنصوصه الشعرية والنثرية وكذلك البلاغة والنقد ، يتدرب المتعلمون في كل ذلك على القراءة والتعبير والاستعمال اللغوي الصحيح بجانب الفهم وتنمية التذوق واكتساب الثروة اللغوية والقدرة على الحكم على جودة النص من عدمه ، فطريقة التوفيق موفقة حقا لدفع السأم والملل لدى المتعلم وفي الوقت نفسه تحافظ على وحدة اللغة بفروعها بطريقة طبيعية تسير وظيفية اللغة واستعمالها ، فاللغة العربية هي لغة الأمة والرابط بين أفرادها في كل مكان وفي أي زمان فعلى معلمي اللغة العربية أن تتضافر جهودهم للنهوض بالدرس العربي فلغة القران الكريم (لغة أهل الجنة) تستحق منا أن نخدمها من خلال المحافظة على وحدة فروعها وتكاملها واتساقها مع بعضها البعض.¹

نلاحظ من خلال هذه الطريقة بأنها الطريقة السائدة غالبية البلاد العربية لأنها تجمع بين مزايا الطرق الجزئية والكلية وفي هذه الطريقة يتدرب المتعلم على القراءة والتعبير والاستعمال اللغوي الصحيح واكتساب الثروة اللغوية فهذه الطرق أفضل الطرق ليس فيها أخطاء فهي تنتمي إلى بعض المهارات لدى المتعلم كالميل إلى القراءة وزيادة أفاضه اللغوية.

بعد استعراض هذه الطرائق من الناحية النظرية نقوم الآن بتطبيق ميداني حول استغلال هذه الطرائق في مراكز الدّعم.

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ص 35 _ 36 .

من المهم أن نستعرض طرائق التدريس النص الأدبي في بعض مراكز الدعم التي قمنا بزيارتها من أجل الموازنة بين ما ورد في النظري وما سيتم عرضه بعد قليل وذلك على النحو الآتي:

الزيارة 01:

قمنا بزيارة إلى المركز الثقافي لزاوية التجانية بالرقيبة

- في يوم 3-4-2021
- التوقيت 11:00-9:30
- وقد التقينا بالمعلم وصيف خالد صلاح الدين وقد حضرنا معه حصة خاصة بالسنة 4 متوسط

وسجلنا الملاحظات الآتية:

بداية الحصة تكون بمراجعة حول النقاط يحضرها المعلم سابقا ثم يقدم لهم تطبيقات وشهادات للقوى على نقاط الضعف لدى المتعلمين وتقويتها.

خطوات تحليل نص شهادة اللغة العربية :

1. تقديم لمحة موجزة عن حياة الأديب ومناسبة النص
 2. قراءة النص عدة مرات من طرف المتعلمون
 3. شرح الكلمات الصعبة من طرف المعلم
 4. استخراج للمتعلمين الفكرة العامة
 5. مع الشرح التفصيلي لكل وحدات النص مع وضع العناوين الفرعية
 6. نقد النص وهو مشترك بين المعلم والمتعلمون ويتمثل:
- الأفكار حيث يبين لهم وضوح الأفكار وغموضها هل هي أفكار البناء هادمة؟

- الأسلوب يستعرض أسلوب الخبر المباشر، أسلوب سهل الفهم أم صعب فيه تكلف فوق، العبارات المستخدمة قوية أم ضعيفة
- البلاغة حيث يركز على الاستعارة الجناس التشابه
- يعد استعراض في هذه الخطوات تناقشا مع المعلم فأهداه ببعض الملاحظات التي تسجل على تدريس نشاط النص الأدبي في مراكز الدعم وهي كالتالي:
- بعض الأسئلة والتمارين يتم حلها في الحصة ذاتها وبعضها يوصل لحصة لاحقة. الاعتماد على طريقة الاستقرائية وتدع المتعلم يتوصل إلى المعلومة لوحده ودور المعلم هو التوجيه

- شرح الكلمات الصعبة يساعد المتعلمون على فهم عبارات النص
- استخدام السبورة لتسجيل بعض النقاط
- يشارك للمناقشة جميع المتعلمون وأتاحه الفرصة لهم لمناقشة بعضهم البعض
- تكليف المتعلمون بحل مشكلات تطبيق القاعدة عليها
- حل عدد كبير من التمرينات المتنوعة باستخدام القاعدة المناسبة

الزيارة 02:

- قمنا بزيارة إلى مركز الفرقان التابع لجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية
- في يوم 3-4-2021
- التوقيت 14:30 إلى 15:30 مساء
- التقينا بالمعلم مبروك عمامرة وقد حضرنا معه حصة خاصة بالسنة 4 متوسط
- سجلنا الملاحظات الآتية :
- عرض النص " الأطفال والتقنية"

إعطاء فرصة للمتعلمون لمحاولة استخراج الفكرة العامة من النص كالتالي:

(علاقة الأطفال بعالم التقنية وبيان مواقف الآباء والمتخصصين)

- تصحيح المعلم دفاتر المحاولة

- تدوين حل على السبورة

- طرح الأسئلة على المتعلمون مثل: حدد محسن بديعا معنويا وبين نوعه؟ مثل

(طباق سلبي: يتعرضون = لم يتعرض)

- إعطاء أمثلة للمتعلمون بعد ذلك التطبيق لها النحو الأتي " الجملة الاسمية هي التي

تبدأ باسم وتعطي كلا ما مفيد وتتكون من مبتدأ وخبر مثل : البحر واسع — مبتدأ و خبر

تطبيق عليها

السماء صافية

- السماء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

- صافية: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

- استغلال المقارنة النصية : قراءة منهجية لهذا النص ثم استخراج كافة الظواهر

اللغوية " النحوية الصرفية إملائية بلاغية... " من هذا النص فتكون النص بمثابة المحور

الذي تدور في فلكه الأنشطة الأخرى.

ومن خلال الملاحظات حول تدريس نشاط النص الأدبي

1. أن يقسم الدرس إلى أجزاء وفقرات

2. أن تكون الأسئلة للتفكير وليست صعبة أو سهلة جدا

3. أن يعد المعلم الدرس إعداداً جيداً من الجميع الجوانب ليفهم المتعلمون الدرس.

ولقد لاحظنا أن تدريس النص الأدبي في المراكز الدعم التي قمنا بزيارتها يتسم بما يلي:

1. وازن الأستاذ في مراكز الدعم الأولى بين الطريقة الاستقرائية وخطوات تدريسه للنص الأدبي حيث تقوم هذه الطريقة على تمهيد وقد لاحظنا التزامه بهذه الخطوة الأولية التي يدخل فيها المتعلمون في جو الدرس مع ربطه بالدرس الماضي من أجل جذب انتباه المتعلمون إليه

1. وافق المعلم في المراكز الدعم الثاني بين الخطوات الطريقة التوفيقية وخطوات الدراسة في القراءة النص والتزامه بهذه الطريقة حيث قرأ المعلم قراء نموذجية للنص بنبرات واضحة تتوضح فيها معاني النص ويقرا بعده المتعلمون ليفهم النص بطريقة جيدة

2. في مراكز الدعم الثاني طبق المعلم مصطلح المقاربة النصية على الخطوات درسه، بينما تلك الخطوات وجدناها متفقة مع الطريقة التوفيقية غير أنه لم يذكر لنا ذلك، فقد صاغها لنا بطريقة أخرى وهي الطريقة الوحدة التي يعرض فيها النص ويعالجه من الناحية اللغوية والنحوية والصرفية

3. الطرائق هي أساس نجاح العملية التعليمية إذا طبقت بوجود هدف سليم للطريقة وهو وصول المعرفة أو أحداث تغيير المرغوب في سلوك المتعلم أو إيصال معلومات أو تشكيل مهارات وتحقيق أنشطة المتعلمين.

4. كل طريقة تخدم مجالاً معرفياً من خلال أن تصف الطريقة بإمكانية تحقيقها بأقل وقت وأيسر السبل من أجل تحقيق مردود أعلى في التعلم مما يدل على فعالية الطريقة فلا يمكن الاستغناء عنه.

5. الطرائق تتكامل فيما بينهما من خلال تحديد الخبرات المتعلمون السابقة ومستوى نموهم العقلي وتحليل مادة التدريس لتحديد محتوى التعلم وتحديد أهداف التعلم يحدد المعلم طريقة التدريس التي تتلاءم مع المادة العلمية والمستوى العقلي وميول المتعلمون.
6. الطرائق تتنوع بحسب إمكانيات العلمية التعليمية في ظل ما يعرف المعلم عن المتعلمون أثناء متابعتهم داخل القسم مثل قدراتهم الشخصية والعلمية ومعلوماتهم المسبقة عن الدرس الذي يقدمه وأنماط تعلمهم، وهكذا يصبح ومن المهم أن يجتهد المعلم لمعرفة هذه الجوانب عن المتعلمون ويجب أن لا يتصور أن هذه العمليات شاقة وتستغرق وقتاً ومجهوداً كبيراً
7. وافق المعلم في المراكز الدّعم الثاني بين خطوات طريقة الحوار وطريقة طرح الأسئلة في دراسته من حيث تشجيع المتعلمون على العمل والمناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس والمسؤولية التعاونية
8. هناك طرائق تحتل المكانة أعلى في العملية التعليمية الراهنة في المراكز من بينها التوفيقية لأنها الطريقة تقوم على تدريب المتعلمون على القواعد والقراءة واللفهم وتنمية قدراتهم والاستقرائية لأنها طريقة تدفع المتعلمون للمشاركة في الدرس
9. الطرائق التي تم استعراضها في الجانب النظري ليست مطبقة جميعها في الجانب التطبيقي إما لضيق الوقت أو لأنها تعوض بعضها البعض.

المبحث الثاني : خصائص تدريس النصّ الأدبي في مراكز الدعم الرسمية.

إعداد الطلبة:

إسماعيل زلومة.

بوبكر بويديسة.

الحادّة عروة

تمهيد :

لقد عرف التعليم في الجزائر في الفترة الأخيرة تطورات كبيرة من حيث الإصلاحات التربوية التعليمية المتخذة من طرف وزارة التربية الوطنية ، ومن الأمور الهامة التي تركز عليها هذه المراكز في هذا الطور ، تعليمية النصّ الأدبي للسنة الرابعة من التعليم متوسط في مراكز الدعم الرسمية.

ومن هنا نطرح سؤالاً : ما هي أهم خصائص تدريس النصّ الأدبي في مراكز الدعم

الرسمية ؟

أولاً : التعريف بمراكز الدعم الرسمية :

- تُعتبر مراكز الدعم الرسمية ، الوسيلة الثانية للتعليم والدراسة التي يقبل عليها المتعلمون

، من أجل رفع الزاد المعرفي والتحصيل العلمي لديهم ، فهي تساعد هم على كسب

المعلومات و النجاح والتفوق في المسار الدراسي ،وتتمية القدرات الفكرية والعقلية لديهم ،المتعلقة بدراستهم اليومية .

ومن بين المميزات التي تمتاز بها هذه المراكز اختيار المعلمين الأكفاء للتدريس عندهم ،باعتبارهم أصحاب خبرة في مجال التدريس ، وتسعى هذه الأخيرة إلى تقديم الحصص ، وهي عبارة عن حصص الاستدراك حيث تناقش فيها النقاط المبهمة وغير المفهومة خلال الحصة النظامية في محاولة لإيصال الفهم أو ما يكون قد استعصى عليهم في المدرسة ،ويقومون بتوضيحها لهم سواء في اللغة العربية لمستوى السنة الرابعة متوسط ،أو غيره من المجالات ،إذ أنا أهم ما ينشغل به أصحاب المراكز الخاصة في تعليم الأقسام النهائية ،ومن بينها أقسام السنة الرابعة من التعليم المتوسط ،ومن هنا نطرح السؤال الآتي :

- ما هي خصائص تعليمية النص الأدبي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في مراكز الدعم الرسمية؟

ثانيا : خصائص تدريس النص الأدبي للسنة الرابعة متوسط في مراكز الدعم الرسمية .

تمهيد :

يمتاز النص الأدبي بمجموعة من العناصر التي يتكون منها أي نص أدبي ،وتعتبر الألفاظ والمفردات من أهم هذه العناصر ،وترتيب الأفكار وتسلسلها التي تجذب القارئ ،وفيما يلي سنوضح هذه الخصائص وهي كالتالي :¹

- ترتيب أفكار النص الأدبي بطريقة متسلسلة وواضحة .
- التوافق والانسجام بين الجمل والعبارات في النص .

¹ - من خصائص النص الأدبي ،موقع المحيط ،تعليم ، بتاريخ 2021/03/16. رابط الموقع :

<https://www.almuheet.net>

- القدرة على تجسيد الأفكار والدلالات اللفظية في النص .
- أن يكون النص قادرا على شد القارئ وإقناعه بفكرة معينة .
- أن يعتمد النص الأدبي على نصوص تتناول نفس الفكرة .
- استخدام المحسنات البديعية والجماليات في أي نص أدبي .
- يعكس النص الأدبي الحالة العاطفية والنفسية للكاتب.
- النص الأدبي يعبر عن المعرفة العلمية والثقافية للكاتب ،حيث يعكس شخصية الكاتب والحالة النفسية والعاطفية له ،وتتنوع النصوص الأدبية في محتواها ودلالاتها ،حسب الألفاظ والأفكار التي يستخدمها والتي يجب أن تكون مترابطة ومتناسقة ،إذ يعتبر تناسق وترابط الأفكار من خصائص النص الأدبي .
- إن اختلاف وجهات نظر المتخصصين حول النظرة إلى خصائص تدريس النص الأدبي في الطور المتوسط والسنة الرابعة بالخصوص ،أثمرت عدة خصائص لخصت عناصر العملية التعليمية ، ومن بين هذه الخصائص ، المعلم والمتعلم ودورهما في العملية التعليمية ، واستراتيجيات التدريس ، وإضافة إلى الوسائل المعتمدة والتوقيت المناسب لهما في مراكز الدعم الرسمية .
- ومن هنا سنحاول التعريف بهذه الخصائص .

أولا : المعلم

إن العملية التعليمية تهتم بالمعلم والمتعلم على السواء ، سنتحدث على المعلم أولا ثم المتعلم .

يعتبر المعلم حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع ،لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا ، لتحقيق المواءمة بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق

رائع وكل هذا بالطبع يستوجب أن يمتلك مقومات التفكير الصحيح . ومن هنا نقول إن للمعلم خصائص ومؤهلات ومهارات يجب أن يتحلى بها لتحقيق جودة العملية التعليمية .

أ- خصائص المعلم وهي :

أولاً : من الناحية الجسمية¹ :

ولتحقيق هذه الناحية ، يجب توفر شروط وهي :

- أن يكون سليم الحواس ، وخاصة فيما يتعلق بالبصر والسمع .
- أن يكون متمتعاً باللياقة البدنية الجيدة ، خالياً من العاهات والعيوب الظاهرة .
- أن يكون متمتعاً بالصحة العامة مما يعينه على مواجهة مشاق المهنة .
- أن يخلو جسمه من العاهات الظاهرة ، بما فيها العاهات التي تؤثر على حالته الصحية العامة.

ثانياً : من الناحية العقلية :²

- أن يكون ملماً بمادته وبما يجد فيها من نظريات ، فضعف المعلم في مادته يجعله يقصر في تحصيل المتعلمين لها ويعرضهم للخطأ.
- أن يكون المعلم واسع الاطلاع أو ملماً بمجريات الحوادث ، مطلعاً على آخر التطورات في ميادين المعرفة المختلفة ، وهذا يتطلب حبه للقراءة و الاطلاع وخاصة فيما يتعلق بعلوم التربية .
- أن يتمتع المعلم بقدر من الذكاء والفتنة التي تمكنه من التصرف بطريقة سريعة ومناسبة في المواقف المختلفة.
- أن يكون المعلم متمتعاً بذكاء بدرجة موفورة تعينه على أداء مهمته وتوجيه المتعلمين.

¹ -ناصر الدين زبدي ،سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليلية ،ديوان المطبوعات ، الجزائر ،2007، ص 223.

²،المرجع نفسه ،ص 224.

ثالثا : من الناحية المزاجية :¹

- أن يكون متصفا بالعبر والمثابرة في مهنته .
- أن يكون بشوشا في أوجه المتعلمين ، أي أنه غير متسلط .
- فالمعلم يحب الناس ويقبل عليهم ، وهو من الذين يألفون ويؤلفون وله قابلية للتعاون من أجل إيجاد حلول للمشاكل التربوية التعليمية .

رابعا : من الناحية المعرفية :²

إن الجانب المعرفي بمجالاته المختلفة كالذكاء والانتباه والإدراك والذاكرة والتخيل من الخصائص التي يعتمدها المعلم في عمله فيكون قوي الملاحظة، ويدرك بسرعة المعينات التي تحول دون الاستيعاب الجيد للمتعلمين ، كما ينتبه إلى أية مؤثرات تؤثر على عملهم داخل القسم ، أما الذكاء الذي يتمتع به المعلم فيسمح له بإيجاد الحلول المناسبة ، لأي طارئ يواجهه في عمله ، فالذكاء يفيد معنى الفهم و معنى السرعة ، و إذا أضيف إلى عامل السرعة رجحان الفكر و كماله حيث يكون الشخص كثير الفطنة للأشياء. لهذا فالمعلم يجب أن يتمتع بهذه القدرات، لأن طبيعة عمله تفرض عليه إيجاد الحلول السريعة لما يواجهه في الفصل سواء تعلق الأمر بالمتعلمين أو طريقة التدريس أو المادة التعليمية ، فقد يبادر المتعلمون مثلا في حل معين لتمرين لم يضعه المعلم في الحساب، فيشجعهم على الابتكار والإبداع .

¹ - ناصر الدين زبدي ، سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليلية ، ص 225.

² - محمد لبيب النجبي ، الأسس الاجتماعية للتربية ، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 سنة 1981، ص 94.

إن ذكاء المعلم له أثر محدد في نجاح عملية التعليم ، لكن هناك عامل هام في تفسير الفروق في الكفاية بين المتعلمين ، ويقصد به العامل المعرفي ، وتندرج تحته عدة مهارات معرفية يجب توافرها في المعلم من بينها : - فهم ميدان التخصص الأكاديمي .
- الطلاقة وسلامة اللسان .

- القدرة على التوفيق بين الأفكار والمستوى العقلي للمتعلم .

خامسا : من الناحية الوجدانية:¹

من السمات الوجدانية للمعلم التي تؤثر في نجاح عملية التعلم :

- الحيوية والخيال والحماس والاستثارة بالنسبة لمادته التي يدرسها .

- إدراكه لسمات النمو العقلي للمتعلمين .

- الانبساط أي أن الشخصية المنبسطة تصلح للتدريس في المراحل المتوسطة .

- الاتزان الانفعالي مقابل العصبية أو القلق .

ب : الخصائص التي يتسم بها المعلم في تقديم نشاط النصّ الأدبي :

أولا : في مجال التخطيط والإعداد للدرس:²

يعتبر الإعداد لدى المعلم والمتعلم ركنا أساسيا في الدرس اللغوي لذلك يلجأ المعلم بالضرورة إلى وضع منهجية أو خطة عملية يحدد من خلالها المجال الإجرائي للعمل الذي يطبقه في تقديم نشاط النصّ الأدبي ، ويبحث في التقنيات المناسبة لتحقيقه ، وضبط أهدافه البيداغوجية :

¹ - عبد الله الراشدان نعيم جعيتي ،مدخل إلى التربية والتعليم ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، ط 1 1997،ص 293.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ،الجزائر، 2009 ص 153.

- أن يتمكن من تدوين الأفكار الأساسية التي يتم بها تقديم الدرس.
- استطاعته من وضع المفردات الصعبة ومعانيها ويكتب تراكيب النص ومفرداته موضحا الترابط بين مفرداته الأدبية.

- أن يستخدم وسائل تعليمية أخرى غير الكتاب والسبورة في تدريس النص.

ثانيا : في مجال التمهيدي :¹

- أن يجيد التحدث بطريقة تمهد للدرس الجديد بإثارة الدافعية وجلب الانتباه لدى المتعلمين.
- أن يكون قادرا على ربط الخبرات السابقة بالدرس الجديد.
- أن يكون متمعنا في ربط الدرس بالخبرات السابقة .
- أن يجيد التحدث بلغة فصيحة.

ثالثا : في مجال العرض والشرح والتحليل :²

- يعتبر العرض المدعم بوسائل توضيحية عاملا بارزا في العملية التعليمية ، إذ يركز فيه المعلم على التدرج المرحلي لعملية التحصيل، ويلتزم مقدم المادة اللغوية بالتسلسل والمناقشة ، والتوزيع المصاحب.
- أن يجيد قراءة النص قراءة نموذجية تعبيرية وأن يجيد عرض النص أمام المتعلمين .
 - أن يتمكن من شرح معاني المفردات الصعبة في النص .
 - أن يستطيع توزيع وقت الدرس بحيث يعطي للمتعلمين وقتا مناسباً لقراءة النص قراءة صامتة .

¹ -هدى علي جواد الشمري ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،دار وائل للنشر، الطبعة الأولى ،الأردن ، 2005 ص

² - ،المرجع نفسه ،ص163 .

- أن يجيد تقسيم النص إلى وحدات فكرية ، وأن يستطيع توضيح معنى الوحدات وتحليلها تحليلًا أدبيًا وأن يشرك المتعلمين في عملية الشرح والتحليل وأن يستطيع ربط هذه الوحدات ببعضها البعض.

- أن يقدر أن يحمل المتعلمين على إدراك النواحي الجمالية والبلاغية في النص.

- أن يحمل المتعلمين على ترتيب الأفكار الأساسية في النص.

رابعًا : في مجال الاستنباط :¹

- يجعل المتعلمين يستنبطون ما يصوره النص من الظواهر البيئية أو الاجتماعية أو السياسية.

- يحمل المتعلمين على استنباط الخصائص الفنية للنص .

- أن يمكن المتعلمين من إصدار الأحكام المناسبة عن الشاعر أو الأديب وعصره .

- أن يمكن المتعلمين من استنباط مميزات العصر والاتجاهات الأدبية فيه اعتمادًا على النص.

- أن يكون قادرًا على تحديد الواجبات البيئية النافعة والمناسبة للمتعلمين .

التعليم مهنة يجب توافر صفات شخصية خاصة في من يقوم بها ، فالشخصية تتألف

من عوامل مختلفة منها العوامل العقلية و الجسمية والمزاجية والمعرفية ، وكل هذه العوامل أو الصفات عندما تجتمع في المعلم تساعد كثيرا على التوافق مع مهنته وأداء عمله بشكل مثمر وناجح .

و كذلك توجد مهارات وخصائص يجب أن يتسم بها المعلم في تقديم نشاط النص الأدبي ، والمتمثلة في التخطيط الجيد والتحضير للدرس وكذلك التمهيد له بالتذكير بالمعلومات

¹ - هدى علي جواد الشمري ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،المرجع نفسه ، ص 164.

السابقة لوضع المتعلم في استعداد تام للدرس الجديد ، ومن بعدها يبدأ المعلم بعرض الدرس بالوسائل التوضيحية الموجودة لديه ومن ثم يلجأ إلى شرحه بطريقة مبسطة وسهلة للمتعلم ،ويحلل النص من حيث الأفكار والوحدات والمفردات مع مشاركة المتعلمين معه في هذه العملية ،وفي الأخير يقوم المعلم بمرحلة الاستنباط والمتمثلة في استنتاج واستخراج الأفكار والقيم من طرف المتعلمين .

فكل هذه الخصائص والمهارات تمكنه من الأداء اللغوي للغة العربية في الجانب التطبيقي والاستفادة والتقدم لتحقيق جودة العملية التعليمية .

ج- الوسائل التعليمية اللازمة في عملية التدريس وهي ¹:

أ- الوثيقة المرافقة : هي وسيلة من وسائل التكوين المعززة ، توضح رهن إشارة المدرسين قصد مساعدتهم على تنفيذ المنهاج علميا.

ب- كتاب المتعلم : إن كتاب المتعلم في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، كتاب يشتمل على نشاطات التعلم ويجسد الكفاءات ، وأهداف التعلم المقرر في المنهاج، ويهدف إلى الأخذ بيد المتعلم عبر مراحل تعلمه.

ج- دليل الأستاذ : وسيلة تساعد المعلم على التعامل مع الكتاب المدرسي في تنشيط حصص اللغة العربية .

وهناك وسائل تعليمية أخرى : مثل الأشرطة السمعية البصرية ، الأقراص المضغوطة ، أجهزة حديثة .

¹ -وزارة التربية الوطنية ،منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، منشورات وزارية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، الجزائر ، 2005 ، ص 34.

ثانيا : خصائص المتعلم :

يُعتبر المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية ، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر . حيث يمثل الطرف الثاني بعد المعلم في تشكيل ثلاثي التعليمية ، والحديث عن المتعلم يقودنا إلى تحديد وضعه إزاء العملية التعليمية ، فهو المستهدف بالدرجة الأولى في هذه العملية المتشابكة ، فإعداد المتعلم إعدادا جيدا في كفاياته العلمية والتربوية ، وبناء المناهج وإعداد القرارات وحسن صياغتها وترتيبها وما إليها من عمليات سابقة ولاحقة كلها من أجل هذا المتعلم الذي نريد بناءه بناء جيدا .

ومن خصائصه الأساسية نذكر: ¹

- الاستعداد : يعرّف بأنه نتاج تراكمي للعملية التطورية فيعكس تأثير جميع العوامل الوراثية والخبرات العرضية ، والتعليم المعرفي والتدريب والممارسة السابقة كما يعكس النمو المعرفي والعقلي ونمو القدرات .
- كما يعرّف بأنه مدى قابلية المتعلم للتعليم ، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة ، إذا ما تهيأت الظروف المناسبة .
- الدافع: ² هو تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك المتعلم وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية والمعنوية والنفسية بالنسبة له ، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من المتعلم نفسه ؛ والمتمثلة في حاجاته وخصائصه وميوله

¹ - أحمد بلقيس وتوفيق مرعي ، الميسر في علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 2 ، 1996 ، ص 59 .

² - المرجع نفسه ، ص 84 .

واهتماماته، أو البيئة المادية أو النفسية المحيطة به؛ المتعلقة بالأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار والأدوات.

يعد المتعلم محور العملية التعليمية، التي يجب أن يتوفر فيها شروط أساسية لدى المتعلم وهي:

- الاستعداد وهو عملية التهيئة والاستجابة والإدراك والمتابعة من طرف المتعلم لمعلميه
- الدافع وهو الرغبة لدى المتعلم في التنشيط والتوجيه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه.

- قابلية التعلّم: ويتم تجسيد هذا المعيار من خلال مراعاة النصّ التعليمي، لقدرات المتعلمين فمن الضروري أن يراعي واضعو النصوص التعليمية للكتاب المدرسي الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك بأن تكون النصوص الموضوعية متفاوتة في السهولة والصعوبة على أن يكون معظمها مناسباً لمستوى المتعلمين عامة.

ثالثاً: استراتيجيات التدريس¹:

يرمي تدريس اللغة العربية إلى معارف المتعلم المكتسبة ومهاراته اللغوية لتمكنه من ممارسة النشاط اللغوي، ولتحقيق إستراتيجية التدريس يجب أن نمر بمراحل وهي:

- مرحلة الإثارة والتحفيز: وتكون بإثارة مشكلة حقيقية أو صعوبة واقعية تجلب انتباه المتعلمين وتحدهم وتدفعهم إلى البحث عن حلّها، وهذه المرحلة حاسمة تتطلب من المعلم إيجاد الوضعية المناسبة لقدرات المتعلمين ومكتسباتهم، وميولهم، ليشعروا أن المشكلة المثارة مشكلتهم وتتطلب منهم الحل السليم للتخلص من تأثيراتهم السلبية.

¹ -وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 09.

- مرحلة الاستيعاب والفهم : وفي هذه المرحلة تحدد العمل المطلوب إنجازه ،أو ما يجب أن يحققه المتعلمون لتفكيك المشكلة إلى عناصرها الجزئية ثم تركيبها مستأنسين بإرشادات المعلم .

- مرحلة العرض والبناء والاستقصاء : وتكون بدفع المتعلمين إلى البحث عن الحلول الملائمة ،مستعينين في ذلك بتعليماتهم السابقة ،وتجاربهم والقواعد والنظريات والمبادئ المساعدة على شرح الصعوبات وقد يأتي المتعلمون بفرضيات متباينة ووجهات نظر مختلفة ، وعلى المعلم أن يقيّمها .

- مرحلة الضبط والتقييم واستخلاص النتائج :

بعد المناقشة وسماع الحلول الممكنة تأتي مرحلة الانتقاء وعزل المفاهيم الخاطئة واستنتاج الأحكام العامة التي تتحكم في الظاهرة اللغوية ،أو في غيرها ،وفي هذه المرحلة يتم التحقق من صحة الفرضيات أو الحلول المقترحة ،وتبرز المحتويات التعليمية بشكل جلي المعارف والمهارات ،ويتم صوغ التعليمات في شكل قاعدة تعمّم على الوضعيات المشابهة وبذلك يتمكن المتعلم من التحكم في الكفاءات القاعدية بانتظام وتدرج ، تترجم في شكل سلوكيات إيجابية .

إن عملية التدريس في العملية التعليمية ،تتطلب وضع استراتيجيات وقواعد يعتمد عليها المعلم عند ممارسة هذه المهنة ،ولذلك يجب أن يمر بمراحل أو خطوات لتحقيق التعليم الكافي للمتعلم أثناء تكوينه ومن بين هذه الخطوات يجب في أول مرحلة أن يستعمل المعلم أسلوب الإثارة والتحفيز مع المتعلمين لكي يكون هناك حب وشغف واستقبال من طرفهم ،والاعتماد على التحفيز المتمثل في المثابرة والتنشيط المتبادل من طرف المعلم والمتعلمين

، ثم الكشف عن مدى استيعاب المتعلمين للدرس المقدم ،وتبسيط أسلوب الفهم من طرف المعلم لهم لكي تكون نسبة الفهم عندهم عالية في الاستيعاب و الفهم.

يواليها مرحلة هامة ألا وهي مرحلة العرض والبناء من المعلم للمتعلمين ، مع عرض المادة العلمية المدروسة لديهم،وكيفية تقديمها وطرق بنائها لديهم من ناحية توظيف القواعد والمبادئ الأساسية لذلك .

وفي المرحلة الأخيرة التي هي الفاصلة لدى المعلم اتجاه متعلميه ،نجد الكشف وضبط وتقييم مستوياتهم والتعرف على النقائص لديهم ،وهذا بعد استخراج النتائج النهائية لهم .

دراسة تطبيقية حول : خصائص تدريس النص الأدبي للسنة الرابعة متوسط في المراكز الخاصة .

تمهيد :

وفي هذا الجانب سنحاول تطبيق ما تطرقنا إليه نظرياً في الدراسة ، حيث يشمل هذا الجانب ، الدراسة الميدانية التي قمنا بها إلى مراكز الدعم الرسمية ،للتعرف على ما ذكرناه مسبقاً ،على عنوان بحثنا والذي هو :خصائص تعليمية النص الأدبي للسنة الرابعة متوسط .

وفي ما يلي سنعرض ما قمنا به حضورياً في زيارتين إلى مراكز الدعم الرسمية ،من أجل تطبيق ما نبحت عنه .

توجهنا صبيحة يوم الجمعة الموافق ل 2021/03/26 ، وفي حدود الساعة العاشرة إلى الثانية عشر صباحاً ،إلى أكاديمية النخلة للمعارف ،الكائن مقرها بحي النور ببلدية النخلة ،مع علمنا بوجود حصة في هذا التوقيت مخصصة للغة العربية ، وفي مستوى الرابعة

متوسط، وهدفنا من تلك الزيارة هو التعرف على خصائص تعليمية النصّ الأدبي للسنة الرابعة متوسط .

حيث تم استقبالنا من طرف الإدارة ورئيس الأكاديمية استقبلاً جيداً ، ومن ثم قام رئيس الأكاديمية بتعريفنا على ما يحتويه المركز من أقسام وحجر للتدريس ، وبعدها عرفنا بالمعلم الذي سوف نكون ضيوف شرف معه في هذا اليوم قبل حضور المتعلمين إلى المركز ، قمنا بعرض عنوان بحثنا على المعلم الذي قام بتعريفنا على ما يقدمه من معلومات إلى المتعلمين حول خصائص تعليمية النصّ الأدبي ، وما هي أهم المواضيع التي سوف يتطرق إليها في حصته . وبينما نحن جلوس مع المعلم دق جرس الدخول إلى قاعة التدريس ، فطلب منا الدخول معه ، وجلس كل المتعلمين في مقاعدهم ، وجلسنا نحن خلفهم ، حيث بدأ المعلم الدرس بالتحية والسلام على المتعلمين ، وبعدها قام بتقديمنا إلى متعلميه الحاضرين معه في هذه الحصة ، وتعريفهم بسبب حضورنا معهم ، ومن ثم قام المعلم بكتابة عنوان الدرس على السبورة، الذي هو مراجعة عامة حول الدرس السابق ، إذ أن موضوع الدرس السابق : في البناء اللغوي : في إعراب المفردات : التمييز والتوكيد بأنواعه .

وقام المعلم بطرح الأسئلة الشفوية على المتعلمين ، قبل كتابة الأمثلة على السبورة ، من أجل التنكير بالأفكار المسبقة والمعلومات التي درسوها من قبل .

وبعد الأسئلة الشفوية التي طرحها المعلم بأسلوب بسيط وسهل ، من أجل تبسيط الدرس للمتعلمين ، بعدها قام بكتابة عديد من الأمثلة على السبورة ، المتعلقة بموضوع الدرس ومن بين هذه الأمثلة :

- كم رسالة قرأت ؟

- العدل العدل .
 - المتر المربع منها بخمسة عشر ديناراً .
 - قرأ خالد عشرين كتاباً .
- وبعدها طلب المعلم منهم كتابتها في الكراس والمحاوله فيها ، حيث منحهم الوقت الكافي للمحاوله ، وحينها لفت انتباهي أمر حسن هو إقبال كبير للمتعلمين على المحاوله للتمارين المكتوبه في السبوره ، وبعدها بدأ المعلم بقراءة النص بأسلوب سهل و مبسط ، لكي يكون هناك فهم له من طرف المتعلمين ، حيث طلب منهم الإجابة على الأمثله ، فكانت هناك مشاركة قوية من طرفهم، وسارت الطريقة على هذا المنوال لباقي الأمثله ، وبعد الانتهاء من الحل ، شرع المعلم في شرح عناوين الدرس المذكور أعلاه ، وتذكير المتعلمين بما درسوه مسبقا ، ومن التسهيلات الملاحظه مع هذا المعلم ، استعمال الرموز الرياضية لفهم القواعد النحويه ولتمرينها على المتعلمين .
- وفي آخر الحصة قام المعلم ، بتقديم بعض التوجيهات والنصائح للمتعلمين ، على الاستمرار في الدراسة من أجل الاستعداد الكامل لامتحان شهادة التعليم المتوسط ، والحث على متابعة الدراسة فهي مستقبل كل متعلم في الحياة .
- وفي الدقائق الأخيرة من الحصة طلبنا من المعلم ، إجراء بعض الأسئلة الشفوية على المتعلمين ، حيث كانت الأسئلة كالتالي:
- هل تدريس النص الأدبي في هذا المركز مثل تدريسه في المؤسسة التربوية ؟ فأغلب الإجابات كانت لا يوجد اختلاف بينهما .
 - هل الوقت والمكان مناسب للتدريس في هذا المركز ؟ فكانت الإجابة إيجابية .

- وهل يوجد اختلاف في طريقة التدريس بين المركز والمؤسسة ؟ لا يوجد اختلاف بينهما .

وفي نهاية الحصة كانت هناك نصائح من طرف المعلم لنا بأمل الاستفادة من هذه الحصة والمعلومات التي أخذناها من عنده ،ونحن بدورنا قدمنا له عبارات من الاحترام والتقدير .

إن الهدف من الزيارة التي قمنا بها إلى مركز الدعم الرسمي المذكور أعلاه ،هو التعرف على خصائص تعليمية تدريس النص الأدبي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ،حيث سنقوم بتسليط الضوء على ما درسناه نظرياً للدراسة التطبيقية لهذه الخصائص المذكورة في الجانب النظري .

ومن بين خصائص التدريس :المعلم والمتعلم والوسائل المعتمدة والمادة العلمية المدروسة في المراكز الرسمية .

بالنسبة للمعلم :

بعد التعرف على الخصائص النظرية للمعلم وبعد الزيارة الميدانية التي قمنا بها ، فالمعلم في المركز :

- لا يوجد فيه أي عاهة أو نقص في السمع والبصر .

- سليم الحواس ومكتمل الجسم .

- سليم العقل وصاحب قدرات وافرة .

- متمكن من المادة اللغوية في القراءة والكتابة .

- متمكن من حسن تنظيم الوقت في الحصة .

- صاحب معرفة وخبرة طويلة في مجال التعليم .

- له ممارسة في تدريس الأقسام النهائية.
 - صاحب أسلوب مميز في طريقة تعليمه للمتعلمين .
 - استعماله للوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط .
 - عدم خروجه على ما يدرس في المؤسسة التربوية .
- بالنسبة للمتعلم :
- بعد الزيارة التي قمنا بها استنتجنا عدة علامات للمتعلمين ،ومن بينها نذكر :
- حب الحضور إلى مراكز الدعم الرسمية.
 - الاستعداد الكامل للدرس من أجل التزويد بالمعارف .
 - الحضور المكثف في المراكز من طرفهم .
 - التهيئة الكاملة للتعليم .
 - الدافع الكبير لاجتياز شهادة التعليم المتوسط .
 - التعرف على النقاط الأساسية في حل المواضيع .
 - الحث على تعلم قراءة النصّ الأدبي واستنتاج أفكاره والإجابة على عنوان .
- في مساء يوم الجمعة الموافق ل 2021/03/26 ،بالضبط في حدود الساعة الرابعة زولاً إلى السادسة مساءً ، كان توجهنا إلى أكاديمية الأريب التعليمية ،الكائن مقرها بحي الزاوية بالرباح ،التي كان لنا فيها موعد حضور عندهم متمثل في حصة دعم للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، حيث تم استقبالنا من طرف الإدارة المشرفة على هذا المركز ، والتعريف لها ،وبعدها تم تعريفنا على المعلّم الذي سنكون حاضرين معه في حصة ذلك اليوم ،حيث بدأنا بالحديث مع المعلّم والتعريف بأنفسنا والموضوع الذي جئنا من أجله ،ألا و هو خصائص تعليمية النصّ الأدبي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في مراكز الدعم

الرسمية ، و قبل دخول المتعلمين قمنا بطرح بعض الأسئلة المتعلقة ببحثنا، وكان لنا نصيب كبير من الإجابة، وبعدها توجهنا رفقة المعلم إلى قاعة التدريس ،حيث استفتح الدرس بالتحية والسلام والابتسامة الجميلة الظاهرة على وجهه اتجاه متعلميه ،وكان الرد منهم جميلا كذلك ،وقام بتعريفنا للمتعلمين والموضوع الذي جئنا من أجله ، ثم شرع في قول ما سيتناوله في هذه الحصة ،حيث سيقسم الحصة إلى جزأين :

-الجزء الأول :الجملة التي لها محل من الاعراب ومن الجمل الواقعة مضاف إليه.

- الجزء الثاني : حل شهادة التعليم المتوسط للسنة السابقة .

ومن الوسائل المستعملة في عملية التدريس هذه الكتاب المدرسي المرافق للمتعلمين ، ومن ثم قام بكتابة الأمثلة على السبورة ،للتوضيح والتعريف بدرس هذه الحصة ،ومن بين هذه الجمل :

- هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .

- أقمنا حيث طاب المقام .

وكان هناك تسهيل وتوضيح لطريقة الفهم من طرف المعلم اتجاه المتعلمين ،حيث ركز على القواعد الأساسية لمعرفة الموقع الإعرابي للجملة الواقعة مضاف إليه ،بأسلوب بسيط ولاحظنا من خلالها التجاوب الكبير والتفاعل من طرف المتعلمين اتجاه المعلم والدرس .

وبعد هذه الشرح الكافي والمتميز للجزء الأول من الحصة ، وبعد التجاوب الحاصل من طرف المتعلمين اتجاه معلمهم ، شرع في تقديم الجزء الثاني المتمثل في التعرف على نموذج من امتحان شهادة التعليم المتوسط ،وكان هناك شغف وحب إطلاع على هذا الموضوع .

وبعدها قام المعلّم بتوزيع النموذج من الشهادة لكافة المتعلمين ،وقبل الحل قام بتقديم نصائح وإرشادات للمتعلمين بخصوص الشهادة ، حيث لاحظنا إقبالا كبيرا من المتعلمين على هذه النصائح ، حيث نزع الخوف والرغبة من المتعلمين وقت إجراء امتحان الشهادة .

وبعد ذلك شرع المعلّم في تقديم الطريقة النموذجية التي تأتي عليها الشهادة ، من الأسئلة وطريقة الإجابة عليها من طرفهم ،وبعد تقديم الشهادة طلب المعلّم من كل المتعلمين الانتباه الجيد لهذا العمل ،وبدأ في قراءة النص بأسلوب رائع و واضح ، مع القراءة السليمة الخالية من الأخطاء اللغوية ،وكانت القراءة باللغة العربية الفصيحة الواضحة ،هذا ما أدى إلى إثارة وحيرة المتعلمين ودهشتهم لهذه اللغة ،وبعد ذلك طلب من بعض المتعلمين القراءة دون تمييز ، والشيء المميز في ذلك من طرفه الحث على قراءة النص الأدبي أكثر من ثلاث مرات ،لفهم الموضوع وتوضيحه في ذهن المتعلم ،وبعد القراءة من طرفهم شرع في القراءة الجماعية ،لتوضيح الغموض والكلمات الصعبة الفهم وتبسيطها لهم ،ثم بدأ في طرح الأسئلة واحدة بواحدة ،فكانت هناك مشاركة كبيرة من طرف المتعلمين في الحل ،و لاحظنا أنه يوجد تفاعل وانسجام كبير بين المتعلمين ومعلمهم في هذا المركز ،وبعد الانتهاء من الحل قدم المعلّم بعض التوجيهات للمتعلمين ،ومن بينها عدم تضييع النقاط عند الامتحان ،باعتبار مادة اللغة العربية مادة أساسية في مسارهم التعليمي ،والتركيز والتريث والفهم الجيد قبل الكتابة في ورقة الاجابة.

إن تنقلنا من مركز إلى مركز آخر ، لا للتجوال بل لكشف ما نبحت عنه في بحثنا المتعلق بخصائص تعليمية النصّ الأدبي للسنة الرابعة متوسط ،ومن بين الخصائص خاصة المعلّم في هذا المركز .

المعلّم صاحب خبرة وتجربة كبيرة في ميدان التعليم وخاصة السنة الرابعة ،سليم الجسم خال من الأمراض العصبية ،صاحب معرفة كبيرة ودراية بالغة العربية والتدريس ،له أخلاق عالية من حيث التعامل مع المتعلمين ، كذلك له أسلوب رائع في الإثارة والتشجيع والتحفيز اتجاه متعلميه .

وجود عدد كبير من المتعلمين في هذا المركز يجعلك تزداد فرحا بالمعلم المدرس والمستوى الموجود .

ويعتبر المتعلم الدرجة الثانية من العملية التعليمية ،وفي هذا المركز لاحظنا ما نبحت عنه من خصائص تعليمية النصّ الأدبي ،حيث حالفنا الحظ في هذه الحصة ،أن يكون هناك تطبيق للنصّ الأدبي ،وهذا دافع لنا لكي نستخرج منه الخصائص الرسمية للمتعم ، ومن بينها وجود استعداد كبير وحافز قوي لدى المتعلمين ،الفهم والحضور المستمر من أجل الاستعداد الكامل وتتبع طرق التعليم لهذا السنة الحاسمة عندهم ،وفي مسارهم الدراسي ، والرغبة في التعلم من طرفهم لهذه المادة العلمية وما لاحظناه عندهم بعد الاستجواب الشفوي الذي قمنا به ،وقمنا بطرح بعض الأسئلة عليهم ومن بينها نذكر :

-هل طريقة تدريس النصّ الأدبي في المراكز تختلف عن المؤسسات التربوية ؟

فالإجابة كانت بلا يوجد اختلاف بينهما .

-هل التركيز في المراكز على الموضوعات العادية أم على المتعلقة بالشهادة ؟

فوجدنا أن ميزة المراكز تتمركز على ما يتعلق بالشهادة ،عكس المؤسسة التربوية على ما حوى الكتاب المدرسي ،وفق منهاج التدريس للسنة الرابعة متوسط .

المبحث الثالث : منهجية تدريس النصّ الادبي في مراكز الدعم غير

الرسمية (البيوت والمستودعات)

إعداد الطالبتين:

اشراق الأبيض

صفاء بن سالم

تمهيد:

يعاني الكثير من المتعلمين أثناء دراستهم في المدارس من مشكلة عدم فهم الطريقة التي يتبعها المعلم في شرحه للدراس مما يدفع المتعلمين التوجه إلى الدعم من أجل تثبيت معلوماتهم وفهمها.

وفي هذه الجزئية أردنا أن نعرف مدى توافق الطريقة التي يعتمدها المعلمون في مراكز الدعم غير الرسمية مع الطريقة الصحيحة لتدريس وتحليل النصّ الأدبي لضمان أن الدعم ينقل المعلومات للمتعلم بطريقة صحيحة تفيد المتعلم.

طريقة تدريس وتحليل النصّ الأدبي

1 اختيار وتنظيم النصوص الأدبية

أ) معايير (مقاييس) تقدير النصّ الأدبي:¹

- أن يكون النصّ الموجه للتلاميذ مكتوباً إليهم في الأساس وليس عنهم أو يكون مبسطاً بإعادة المعالجة من أدب الكبار، أو من التراث الأدبي أو الإنساني.

¹ أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في الأصل والتحليل، أحمد زلط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 1999 ، ص

- أن تكون لغة النص فصحي ميسرة خالية من التعقيد (الألفاظ سهلة) قليلة، الجمل قصيرة، والفقرات أو الأبيات مختصرة والبحور مجزؤه وموقعة التنغيم.
- تبسيط العناصر الفنية الدرامية، والابتعاد عن التعقيد الفني، والسرد المطول، والخيال المركب.
- عند كتابة النص يجب مراعاة عقل وإدراك الطفل، فالنص يجب أن يتفق مع عمر المتعلمين لكل مرحلة مادتها الأدبية.
- تضمين المادة الأدبية "القيم" و "المعارف" و "الوجدانيات" في قوالب الأنواع الأدبية، وهي كافية لسد احتياجات مراحل الطفولة، والمادة العلمية في كتب العلوم والمعرفة يمكن بينما على سبيل المثال من خلال تقديم سيرة موجزة لحياة مكتشف أو مخترع أو عالم.
- الابتعاد عن الأساطير غير المنظمة وعن تقديم الشخصيات أو الأفكار الخارقة للمألوف، خاصة في أنماط العنف والجريمة واللاواقعي.
- الابتعاد عن بث الأفكار العنصرية أو العرقية أو العدائية أو ما يشعر الأطفال بالدونية.
- عدم إهمال الوظيفة الترويحية شأنها شأن الوظائف الأخلاقية والفنية والجمالية والتربوية من أدب المتعلم.
- تنمية ما يصدر عن الطفل من محاولات إبداعية وفقا لقاموسه اللغوي أو خيالية أو أفكاره، وذلك برعايته وحفزه.
- الابتعاد عن الأفكار السطحية الساذجة أو الاستغراق مع المسير الأجنبي الوافد¹

¹ علي سيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 148.

ب) اختيار النصوص :

من الأمور التي تراعى عند اختيار النصّ الأدبي مستوى المتعلمين، مستوى المتعلم، لأنه هو المستهدف من عملية التعليم، لذا فالنصّ المنتقى والمختار يجب أن يكون في مستواه العقلي وقدراته وخبراته حتى يسهل فهمه، كما يجب أن تمس وجدانه وأحاسيسه، لأنّ النصّ الجاف الخالي من العاطفة يفقد بالتالي روح التفاعل التي يجب أن تكون كعامل مشترك بين المادة المتعلمة والمتعلم نفسه.¹

والنصّ المناسب هو الذي يثير في نفوس المتعلمين الحماس لدراسة بل والاطلاع على النصوص المتشابهة وخصوصا إذ ما كان متصلا بحياتهم مشبعا لميولهم وحاجاتهم حسب مراحل نموهم المختلفة.

- عملية اختيار النصّ تعدّ صعبة عند المعلمين فإنّ عدم التوفيق في اختيار النصوص سيؤدي حتما إلى قتل في اتصال ما يحتويه هذا النصّ الآتي ستعرف أكثر على أسس بناء النصّ المطلوب.

ج) أسس النصوص:

- أن يكون النصّ متصلا بمناسبة تصلح أن تكون أساسا وتمهيدا له وذلك لأسباب:
- الربط بين الحياة والأدب وبيان أن الأدب ليس كماليا في الحياة وإنما هو دائما مصور هذه الحياة ولسانها المعبر عنها.
 - هذه المناسبة الممهدة للنصّ ترضي الطلاب الذين يتعجلون لقاءه .
 - المناسبة تكون العمل في التدريس حتى لا يمل الطلاب.

¹ علي سيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة، المرجع السابق، ص 149.

- كذلك هناك بعض أفكار للنص لا يمكن شرحها والاهتداء إلى مراميها إلا يفهم مناسبتها.

فلا بد أن نربط النصوص بمناسبتها لأن هذا يساعد في فهم للمتعلمين للنصوص، ولكي ينتقي المعلم نصا قويا يحمس المتعلمين على قراءة النص يجب أن يكون نصا متصفا بالخصائص الآتي:

(د) خصائص النص:¹

- أن يكون خصبا قويا يمثل عصره وأن يصدر أهم ما فيه من ظواهر اجتماعية أو خلفية أو سياسية.

- أن تتألف من مجموعة النصوص المختارة للعصر المدروس صور واضحة متماسكة لهذا العصر.

- أن يكون النص من الطول أطول من المحفوظة وأقصر من نص القراءة المفسرة.

- أن يساير النص أهداف البرنامج.

- أن نحتار من حين لآخر ما ينشأ حول الحوادث الجارية من أدب جيد لأن هذه

النصوص تتصل اتصالا مباشرا بخبرتهم الحية الحديثة.

فتطبيقنا لكل هاته الخصائص يتوفر لدينا نص متكامل علينا معالجة بالعنصر الآتي:

معالجة النص وأهم خطواته.

نذكر أن نصوص القراءة المقررة في دراسة النص للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تتفرع

إلى نصوص تواصلية وأخرى أدبية .

¹أحسن منسي، مناهج البحث العلمي، دار الكندي للنشر والتوزيع، سنة 1999، ص 77.

1. النصوص التواصلية :

هي تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم والمرتبطة براقعه المعاش في جوانبه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، لتحقيق التفاعل معها واستثمارها في أداء نوايا تواصلية، وعليه يتوقع من خلال هذه النصوص تحقيق الأهداف الآتية:

- بعث الفضول وحب الاطلاع عند التلميذ.
- التزويد برصيد لغوي ثري وجديد ومفيد.
- توظيف المكتسب في واقعة اليومي.

للإشارة إن هذه النصوص ينبغي أن تتوافر على النصيب اللازم من الصيغ والتراكيب والمفردات وأن الوظيفية وأن تستوفي بعض الجوانب الإجمالية.

- فتبقى النصوص التواصلية هي صلة بين جوانب الحياة والأدب مما تدعم المتعلم في ربط الأدب بالحياة، ولدينا صنف آخر من النصوص وهي النصوص الأدبية لنتعرف عليها أكثر في العنصر الآتي:

2. النصوص الأدبية:

يدعو منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى المحافظة على مبدأ النصوص الأدبية لما لها من إنماء للحس الجمالي عند المتعلم. يقتضي اكتشاف المبادئ الأدبية الأولية أن تكون النصوص الأدبية ذات طابع إبداعي لتغذي خيال المتعلم وتصلق ذوقه وتستشير مشاعره وتنمي قدرته على التحليل والنقد وتبعث قراءتها البهجة والسرور في نفسيته.

ينبغي أن تغطي النصوص الأدبية كل الأنماط (السردية، والوصفية والحوارية، والإخباري، والحجاجي) وأن تعالج القضايا الاجتماعية والثقافية والفكرية وذلك في حدود ما يستقطب اهتمامات المتعلم ويناسب قدرته على الاستيعاب.¹

من خلال هاته النصوص الأدبية نضمن إنتاجاً أدبي المبدعين يهتمون بالخيال ويكتبون ويألفون في اللغة ويصبحون من أدبائها وكتابها.

طريقة تدريس النصوص الأدبية

هناك خطوات يجب إتباعها في تحليل النصوص الأدبية ودراستها وهي:

1- إعطاء فكرة حسنة عن قائل النص

والمناسبة التي قيل فيها .

2- تحديد غرض النص وموضوعه ثم تقسيمه إلى أفكار رئيسية

3- يشرح النص شرح تفصيلية مع توضيح الغامض من مفرداته

-توضيح أسلوب النص وصوره وتشبيهاته وعاطفة الشاعر ومدى صدقها وحرارتها ولكن لا

بد من مراعاة بعض الملاحظات أثناء دراسة النصوص الأدبية وهي:²

لا يصح أن يفاجأ المتعلمين دينار بالنص، بل يجب أن يقدم لهم تقديماً يترك في نفوسهم أثراً

عميقة يدفعهم إلى البحث عنه، ويشوقهم إلى قراءته، وذلك بأن يمهد له قبل مناقشته

بتصوير جوه، وقص ما يحيط به من حوادث وما يلابسه من ظروف .

نناقش ما في النص من حياة وقوة، فلا نقف به عند مجرد الشرح اللغوي وفهم المعاني

الإجمالية بل يجب أن نجعل منه محورا لدائرة واسعة من المعرفة و الثقافة بشرح الأحداث

¹ حسن منسي، مناهج البحث العلمي، دار الكندي للنشر والتوزيع سنة 1999، ص 78.

² اللغة العربية، مهارات لغوية وتذوق الأدب العربي، فخر خليل النجار، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،. الطبعة الأولى،

سنة 2007، ص 4

التي تتصل به وأنواع السلوك والنقد التي يشير إليها، مع ربط مناسبتها بمناسبات مشابهة مما يقع في خبرة الطالب . وبالإجمال يجب أن تكون النصوص وشرحها مما يغذي عقول المعلمين ويثير شعورهم، ويسمو بوطنيتهم، ويوجه سلوكهم نحو المثل العليا .¹

نتعمق تدريجية في شرح النصوص من الناحيتين اللغوية والبلاغية ؛ ليتمكن المتعلمين من مفردات اللغة وأساليبها، وليقفوا على ما في النص من جمال فني وأسرار بلاغية؛ ليتذوق بأنفسهم، كل ذلك بالقدر الذي يتناسب مع مداركهم ومبلغ ثقافتهم ، دون الإطالة حتى لا تضيع وحدة القطعة شريطة أن تمتزج دروس البلاغة بدروس الأدب.²

نهتم إلى جانب هذا النوع من تحليل النصوص بتحليل آخر تتضح فيه نفسية الشاعر أو الكاتب كما توحى بها إلينا النصوص. وبالقدر الذي يناسب عقول الطلاب، فنشير مثلا إلى عاطفته التي تتجلى في أدبه ومبلغها من الحدة والفتور، أو الصدق أو التكلف. وإلى ما يظهر في روحه من خفه وظرف أو نقل، وإلى حظه من الذكاء وسرعة البديهة، وإلى مبلغ سخطه على الناس وخوفه من الأحداث، وإلى درجة ثقافته ونوعها، كما يجب أن نرجع إلى حياة الشاعر أو الكاتب؛ لنتبين مدى مطابقة قوله لما عرف عن حياته.

يقرأ النص كاملا بعد التمهيد له بتصوير جوه وقبل الشروع بمناقشته وتحليله، ثم يقرأ كذلك مرات عديدة بعد مناقشته ؛ لأن الاستمتاع الكامل يأتي من القطعة كلها لا من ألفاظها وتراكيبها وإذا كان النص طويلا يجب أن يقسم قطعاً، كل قطعة منه تكون وحدة قائمة بذاتها .

¹ أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في الأصل والتحليل، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر سنة، 1999 ، ص

² مهدي علي جواد الشمري - مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن ، 2005 ، ص163

يكون التعليل لأحكام الأدب استنباطية ما أمكن، بحيث يستطيع الطلبة بأنفسهم أو بتوجيه يسير من المعلم أن يدركوا تلك الأحكام الأدبية وعللها عن طريق ما عرفوه من قصص أو قرؤوه من نصوص وأخبار، ويحسن أن نعتمد في تراجم الشعراء والكتاب على القصص الواقعي المستمد من المراجع الأدبية المطولة. وإنه لخير للمعلم ولتلاميذه حين يترجم لجرير مثلاً أن يعمد إلى كتاب الأغاني، حيث يجد فيه عن جرير عدد لا يحصى من القصص، فيختار من بينها ما يليق بالمتعلمين متجنباً ما فيه فحش، ثم يقرأ عليهم العدد الكبير من القصص المتنوعة، ويتبع كل قصة بشيء من التعليق أو المناقشة والنقد نعم ذلك خير ألف مرة من أن يقرأ معهم هذه الترجمة التقليدية الجافة المألوفة في الكتب المدرسية. وما رغبة الطالب في الانتباه إلى الدرس؛ لسمع هذه الترجمة السردية مادام واثقة بأن ما يلقيه المعلم لا يخرج عما في كتابه شكلاً ومضموناً؟¹

وحين نتحدث عن صفات الأدب وخصائصه، ومميزات الشعراء والكتاب في لغتهم وأساليبهم يجب أن نتجنب تلك العبارات المجازية التي لا تعطي الطالب صورة واضحة في هذه المرحلة من حياته اللغوية مثل: مشرق الديباجة، رقيق الحاشية، فحل المعاني، إلى غير ذلك مما نراه شائعة في الكتب، فإن الطلبة يرددون هذه العبارات ويستظفرونها دون أن يكون لها مدلول واضح في أذهانهم؛ وهم لذلك ينثرونها جزافاً أمام كل شاعر يتحدثون عن مميزات شعره. والواجب أن نقتصر

على أبرز الصفات والخصائص التي يتميز بها الأديب، والتي يستطيع الطالب استنباطها بنفسه أو بتوجيه يسير. على أن يؤدي ذلك بعبارات دقيقة وواضحة، كل ذلك مع بيان أثر البيئة والعوامل الشخصية والظروف الأخرى التي جعلت الأديب يمتاز بصفة أو بخاصة ما

¹ مهدي علي جواد الشمري - مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، المرجع نفسه، ص 170.

في أدبه. أما القصص الأدبية الجيدة والمسرحيات الممتازة فيجدر بالمعلم أن يختار من بين هذه القصص والمسرحيات ما يمثل العصر الذي يدرسه الطلبة أو ناحية من نواحيه ويقوم هؤلاء بقراءة القصة أو تمثيل المسرحية، فهذا أحرى أن يندمج الطلبة في العصر الذي يدرسون أدبه، وأن يستفيدوا من اللغة الراقية التي تكتب بها عادة هذه القصص والمسرحيات.¹

من خلال هاته الخطوات يتقادى المعلم وقوع أي احتلال في فهم المتعلم للنص، لان أي تغيير كامل في ترتيب هاته العناصر سيؤدي حتما إلى تشتيت التفكير واختلاط الأفكار ويمنع إيصال الفهم الكامل للنص.

توجهنا يوم الاثنين الموافق ل 31 جوان 2021 مساء إلى مستودع قرب جامع الكوثر في حي النزلة على الساعة الرابعة إلى الأستاذة نورة بوزنة في مادة اللغة العربية، وذلك لأجل الحضور معها في حصة من حصصها لتلاميذ مستوى سنة رابعة متوسط وقد دامت الحصة ساعتين حيث اختارت في تلك الحصة نصا من كتاب السنة الرابعة متوسط عنوانه (ذكرى وندم) للكاتب مالك بن نبي ترجمة زيدان خويلف، وخلال هاته قمنا بتدوين مجموعة من الملاحظات والخطوات التي اتبعتها المعلمة لسير الحصة.

قامت الأستاذة باختيار نص أدبي كتابهم الدراسي حيث ركزت على أن يكون هذا النص بسيطا وخاليا من التعقيد وأن يكون هادفا يثير في المتعلمين روح الحماس لدراستي. فقد طبقت بذلك أولى خطوات طريقة لتدريس النص الأدبي.

لم تقم الأستاذة بإعطاء فكرة عن قائل النص بل اكتفت بذكره فقط وهنا لم تقم بتطبيق الخطوة الثانية الصحيحة.

¹ طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 2000 م، ص98.

اختيارها لتسعة متعلمين كان أمرا سديدا فحسب وجهة نظرها كل ما قل العدد كانت لديها الفرصة بأن تعطي لكل متعلم حقه.

ثم قامت الأستاذة بقراءة النص واحدة كاملة.

طلبت من المتعلمين قراءة فردية ومتجزئة وهنا قد طبقت الخطوة الثالثة بكل جدارة.

- بكل قراءة لكل متعلم تقدم بتصحيح الأخطاء الشفاهية
- وبعد شرحها لموضوع النص وعرضه (وهنا قد طبقت الخطوة الرابعة)
- قامت بتقسيم النص إلى أربع فقرات وشرح كل فقرة على حدة واستنتاج أفكار لها.
- ثم قامت بشرح مفصل للنص كاملا من المفردات الغامضة وتعد هاته الخطوة مهمة جدا لتثبيت الخطوات التي قامت بها سابقا
- بعد كل هاته الخطوات التي قامت بها طرحت مجموعة من الأسئلة على المتعلمين بعد تأكدها أنهم فهموا النص جيدا، وكانت الإجابات متراوحة بين الجيد والمقبول ومن بين هاته الأسئلة:

ما مشكلة زهرة ؟ وبما كانت تستأنس لتتسى مأساتها ؟

وقد اختارت المعلمة إجابة أحد المتعلمين

حيث أجاب كالأتي مشكلة زهرة كانت زوجة سكير وكانت وحيدة وحزينة على حالها وكانت تقتل وحدتها بغسل الملابس والتحدث مع عصفورها.

- وقد قامت أيضا في عمل جماعي مع المتعلمين باستخراج واكتشاف أسلوب النص واستخراج الصور البيانية وبهاته الخطوة قد طبقت آخر خطوة من خطوات التدريس النص الأدبي بالطريقة الصحيحة.

- وأخيرا قامت بتقديم القاعدة التي تتبع النص وشرحتها لهم خاتمة هاته الحصة بسؤال، هل فهمتم جيدا ما قدمت لكم اليوم فأجاب جميعهم بنعم.
- قامت الأستاذة بتطبيق الطريقة الصحيحة لتدريس النصّ الأدبي، لكنها لم تقم بتطبيق الخطوة الثانية ظنا منها أن ليس للكاتب أو حياته أية علاقة بالنص وهذا خطأ منها ليس للكاتب أو حياته أية علاقة بالنص وهذا خطأ جسيم لان النص مرتبط بكتابه.

المبحث الرابع من الفصل الثاني : خصائص تدريس النصّ الأدبي في المراكز غير الرسمية

من إعداد الطالبتين :

_ علال نور الهدى

_ بوخزنه أحلام

تمهيد: إن تدريس النصّ الأدبي في المرحلة المتوسطة يهدف إلى تكوين المتعلم وتوسيع معارفه وتنمية مهاراته وتبيان مواطن القوة والضعف فيها وأسبابها وعلاجها، وعلى هذا يجب أن يدرس النصّ الأدبي وفق خصائص وخطوات يتبعها المتعلم أثناء عملية التدريس، مما يدفع بعض المتعلمين الذهاب لمراكز الدعم غير الرسمية. لذلك سوف تعتمد على خطوات تدريس النصّ الأدبي في مراكز الدعم غير المعترف بها ، وذلك لأهمية هذه المراكز في تكوين المتعلمين في الوقت الحالي ولانتشارها بشكل واسع عبر كافة المناطق الحضرية ويرجع هذا لامتيازها بخصائص.

ولأجل معرفة ما مدى تجسيد هاته الخصائص في هاته المراكز، سوف نسلط الضوء في ما يلي على كيفية التكوين بها:

سنتطرق بداية إلى خصائص تدريس النص من حيث الأهمية والأولوية.

أولاً: النص: ويتضمن ثلاث معايير أساسية هي:¹

(1) معيار السهولة: يعتمد هذا المعيار الألفاظ الواردة في النص، هل تناسب متعلمي المرحلة المتوسطة للسنة الرابعة. وكذلك إمكانية فهم المتعلم للمعنى المقصود والعام من خلال سياق والأساليب المستخدمة.

(2) معيار الحجم: قد يختلف حجم النص على حسب نوعه إذا كان نثرياً أو شعرياً فحجم النص يساعد المعلم والمتعلم من الناحية التعليمية، أي يمكن دراسته حسب الوقت المحدد للحصة فهو لا يتطلب وقتاً كبيراً.

(3) نوع النص: ينقسم إلى نثر ونظم فالنصوص النثرية تختلف عن النصوص الشعرية من حيث تقديمها المادي وشكلها الفني ومضمونها المعنوي.²

إن تدريس النص الأدبي وانتقائه يخضعان لمعايير أساسية عديدة ، تنوعت بين معيار السهولة ومعيار الحجم و نوع النص ، تساعد هذه المعايير في خلق نص متكامل الأوصاف يسهل على المتعلم فهمه و إدراكه.

وبعد أن تعرفنا على خصائص النص الأدبي ومميزاته نتطرق إلى العنصر الأساسي والأكثر أهمية "المعلم".

1 ليندة وارث. نسيمه خليش ،التفاعل مع النص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسط السنة الرابعة أنموذجاً . دراسة لسانية نصية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة درجة ماستر في الأدب العربي ،خصص لسانيات عربية، 2017-2018 ،ص 71

2 بسام بركة، في مبادئ تحليل النصوص الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1 ، القاهرة، 2002، ص 170

ثانياً: **المعلم:** هو القدوة ومثال المقتدى به وكلما كانت صفات المعلم وخصائصه كاملة وشاملة، استقام المتعلمين وصلح المجتمع، واتجهت الجهود نحو البحث عن كل ما يمكن أن يزود به المعلم.

أجيال المستقبل، وبدأت هذه الجهود بالتوجه وتحديد الصفات والخصائص التي ينبغي توفرها في شخصيته ليقوم بعمله خير قيام: مهنية. عقلية. بدنية.

الخصائص المهنية: تتضمن خصائص فرعية:¹

- (1) الاستعداد المهني:** هذه الصفة يتحلى بها المعلم الناجح تولد معه وتتمو في أثناء نموه فمهنة المتعلم يلتزم لها استعداد فطري، وهذا الأخير يجد عند البعض ولا يوجد عند البعض الآخر، فيكون متميزاً ليتحلى بالاستعداد والذي هو سر المهنة، إضافة إلى قوة شخصيته.
- (2) تفوق أدائي:** هناك العديد من الصفات التي تؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح ومن أهمها انه يمتلك شخصية دافعة.

- (3) مرجع التعليمي:** يعد المعلم الناجح مرجعاً تعليمياً في مجال تخصصه فهو متفهم تفهم كاملاً لأساليب ومفاهيم وحقائق مادته الدراسية ليكون متمكناً من مجال هذا التخصص، وعليه دائماً أن يستزيد من معلومات وأفكار معارف مادته الدراسية.²

1 علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره: الإشراف عليه، تدريبه، دار الفكر العربي القاهرة، 2002، ص 31.

2 المرجع نفسه، ص 38.

خصائص عقلية: يتضمن هذا المحور ما يلي:¹

(1) **عقل ذكي:** يمتلك المعلم الكفاء عقلا ذكيا، يجعله ممتلکا العديد من القدرات اللازمة لمهنته ولحياته.

(2) **تفكير علمي:** تفكر المعلم تفكير علمي، وهو نشاط منظم وليس نشاط مرتجلا.

(3) **توجه عالمي:** يكون على اطلاع ومعرفة شاملة بما يحدث من تطورات وتغيرات في مجال التربية والتعليم وذلك عن طريق وسائل التكنولوجيا.

خصائص بدنية:²

(1) **صوت جهري:** هو الصوت الواضح والقوي والمعبر والمؤثر في السامعين.

(2) **نشاط حيوي:** يتمتع المعلم العصري الكفاء بحيوية ونشاط يؤهله بقية بوظائف مختلفة طوال اليوم الدراسي.

(3) **بدن صحي:** تعتبر مهنة التعليم من المهن الشاقة التي تحتاج إلى مجهود بدني كبير، فالمعلم طوال اليوم الدراسي يبذل جهودا جبارة.³

إذن فعلى المعلم امتلاك خصائص وصفات تؤهله لأداء دور المعلم على أكمل وجه، وتنقسم هذه الخصائص إلى مهنية و عقلية و بدنية .

1 ناظر عبد القادر ،ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، مستغانم ،ص 106.

2 المرجع نفسه ، ص 108.

3 علي راشد ،خصائص المعلم العصري وأدواره ،المرجع السابق، ص70.

وبعد هذه الخاصيتين نذهب إلى عرض خاصية شخصية أخرى لا تعد أقل أهمية عن شخصية المعلم والتي هي " المتعلم".

ثالثا: المتعلم:

المتعلم هو محور العملية التعليمية، وهو من تقوم

عملية التعليم لأجله، فإن المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية حيث تسعى المؤسسات التربوية على تربية وتنشئة وتوجيه المتعلمين.

ويختلف المتعلمون في قدراتهم واستعداداتهم وقابليتهم فمنهم من يحقق مستوى عال من التحصيل الدراسي لدى استماعه للشرح النظري، ومنهم من يزداد تعلمه باستخدام وسائل تعليمية متنوعة، ومنهم من يحتاج إلى طرائق تدريسية متنوعة من مناقشة واستقصاء واستقراء...، وكل هذا لتلبية مختلف احتياجاته ومطالب وقدرات المتعلمين.

و للمتعلم خصائص يمتلكها تجعله مقبلا على التعلم و من هذه الخصائص ما يلي ¹:

الدافعية: هي حالة داخلية لدى المتعلم تحول سلوكه وأداءه، وتعمل على استمرار سلوكه فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعليم وطلب المزيد فهي تشير إلى إقبال المتعلمين على النشاطات الدراسية.

الميل والاستعداد: يبدي المتعلم الاستعداد أو الميل لأداء مهارة حركية، وكذلك هي الحالة التي يكون فيها المتعلم قادرا على التعلم وأخذ الخبرات الجديدة والنجاح فيها.

1 د.القني عبد الباسط ، دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،

الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص 194

الرغبة: ويقصد بها رغبة المتعلمين في تعلم موضوع ما ورغبتهم بالقيام به وبأنشطة تعليمية والاستمرار فيها حتى تحقيق الأهداف.

يعتبر المتعلم هو الطرف المستقبل لعملية التعلم ، ولهذا فإن امتلاكه لبعض الخصائص التي تجعله مقبلا على التعلم مهم جدا، والتي تتمثل في الدافعية والميل والاستعداد و الرغبة.

نذهب لعرض الخاصية الرابعة وهي إحدى الخصائص المهمة أيضا وهي "عدد

المتعلمين" **رابعا: عدد المتعلمين:**

يعتبر عدد المتعلمين داخل قاعات التدريس مهما في الاستيعاب والإدراك الدروس خاصة في الأقسام النهائية، حيث يتمتع متعلمو هاته المستويات بالاعتماد على التركيز والابتعاد عما يشنت الانتباه، فاعتماد عدد معين من المتعلمين داخل الأقسام قد يمكن المعلمين من التحكم بسهولة أكبر في كل متعلم¹ وإعطائه المزيد من الاهتمام.

فحتى يستطيع المتعلم استيعاب وفهم درسه يجب أن يكون هناك عدد محدد من المتعلمين، وهذا ما يسهل على المعلم إلقاء درسه وإيصال المعلومة لهم.

نتطرق بعد هذه الخصائص إلى خاصية أخرى و هي "الوسائل التعليمية".

خامسا: الوسائل التعليمية:

انتشر استخدام الوسائل التعليمية في مجال التعلم و أصبحت عنصر أساسيا في العملية التعليمية، و تختلف التعريفات لهذه الوسائل نظرا لاختلاف وجهة النظر بين المربين و اختلاف ما تقدمه هذه الوسائل من إسهامات و وظائف متعددة في مجالات التعليم المختلفة.

¹د.القني عبد الباسط ، دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات، مرجع سابق ، ص 195.

فالوسائل التعليمية هي مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي تستخدم في تدريس مادة لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم بهدف تحقيق الأهداف المنشودة في عملية التعلم والتعليم.¹¹

وبطبيعة الحال نجد أن الوسائل التعليمية تختلف حسب نوع المادة أو الموضوع، فالوسائل المستعملة في المواد العلمية تختلف عن المواد الاجتماعية كاللغات والأدب وغيرها و هذا

رغم وحدة أهدافها ، و من بين تلك الوسائل نذكر:²

وسائل حسية: المشاهد والتمثيل- نماذج العينات- السبورة- المطبوعات.

وسائل لغوية: الأمثلة- الوصف- القصص والحكايات والمسرحيات.

إذن فالوسائل التعليمية هي مجموعة من الأجهزة والأدوات، أو كل ما يستعين به المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتهدف إلى تجسيد المفهوم وإيضاحه في ذهن المتعلم وهي نوعان حسية و لغوية .

وبعد عرض هذه الخصائص نتطرق إلى عرض آخر خاصة وهي "طبيعة الزمان والمكان".

1 بريراماتيرو وآخرون _ الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي _ ترجمة عبد اللطيف بغارة و مجد محمد الخطابية _ دار الشروق للنشر والتوزيع _ الأردن (عمان) _ ط1 _ ص45.

2 حفيظة عابسة، تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية السنة أولى (جذع مشترك آداب) نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار أدب عربي حديث _ قسم اللغة العربية وآدابها _ كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والسياسية _ جامعة العربي بن مهيدي _ أم البواقي _ 2012_2013 _ ص 29_30.

سادسا: طبيعة الزمان والمكان:

يجب توفير بيئة تعليمية مناسبة تتوفر فيها شروط الأمان و السلامة و تناسب جميع الفئات. وكذلك الاهتمام بترتيب و تنظيم ساعات العمل و تنظيم ساعات الدوام المدرسي بشكل صحيح وصادق.

المكان (البيئة الصفية): الوسط الذي يحدث خلاله عملية التعليم و التعلم و يتكون من

عناصر مادية و إنسانية و نفسية و يؤثر في العملية التعليمية سلبا و إيجابا .¹

- وهي المكان الذي يحدث فيه التعليم و تتوفر فيه التسهيلات المادية و التعليمية المطلوبة

لحدوث التعليم فلا تعلم بدون بيئة، و تؤثر في التعليم بقدر مناسبتها، لذلك فالبيئة الجيدة

تساعد في حدوث التعليم.²

الزمان: مفهوم مركزي في السياسة التعليمية لأن تنظيمه و طريقة تدبيره تحددان شروط تعلم

المتعلمين.³

إن توفير بيئة صفية مناسبة يسهم في عملية التعليم و التعلم و يؤثر فيها ، كما يجب مراعاة

عامل الزمن و العمل على تنظيمه و تقسيمه تقسيما هادفا.

1 موقع إلكتروني _ ويكيبيديا _ البيئة _ الصفية _ المتكاملة/ar.wikipedia.org/wiki

2 خميس محمد عطية تكنولوجيا، التعليم و التعلم، دار السحاب ، ط2 ، 2009 ، القاهرة ، ص 319

3 موقع إلكتروني _ تعليم جديد _ الزمن_ المدرسي_ بالمدرسة_ الابتدائية /new-educ.com

الجانب التطبيقي :

إنه في يوم 24 افريل وتحديدًا على الساعة 11:00 صباحًا، قمنا بزيارة تطبيقية لأحد مراكز الدّعم غير الرسمية بالدبيلة، حيث تم استقبالنا من طرف المعلمة.

وخلال حضورنا لهذه الحصة التي كانت في فترة التالية (من 11:00 إلى غاية 12:30) كان عدد المتعلمين تسعة متعلمين، أما بالنسبة لمكان التدريس فهو شبه قسم يحتوي على طاولات وكراسي وسبورة مما يساعد المتعلم أكثر ليشعر أنه داخل قسم فيلتزم بالتركيز والهدوء.

جرت خطوات هاته الحصة أو خطوات الدرس بشكل اعتيادي حيث لم تتطرق إلى تدريس النص الأدبي بل اعتمدت واكتفت بالمراجعة وحل تطبيقات (وعند سؤالنا حول تدريس النص الأدبي أخبرتنا أن هاته المراكز غالبًا ما تعتمد على حل التطبيقات وتركز على القواعد خاصة وأن متعلمي سنة رابعة متوسط كثيرًا ما يميلون إلى الاهتمام بالأسئلة التي تخص القواعد النحوية).

وقد أعدنا زيارة أخرى بتاريخ 01 ماي بنفس التوقيت السابق (11:00 صباحًا) وفي هاته الحصة اعتمدت المعلمة على حل نصوص يمكن اعتبارها نصوصًا أدبية، وكان الزمان المخصص لمثل هذه الحصص: ساعة مابين قراءة النص وحل الأسئلة، وقد اعتمدت المعلمة في حصة النص الأدبي الوسائل التالية الشرح في السبورة وكذلك قدمت لهم أوراقًا مطبوعة تخص النص، من قبل للمراجعة وحل النص وأسئلة، حيث كانت طبيعة النص عبارة عن اختبار لإحدى السنوات الماضية و هو نص مع أسئلة في البناء الفكري وأسئلة البناء

اللغوي وركزت هاته الأسئلة خاصة مع ضعف المتعلمين في بعض القواعد النحوية، وفي الأخير تطرقت للوضعية الإدماجية.

تعتمد هاته المراكز بشكل كبير على تحصيل القواعد اللغوية ومع ملاحظتنا لدرجة تفوق استيعاب المتعلمين، فهناك الممتاز وهناك والذي قدرة استيعابه ضعيفة.

لمعرفة إذا كانت الخصائص التي تطرقنا إليها في الجانب النظري يتم استغلالها في تدريس النص الأدبي بالنسبة لمتعلمي سنة رابعة متوسط في مراكز الدعم غير الرسمية قمنا بمقابلة شفوية مع المعلمة التي سبق وأن ذهبنا إليها ، وطرحنا عليها مجموعة من الأسئلة وأجابت عليها بكل صدق و شفافية ، وفي ما يلي سنقوم بعرض الأسئلة التي قمنا طرحها مع أجوبة المعلمة :

_ هل يتم اختيار النص بحسب معيار السهولة و الحجم ونوع النص في مراكز الدعم أو كيف يتم اختيار النص الذي يتم تدريسه ؟

_ اختيار النص الأدبي في حصص الدعم يكون استنادا على المقاطع المدروسة و مساندة لها و مواكبة حتى يؤدي الدعم إلى النتيجة و الأهداف المتوخاة و منها تحسين المستوى و من ثمة النتائج تكون أفضل.

_ هل يجب توفر خصائص مهنية و عقلية و بدنية في معلم الدعم كما توجب توفرها في معلم المدرسة ؟

_ هذا مؤكد خصائص المعلم الناجح و المؤدي دوره نفسها سواء في المدرسة أو حصص الدعم و لا يوجد فرق ، كما يتحدان في الأهداف يتحدان في الخصائص.

س _ هل المتعلم حين يأتي للدعم يمتلك الدافع و الرغبة و الميل و الاستعداد للتعلم ؟ و هل يؤثر ذلك في تدريس النص الأدبي؟

ج _ بالنسبة لرغبات المتعلمين تختلف ، فيهم من يأتي بمحض إرادته و هدفه تحسين مستواه أو المنافسة و هذا يكون ظاهرا من خلال انتباهه و مشاركته و إبحاره و سؤاله ، و هناك فئة تظهر عليهم علامات الملل و الشرود أو المشاغبة و استفزاز المعلم و الإساءة لزملائهم و محاولة جذبهم لمعسكرهم ، و من المؤكد أن حالة التلميذ النفسية من راحة و رغبة و رفض و غضب تؤثر في سير الدرس.

س _ كم عدد المتعلمين الذين تدرسينهم في الدعم؟ وهل هذا العدد مساعد في تدريس النص الأدبي؟

ج _ العدد جد متواضع في مادة اللغة العربية مقارنة مع الإقبال على اللغات والرياضيات ، و يزيد أو ينقص تزامنا مع الامتحانات أو بعد نهايتها و اقتراب العطل، و الإقبال يكون أكثر في القسم النهائي مقارنة مع باقي المستويات ، و كذلك الإقبال والعدد يكون في المدينة أكثر من القرية.

س _ هل يتم استعمال الوسائل التعليمية في تدريس النص الأدبي في مراكز الدعم؟ و ما هي الوسائل المستعملة؟

ج _ لا نستعمل الوسائل التعليمية كما هي في القسم و لكن قد نستعمل الصور في حالات نادرة و طبع النص الأدبي أمر مفروغ منه لتسهيل القراءة والفهم و المحاولة والإجابة ، و نستعمل السبورة للشرح و المقارنة و التوضيح و كذلك التمثيل .

س _ الزمان و المكان هل هما كافيان و مناسبان لتدريس النصّ الأدبي في هذه المراكز؟

ج _ نعم ، إن التدريس لمدة ساعة و نصف أو ساعتين لكل فوج في أوقات مختلفة متقطعة يكون مناسباً جداً للعطاء التربوي و دراسة النصّ الأدبي.

ما نستنتجه من خلال أجوبة المعلمة أن خصائص تدريس النصّ الأدبي في المدارس لا تختلف كثيراً عن خصائص التدريس في مراكز الدّعم غير الرسمية ، إلا في بعض الخصائص كـرغبة المتعلم في الحضور و التعلم فهو غير ملزم في مراكز الدّعم على خلاف المدرسة فهو مجبر ، وهذا ما يجعل عدد المعلمين في الدّعم يختلف عن المدرسة ، وكذلك اختلافهم في استعمال الوسائل التعليمية.

ما توصلنا إليه من خلال هذا المبحث أن مراكز الدّعم غير الرسمية لا تختلف كثيراً عن المدارس في طريقة تدريسها للنصّ الأدبي ، ويرجع ذلك لاشتراكهما في العديد من الخصائص مما يجعل المتعلم مقبلاً عليها لتحسين مستواه ونتائجه ، وكذلك لاشتراكهما في نفس الأهداف وهي تكوين المتعلم وتوجيهه و تنشئة جيل مثقف واسع المعارف.

الفصل الثالث: تعليمية النص الادبي

عبر القنوات التلفزية

المبحث الأول: منهجية تدريس النص الأدبي عبر القناة التلفزية

الجزائرية السابعة (قناة المعرفة)

المبحث الثاني: تفاعل المتعلمين والمعلمين مع القنوات التعليمية

التلفزية.

المبحث الأول: منهجية تدريس النص الأدبي عبر القناة التلفزية الجزائرية

السابعة (قناة المعرفة) .

من إعداد الطالبتين :

ثرية قريوي .

وئام تركي .

تمهيد :

لقد تطورت أدوات الإعلام السمعية والبصرية تطورا واسعا ليس على مستوى الإمكانيات المادية بل على المستوى الإعلامي الذي تقدمه ، فمنذ أن دخل التلفزيون إلى حياة الإنسان عام 1924م¹، شهدت البشرية نقلة نوعية في مجال الاتصال ،ازدادت تطورا مع التقدم العلمي الذي وصلت إليه البشرية في عصرنا الحاضر ، وازداد بالمقابل تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع .

1. مفهوم التلفزيون التعليمي :

أ - تعريف التلفزيون :

" يستخدم كثيرون كلمة تلفزيون كتعريب لكلمة télévision والتي تتكون في اللغة الانجليزية من كلمتين هي تلي و فيجن ، وكلمة تلي télé هي يونانية الأصل وتعني بعيد أما الثانية فهي لاتينية الأصل فيجن vision وتعني مشاهدة ودمج الكلمتين معا تعني مشاهدة البعيد ."²

¹فريدة كرداغ ، التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية (التلفزيون نموذجا) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تعليمية اللغة العربية ، كلية الأدب العربي والفنون ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2015-2016 ، ص 50
²جمال محمد عبد الحي ، مدخل تاريخي لنشأة وتطور التلفاز ، أما ر اباك : علمية تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، د بلد ، ع :7، 2012 م ، ص 02.

وقد شهد هذا الجهاز العظيم منذ ظهوره الأول ولحد الآن جملة من التغييرات والتطورات الواضحة ، جملة وسيلة الإعلام الأكثر انتشارا على الإطلاق ، منها التحول من النظام الأبيض والأسود إلى النظام الملون ، و التحسينات في الصورة والصوت وغيرها ، وآخرها

الجهود التي بذلت في السنوات القليلة الماضية من أجل إدخال أحدث التقنيات المعلوماتية والانترنت على هذا الجهاز هو ما يعرف بالتلفزيون التفاعلي .
ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن التلفزيون يحتل الصدارة في مجمل وسائل الإعلام كونه يجمع بين الصوت ، والصورة المتحركة من خلال حاستي السمع والبصر إضافة إلى ذلك أنه ييثر مجموعة هائلة من المعلومات ، والأفكار والثقافات، وهي تتوجه إلى جميع الفئات والأعمار خاصة الأطفال الذين يعتبرون من أكثر الفئات المشاهدة .

ب - مميزات التلفزيون :

" من مميزات التلفزيون أنه يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية كما يكبر الأشياء الصغيرة ، ويصغر الأشياء الكبيرة ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة ، وهو أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف و أكثر تأثيرا في الأفراد وسهل الاستعمال (زر بسيط ، آلة تحكم عن بعد ، البرمجة الزمنيةإلخ)."¹
إن هذه المميزات التي يتمتع بها التلفزيون جعلته يجذب أعدادا كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم في المجتمع ، وكذلك إلى مناطق واسعة من العالم بواسطة التقنيات الحديثة ،مثل :الأقمار الصناعية ، فهذه المميزات تمليها الطبيعة المادية للتلفزيون فهو جهاز مفر إذا ما قورن بغيره من وسائل الإعلام الأخرى .
ومن هنا نستنتج أن التلفزيون من أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف ، ويمتلك أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم .

¹مالك شعباني ، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ع : 07 ، 2012.

2. تعريف التلفزيون التفاعلي :

"هو دمج بين التلفزيون والكمبيوتر والتلفون لتشكيل التلفزيون التفاعلي.¹ وهكذا أتاح هذا النوع من التلفزيونات إمكانية الدخول على البريد الإلكتروني . " وهو تلفزيون ذات المستوى العالمي في اليابان وأوروبا وأمريكا ، وتستخدم HD تكنولوجيا رقمية لإظهار الصوت والصور في شاشات التلفزيون حيث تكون ذات نوعية أعلى من التلفزيونات العادية، ويؤدي استخدام التكنولوجيا الرقمية في TV.HD إلى جعل التميز بين التلفزيونات والحاسوب الشخصي صعبا، كذلك فإن TV.HD يعني أيضا استخدامات أكثر لمحتويات تكنولوجيا المعلومات حيث نجد أن للتلفزيون قدرات اتصالات وقدرات حاسوب في نفس الوقت، وأن وظائفه ستتغير ليس لكونه جهاز لعرض البرامج ولكنه سيصبح أيضا جهازا لبث المعلومات حيث يكون مجهزا بلوحة رئيسية KEYBORD وقدرات تخزينية جيدة.²

كما تميز بجودة عالية ، ويعتمد على التكنولوجيا الرقمية ، وهذا ما زاد من قوة تأثير هو جاذبيته للجماهير المشاهدين حيث لاقى إقبالا شديدا من الناس في جميع بلدان العالم، وهذا الإقبال لم يلقه أي اختراع أو وسيلة أخرى من وسائل الإعلام . ومن خلال هذا التعريف للتلفزيون التفاعلي نستنتج أنه يتكون من وسائل تكنولوجية حتى أن التمييز بين التلفزيونات والحاسوب الشخصي بات امرا صعبا، ويتميز هذا النوع بجودة عالية الصوت والصورة. وهذا ما زاد من قوة تأثيره وجاذبيته.

3. تعريف التلفزيون التعليمي :

" هو تلك البرامج التلفزيونية المنظمة والمعدة تحت إشراف تربوي كامل وترتبط بمقررات دراسية معينة لفئة محددة وتستقبل داخل المدرسة أو خارجها . و تعد جامعة أوهايو أول

¹فريدة كرادغ: التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية التلفزيون نموذجاً، ص50
²علاء عبد الرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، ط1، 2010م، ص20.

جامعة أمريكية نفذت فكرة التلفزيون التعليمي كجزء من مشاريع القسم الهندسي للجامعة ،
وقدمت أول برنامج للطلاب في 25 نوفمبر 1933 م ¹ .
وهكذا أصبح التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام التربوية الحديثة التي لجأت إليها
أنظمة تربوية كثيرة في مختلف أنحاء العالم ، حيث استخدم كوسيط تربوي وقوة فعالة
ومصدر للمعرفة في تنشئة الفرد وإعداده ، وكلما ازداد انتشار التلفزيون كوسيلة تعليمية يوما
بعد يوم ونادت المؤتمرات الدولية بضرورة وجود فلسفة خاصة لاستخدام التلفزيون كوسيلة
إعلامية بحيث يصبح الفرض الرئيسي هو الثقافة والتعليم .
ويعد التلفاز التعليمي من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلا للواقع بما يقدمه من مادة
مصورة بألوان طبيعية ، مصحوبة بالصوت الحقيقي ، وبعمامة يعد هذا الجهاز من الناحية
الفنية جهازا كهربائي ينقل صورا متحركة أو ثابتة مصحوبة بالصوت ² .
إن استخدام التلفاز التعليمي يسهم في خلق الحيوية والفاعلية في غرفة الدرس ويسهم
في تذليل الصعوبات التي تواجه تدريس اللغة العربية ، وتهيئة الظروف المناسبة لتعلمها ³ .
ويتأتى أثر التلفزيون الفاعل في النفوس عن طريق سماع الصوت و رؤية الصورة
بإيماءاتها وانفعالاتها وألوانها ، لذا فإن أثره في النفوس أوقع من أثر وسائل الاتصال
السمعية ⁴ .
ومن خلال التعريف للتلفزيون التعليمي نستنتج ما يلي :

-ظهر التلفزيون التعليمي في جامعة أوهايو الأمريكية ، ويعد من أكثر الوسائل
التعليمية تمثيلا للواقع بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت
الحقيقي .

¹ حنان يوسف ، الإعلام في المؤسسات التعليمية والتربوية ، الأطلس للنشر والانتاج الإعلامي ، القاهرة ، ط 1 ، 2006 م ، ص51.
² محمود مجد الحيلة ، أساسيات وتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 4 ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص308.
³ زهران ورفاقه ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها - مهاراتها - تدريسها - تقويمها) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007 ، ص 164 166 .
⁴ وليد أحمد جابر ، طرق تدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان الأردن ، ط 2 ، 2005م ، 1425 ، ص 372 .

-يساهم في خلق الحيوية والفاعلية في غرفة الدرس .

-يؤثر المشاهدين عن طريق سماع الصوت و رؤية الصورة .

4. أهمية استعمال التلفزيون كوسيلة تعليمية :

إن لاستعمال التلفزيون أهمية كبيرة ، وذلك لما يقدمه من عرض المعلومات والحقائق والأحداث والوقائع لأكبر عدد ممكن من المتعلمين سواء في القاعات الدراسية أو في البيوت ، كما تساعد المعلم في تدريس المواد الدراسية عن طريق تسجيل تلك المواد وفق طرق متعددة كالمحاضرات وحل المشكلات والمشروعات وفي ذلك ، كما أن أساليب التصوير الفنية المستخدمة في البرامج التلفزيونية التعليمية ، تنمي لدى المتعلمين العديد من المهارات والخبرات التي لا تمكنهم الوسائل الأخرى من اكتسابها .¹

ومن هنا نستخلص أن للتلفزيون أهمية كبيرة من حيث المعلومات والحقائق والوقائع التي يعرضها للمتابعين ، فهو وسيلة تعليمية لدى المتعلمين كما يساعد في تدريس المواد .

5. التعليم المتلفز :

كانت بدايات هذا الفضاء عام 1970 من خلال إنشاء الجامعة الوطنية (UNED) من طرف الحكومة البريطانية ، إذ أنها تمنح للمتعلمين مرافقة للتعليم عن بعد ، كما كان دورها مقتصر على استعمال التلفاز ومن ثم الروابط الفيديوية .²

وفي المقابل يشترط توفر الأدوار الجديدة التالية في المعلمين بأن يكونوا :

خبراء أكاديميين ، مؤلفي المحاضرات (المسارات) .

- بيداغوجيين وتقنيين .

¹صباح محمود ، تكنولوجيا الوسائل التعليمية ، دار اليازوري العلمية ، ط1 ، عمان – الأردن ، ص 70 .
²نسيسة ضيف الله ، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية ، دراسة عينة من الجامعات الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 1 ، 2016-2017 ، ص 136.

محققين (محسنين) للمحاضرات أو المسارات .

مرافقين (مسهلين) لتطورات الطلبة أو المتدربين .

مختبرين و مقيمين للمعارف والمهارات .

فرغم الدور البيداغوجي المتزايد الذي لعبه السمعي البصري بقي التفاعل محدودا

ومقتصرا على تصحيح الأعمال عبر وسائل الاتصال وأحيانا من خلال الهاتف . إلا

أنه تلقى تطورا سريعا و واضحا في سنوات الثمانينات و التسعينات .

ومن هنا نستنتج أن التعليم المتلفز هو شكل من أشكال التعليم المعاصرة وهو يعد نتاجا

للتلفزيون التعليمي الذي سبق لنا شرحه و توضيحه ، ويتطلب هذا النوع من التعليم

وجود كفاءات تسهر على تفعيله من أجل ضمان نتائج حسنة بين المتعلمين .

الجانب التطبيقي :**تمهيد:**

تخاطب تقنية التعليم عن طريق التلفزيون حواس المتعلم بواسطة إلقاء المادة المدروسة بشكل تام ، وتتجسد هذه في تحسين مردود المتعلم في تعليمه الصفي (النظامي) ، حيث تساعده حواسه السمعية والبصرية في اكتساب المتعلم لكل ما ينقصه من استيعاب المحتوى العلمي التلفزيوني ، وبما أن هذا المبحث من مذكرتنا تحت عنوان " منهجية تدريس النص الأدبي عبر القناة السابعة الجزائرية (المعرفة) " فإننا من هذا المنطلق سنتطرق إلى الرؤية العلمية وكيفية احتوائها في المادة العلمية في الإطار التطبيقي .

1 التعريف بالقناة :

قناة المعرفة قناة فضائية جزائرية ، وهي سابع قناة عمومية تابعة للمؤسسة الوطنية للتلفزيون ، يتوجه محتوى هذه القناة المتعلم من جميع المستويات التعليمية .

معلومات عامة :

الشعار التجاري: بالعلم نرتقي .

المالك : المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري .

تاريخ التأسيس : 19 ماي 2020 .

البلد : الجزائر .

اللغة : العربية .

القنوات الاخوات :

- التلفزيون الجزائري .

- كنال ألبيري .

- الجزائرية الثالثة .

- قناة الأمازيغية .

- قناة القرآن الكريم .

- الجزائرية السادسة¹ .

المقر الرسمي : الجزائر العاصمة ، الجزائر .

نايل سات (7° غربا) : التردد : 11680 ميغا هيرتز .

الاستقطاب : أفقي .

معدل الرمز : 275000 .

التصحيح : 3/4² .

توقيت الارسال : من ال 08:00 صباحا الى غاية ال 00:00 منتصف الليل .

2 مراحل تقديم برامج تعليمية عبر قناة :

يتولى وضعه مخرج التنفيذ ، وهو بمثابة العمل الذي تلتزم به جميع الأقسام والإدارات

الفنية ويتضمن تقديم معلومات حول البرنامج اليومي ويتضمن :

- الفئة العمرية : ويقصد بها المستوى الدراسي ، الابتدائي والمتوسط والثانوي .
- الحجم الساعي : ونقصد به الحجم الكلي لتقديم المواد المبرمجة .
- التخصص : ونقصد به أدبي أو علمي ،الخ .
- المادة : جغرافيا ، أدب ، تاريخ ، رياضيات ،الخ .
- عنوان الدرس : مثلا ، سجاد أمي .
- تقديم دروس تعليمية :

في يوم 02 ماي 2021 على الساعة 13:00 زوالا، قمنا بمتابعة برنامج تلفزي عبر

قناة السابعة الجزائرية (قناة المعرفة) ، للمعلم مخازنية علي من الجزائر ، حيث أنه

¹الموقع الالكتروني : ar.m.wikipedia.org

²الموقع الالكتروني : ar.m.wikipedia.org

يقدم درسا للمتعلم في مادة اللغة العربية لمستوى الرابعة متوسط ، وكان عنوان الدرس :
سجادُ أمي .

مراحل وخطوات تقديم الدرس :

المرحلة الاولى :

تقدم على شاشة التلفزيون اسم المادة ، وعنوان الدرس او الموضوع ، والمستوى الدراسي ، واسم المعلم على النحو التالي :
المادة : اللغة العربية .
الموضوع : سجادُ أمي .
اسم المعلم : مخازنية علي .

وكانت خطوات تقديم الدرس كالآتي :

- 1 افتتح المعلم الحصة بتمهيد : من العادات والتقاليد التي تميز بها شعبنا وحافظه على كيانه خاصة في الفترة الاستعمارية هو مجموع الحرف والأعمال التقليدية التي كان يستعملها الشعب الجزائري منها صناعة الصوف ، و لذلك موضوعنا اليوم سجادُ أمي .
- 2 قدم باختصار نبذة عن حياة المؤلف وهو محمد بومهدي فنان تشكيلي جزائري ولد في 13يناير 1924، التحق بصفوف حزب الشعب الجزائري حيث أُلقت عليه السلطات الفرنسية القبض إثر مشاركته في مظاهرات 8ماي وظل يمارس عمله كفنان تشكيلي إلى أن وفته المنية سنة 2006 .
- 3 قراءة النص من طرف المعلم .
- 4 استخرج الفكرة العامة للنص، وهي حديث الكاتب عن بومهدي ومدى تعلقه وتمسكه بسجادُ أمه الذي يعبر عن أصالة الشعب الجزائري .

5 وبعدها استخراج الأفكار الأساسية للنص :

- أ - بومهدي يرفض الحديث عن ماضيه الأليم في ظل الوجود الاستعماري .
- ب - سجادُ الأم وأثره في بناء شخصية بومهدي كذكرى عزيزة وغالية عنده .
- ت - احتفاظ بومهدي بسجادُ أمه الذي يشكل جزءا من أصالته وتاريخه.

6 استخراج القيمة المستخلصة للنص وهي : السجادُ وصناعةُ الصوف مظهر من مظاهر الحياة الشعبية الجزائرية القديمة يجب الحفاظ عليها .

7 قام المعلم بتحديد النمط الغالب في النص وهو النمط السردى يقدمه النمط الوصفي لأن النمطين السردى والوصفي قد يتداخلان ويكون أحدهما خادما للآخر .

8 وفي الأخير استخراج مظاهر الاتساق والانسجام وهي :

- أن الكاتب كرر كثيرا من الكلمات مثل : سجادُ أمي ، كانت ، كنا ، والغرض هو الربط والتأكيد .

- بعض الإحالات القبلية والمتمثلة في : ضمير الغائب (طفولته - إلهامه) وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة .

المرحلة الثانية : المنهج المعتمد في عرض المادة :

اعتمد المعلم في عرضه للمادة الأدبية طريقتين :

الطريقة الأولى : وهي الطريقة الإلقائية حيث يقوم المعلم بتقديم مجموعة من المعارف بشكل تسلسلي .

الطريقة الثانية : وهي الطريقة الاتصالية وتعتمد على الاستماع الى اللغة أولا ، ثم تتطلب الاستجابة الشفهية التي تمثل الفن اللغوي الثاني وهو التحدث . وقد يضاف عنصر الصورة المرئية ، أو الرسم ليساعد المتعلم والمشاهد في تكوين الصورة ، ثم المعنى .

بعد ذلك أجرينا تجربة مشاهدة برنامج تلفزي عبر القناة رفقة متعلم يدرس في السنة الرابعة متوسط من محيطنا الاجتماعي ، عرضنا عليه محتوى هذه القناة وأجرينا معه بعدها هذا الحوار الموجز :

السؤال : هل كنت تعرف هذه القناة قبل اليوم ؟

الجواب : لا ، لا أعرف هذه القناة من قبل .

السؤال : هل تابعت برامجها ؟

الجواب : لا ، لم أتابع برامجها .

السؤال : ما هو تقييمك لبرامجها ؟ (جيدة - متوسطة - ضعيفة) .

الجواب : جيد .

السؤال : ما هو تقييمك للبرنامج الذي أنت بصدد متابعة الان ؟ (جيد - مفيد -

متوسط - قليل الفائدة) .

الجواب : مفيد .

السؤال : هل تجد مدة البرنامج كافية لاستيعاب محتوى الدرس ؟

الجواب : نعم مدة البرنامج كافية لاستيعاب محتوى الدرس .

السؤال : هل تتفق منهجية الاستاذ الذي يقدم الدرس مع أستاذك في المتوسطة التي

يدرس بها ؟

الجواب : نعم ، تتفق مع منهجية أستاذي في المتوسطة .

السؤال : هل تحرص على متابعة برامج هذه القناة ؟ (نعم - لا - أحيانا) .

الجواب : لا ، لا أحرص على متابعة برامج هذه القناة .

السؤال : هل أخبرت أستاذك و زملاءك عن محتوى هذه القناة ؟

الجواب : لا ، لم أخبرهم بها .

السؤال : هل يتابع زملاؤك وأستاذك برامج هذه القناة ؟

الجواب : لا ، لست على دراية بهم .

السؤال : ما هو تقييمهم لمحتواها ؟ (جيد - متوسط - ضعيف) .

الجواب : لا ، لا أعلم .

وبعد الانتهاء من الحوار مع المتعلم نستج مجموعة من النقاط أهمها :

- المتعلم لم يعرف هذه القناة قبل اليوم .
- لم يتابع المتعلم برامج القناة من قبل .
- تقييم المتعلم للبرنامج جيدة و مفيدة .
- يرى المتعلم بأن مدة البرنامج كافية لاستيعاب محتوى الدرس .
- وكذلك يرى بأن منهجية الاستاذ الذي يقدم الدرس توافقت منهجية الاستاذ الذي يدرسه .

ومنه نخلص أن قناة المعرفة التربوية حققت نجاحا نسبيا سواء في عدد المشاهدين في التلفاز أو عبر القناة في اليوتيوب ، وكذلك في تقديم الدروس لمستوى التعليم المتوسط. وذلك راجع إلى أنه يوجد نقص في عرض الدروس ، والمتمثل فيما يلي :

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال في اتجاه واحد حيث لا يستطيع أن يناقش المتعلم شيئا مع مقدم البرنامج ولا يستطيع توجيه الأسئلة له .

اعتبار المعلم محور العملية التعليمية حيث يقوم بدور المعلم في عرض الدرس وشرحه ، وفي نفس الوقت بدور المتعلم عن طريق الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها مباشرة . عدم تأكد المعلم من وصول المعلومة إلى المتعلم من جهة ، ومن جهة أخرى عدم تكرار المعلومة ، وهذا نتيجة عدم الحضور المعنوي أو الجسدي .

عدم إرفاق المتعلم بوضعية إدماجية أو التقويم المنزلي لتعزيز المعلومات التي اكتسبها من خلال الدرس .

عدم وجود التفاعل بين المعلم والمتعلم ، وذلك من خلال عدم تأكده من مشاهدة المتعلم لما يقوم بإلقائه دروس وحصص .

وفي الأخير يمكن القول إن التلفزيون التعليمي هو نمط أو منتج من منتجات تكنولوجيا التعليم ، يهدف الى تقديم وعرض المقررات الدراسية للمتعلمين عن طريق بثها عبر الأثير في أوقات محددة يفيد منها المتعلم والمعلم على حد سواء ، فالمتعلم يجد متعة في مشاهدة الدروس التلفزيونية التعليمية معينا له سواء في عرض دروسه عن طريق تقديم خبرات بديلة تعتمد على الصوت والصورة والحركة..... الخ .

خلاصة :

وفي نهاية هذا المبحث الذي كان بعنوان " منهجية تدريس النص الأدبي عبر القناة التلفزية الجزائرية السابعة (قناة المعرفة) " ، نستنتج أن جهاز التلفاز يحتل الصدارة في مجمل وسائل الإعلام كونه يجمع بين الصوت ، والصورة المتحركة من خلال حاستي السمع والبصر ، و من مميزاته أنه من أكثر الوسائل الإعلامية شمولية من حيث الوظائف ، والتلفزيون التفاعلي يتكون من وسائل تكنولوجية حتى أن التمييز بينه وبين الحاسوب الشخصي بات أمرا صعبا، وهذا النوع يتميز بجودة عالية الصوت والصورة، وله أهمية كبيرة من حيث المعلومات والحقائق والوقائع التي يعرضها للمتابعين .

وفي الأخير نقول إن التعليم المتلفز هو شكل من أشكال التعليم المعاصرة وهو يعد نتاجا للتلفزيون التعليمي ، ويتطلب هذا النوع من التعليم وجود كفاءات تسهر على تفعيله من أجل ضمان نتائج حسنة بين المتعلمين .

المبحث الثاني: تفاعل المتعلمين والمعلمين مع القنوات التعليمية التلفزية (الأشكال و المعينات)

من إعداد الطالبتين:

- سميرة بكوش
- كريمة زكور

تمهيد

التعليم التلفزيوني عبارة عن وسيلة تعليمية سمعية بصرية أهم ما يميزه نقل الأحداث بطريقة مباشرة بالصوت والصور، ويساهم في توصيل الفكر بطريقة حديثة متطورة حيث يجعل المعلم من خلالها محاضراته علمية نافعة تحقق أهدافا من عدة جوانب. إذن فالتعليم التلفزيوني يحتوي في طياته على الكثير من البرامج التعليمية في شتى الميادين الموجهة إلى جميع الفئات والأعمار.

تفاعل أقطاب العملية التعليمية تقنيا

للعلمية التعليمية التلفزية عدة شروط لا بد أن تتوفر لكي يحدث تفاعل بين الطرفين (المعلم والمتعلم) لأن هذا النوع من التعليم عن بعد يختلف عن التعليم المباشر لتصل الفكرة المراد توصيلها على أتم صورة وهذا التفاعل يكون بـ :

- 1 - يعمل المعلم على ميزة التشويق لجذب انتباه المتعلم ويجعله يتفاعل بشكل جيد.
- 2 - التعليم التلفزيوني قائم على أساس التفاعل المتبادل ضمن إطار الصوت والصورة القائمة أيضا على أساس يسمح لجميع المتعلمين أن يشاهدوا ويتفاعلوا مع المعلم.
- 3 - مناسبة طريقة المعلم لمستوى المتعلم اللغوي والمعرفي ونضجه الانفعالي.¹

¹ حامد عبد السلام زهران ورفاقه المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها ، تدريسها وتقويمها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان(الاردن)، ط2 : 2009م ص166-16

- 4 إن الاعتماد على حاستي السمع والبصر يؤدي إلى سرعة استيعاب الرسالة بين المعلم ومتعلميه.
 - 5 جعل الدرس بسيطاً وواضحاً، لمساعدة المتعلم على التركيز أثناء المشاهدة مع توضيح النقاط الأساسية التي يجب البحث عنها.
 - 6 الرغبة في التعلم تجعل من المتعلم أكثر استيعاباً للدرس.
 - 7 تهيئة الجو المناسب أثناء العملية التعليمية تساعد المتعلم على التفاعل بنسبة كبيرة مع المعلم.¹
 - 8 من واجب المعلم أن يسهم في نقل المعارف والمعلومات للمتلقي ليحقق درسا فعالاً.
 - 9 -لا للابتعاد عن الموضوع الأساس مع إبقاء المتعلمين معه على الخط نفسه أو الموجة نفسها.
 - 10- يسعى المعلم إلى بذل طاقة وحركة لجذب اهتمام المتعلمين عن بعد.
 - 11- حدث تغييرات في تعبيرات الوجه ونبرة الصوت وتحركات الجسد والاتصال بالعين مع الكاميرا ذلك لتقويم التفاعل.²
- يعد التعليم التلفزيوني مساهماً في حل العديد من المشاكل المتعلقة بالنقص الحاصل في الكفاءات، ذلك أن معلم واحد يستطيع تدريس آلاف المتعلمين صوتاً وصورة حيث أنه يسعى في تقديم درسه إلى توصيل المعلومات بالصورة التي يستوعبها المتعلم. وهذا النوع من التعليم يشد انتباه المتعلم كما يوفر الوقت والجهد والمال، يدفعه إلى التعلم الذاتي.

¹ مالك شعباني، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة (الجزائر)، العدد 7 جانفي 2012م، ص 215-217.

² صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1: 1988م، ص

ويعتبر أيضا خطوة لتثقيف المتعلمين وهو من أكثر الوسائل تمثيلا للواقع بما يمثله من مادة مصورة بألوان طبيعية وصوت حقيقي.

معيقات التعليم التلفزيوني

- 1 عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 2 يسيّر الدرس بسرعة واحدة لا تتعدى حسب الفروق الفردية بين المتعلمين مما يحتم عليهم أن يوائموا بسرعة تعلمهم مع سرعة العرض.
- 3 لا يتطابق البث التلفزيوني في المباشر مع ظروف المتعلمين .
- 4 للتلفزيون وسيلة اتصال في اتجاه واحد بمعنى أنه لا يمكن المشاهد أن يتبادل المناقشة مع المعلم طالب تفسير أحد نقاط الموضوع أو إعادة شرحها وتوضيحها.¹
- 5 يكون غير فعال في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة إذا كان محضرا سلفا لمستوى المتعلم العادي.²
- 6 من الصعب تغيير هذه البرامج أو تحديثها طالما تم الانتهاء من عملها.
- 7 يستهلك الكثير من الوقت ويتطلب مستويات عالية من التكنولوجيا وأيضا معدات وتسهيلات إنتاجية معقدة.
- 8 من المكلف إيجاد بث تلفزيوني تعليمي ذا جودة .
- 9 التعليم التلفزيوني يخلق جيلا يقل فيه اكتساب الخبرات عن طريق العلاقات الشخصية بين المعلم والمتعلم.³

¹ عبد الحافظ محمد سلامة، مدخل الى التكنولوجيا التعليم ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان(الاردن) ط 2: 1988م ص12-15.

² رفيق أحمد علاوي، التلفزيون بين الإيجابيات والسلبيات، مجلة الأمن والحياة، د. بلد، العدد (349)، جمادي الآخرة(1436هـ)، ص56-59

³ صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص73-75

لهذا النوع من التعليم سلبيات مثلما له إيجابيات وأهم نقطة نشير إليها هي أن هذه الفرصة من التعليم لا تتيح للمتعلم مجالاً لإبداء رأيه وتوظيف مجهوده الشخصي، كما لا يكون هناك مجال للنقاش وتبادل الأفكار بين المعلم والمتعلم، ويساهم في ركود الذاكرة حيث يصبح المتعلم غالباً معتمداً على المعلومات الجاهزة.

وللتعرف على هذا التفاعل قمنا بالتجربة الآتية:

في يوم الاثنين 05 أفريل 2021 وعلى الساعة 10.00 قمنا بزيارة إلى متوسطة سلطاني الطاهر بن إبراهيم بتندلة، حيث كان اللقاء مع معلمي اللغة العربية لقسم الرابعة متوسطة لمعرفة تفاعل ومتعلميهم مع القناة التعليمية السابعة وقد كان رأي المعلمين كما يلي:

1. هو وسيلة مساعدة لمن له الرغبة في التعلم وفي نفس الوقت غير نافع لدرجة كبيرة ولا يمكن الاعتماد عليه بشكل كلي لأسباب أهمها :

- المتعلم يكون غير متفاعل مجرد متلقي
- الاختلاف في طريقة تقديم الدرس يؤدي إلى تشويش ذهن المتعلم
- وكذلك الجو المحيط بالمتعلم أثناء المتابعة كفوضى أطفال آخرين أو أصوات أخرى تؤثر على تركيزه

- عدم مراعاة الفوارق الفردية بين المتعلمين
- في التعليم التلفزي هناك غياب المقاربة بالكفاءات وطغيان المقاربة بالمحتويات لأن المتعلم يتلقى المعلومات فقط
خلاصة كلام المعلمين: أنه لا يمكن للتلفاز تعويض المعلم داخل القسم، وبعد الاستماع إلى المعلمين استنتجنا ما يلي:

- المعلم غير مهتم بهذه القناة التعليمية
- المعلم يتعامل مع المنهاج المقدم له ولا يطلع على موارد أخرى لزيادة المعارف
- يعتبر المعلم هذه القنوات المشاهدة لا أكثر

- المعلم لا يشجع متعلميه على متابعة القناة التعليمية
- بالنسبة لمعلمي الجنوب يعتبرونها مقدمة المتعلمين معينين، لأن المعلم اثناء تقديمه الدرس يذكر أسماء محددة.
- وبعد التفاعل بين المعلمين والقناة التعليمية انتقلنا إلى تفاعل المتعلمين مع التعليمية السابعة، وكانت التجربة معهم كما يلي:

أحضرنا متعلمتين من قسم رابعة متوسط من نفس المؤسسة سلطاني الطاهر بن إبراهيم وشغلنا القناة التعليمية السابعة الجزائرية لهما التي كان درسها تحليل نص ادبي بعنوان " سجاد امي " ، وبعدها كان نقاشنا كالآتي:

- هل فهمتما الدرس ؟ نعم فهمنا

- هل استفدتما منه ؟ نعم استفدنا

كيف استفدتما: من ناحية المعلومات والمعارف نفسها لكن بطريقة مختلفة مما يسمح بتوسيع المعارف

وكانت لهما آراء أخرى تمثلت فيما يلي:

-أستاذ القسم أحسن في تقديم الدرس

طريقته: قراءة النص قراءة أولية صامتة، ثم القراءة الفردية الجهرية واستخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية بمناقشة متواصلة مع المعلم ودراسة الأسلوب والعاطفة.

-الظواهر اللغوية تدرس على حدة

- اختلاف في طريقة التقديم أي أن معلم القسم عندما يجد معلومة إضافية كالقواعد

والبلاغة تقدم في درس النص الأدبي، أما على التلفاز فلم يقدم المعلم هذا.

-وكانت لهما ملاحظات على المعلم بأنه يخطئ كثيرا في قراءة النص

- عدم وجود حوار

- غياب قراءة النص من قبل المتعلمين

وأثناء متابعة المتعلمين لاحظنا ما يلي:

- هنالك ممل إثناء مشاهدة الدرس

- لم يُشاهد المتعلمتان من قبل

يوجد خلل في سير الدروس حيث أن إحداها تلقت الدرس في المتوسطة والأخرى لم تدرسه بعد أشكال وكيفية التفاعل مع القنوات التعليمية أثناء سؤال المعلم داخل القسم متعلميه عن تفاعلهم مع هذه القناة التعليمية السابعة كانت إجاباتهم متباينة ومختلفة على النحو التالي:

- منهم من قال إنه لم يشاهدها أصلا رغم معرفته بها، والبعض الآخر لا يعرف هذه

القناة

- ومنهم من شاهدها ولكن لم يجد دروس تناسبه على حسب الوقت الذي شاهدها فيه

- وفئة قليلة تشاهدها وكان رأيهم فيها انها مفيدة ونافعة في ترسيخ المعلومات لكن لا

يمكن الاعتماد عليها كليا

مما سبق نستنتج : ما يلي:

- المتعلمون غير مهتمين بما يقدم لهم خارج القسم

- معارفهم ومداركهم محدودة

- اهتماماتهم بالقنوات الأخرى أكثر من القناة التعليمية السابعة

- المعلم لا يشجع متعلميه لمشاهدة القناة

ولتحقيق التفاعل بين المعلمين و المتعلمين مع القناة التعليمية، وجب أولا تقديم الحصة

التعليمية التلفزية على أكمل وجه وللوصول الى هذا يترتب القيام بعدة مراحل أهمها:

يتولى وضع البرنامج مخرج التنفيذ، وهو بمثابة دستور العمل الذي تلتزم به جميع الأقسام و الإدارات الفنية، ويتضمن تقديم معلومات حول البرنامج اليومي و يكون ب: ¹

1. الفئة العمرية: ويقصد بها المستوى الدراسي ابتدائي متوسط ثانوي
2. الحجم الساعي: ويقصد به الحجم الكلي لتقديم المواد المبرمجة وهي تسع ساعات
3. التخصص: ويقصد به أدبي، علمي الخ
4. المادة: الجغرافيا، الأدب، التاريخ الخ
5. عنوان الدرس : مثلا تحليل نص سجاد أمي

ولتوضيح ما سبق نقدم كمثال تطبيقي أحد المناهج اليومية المقدمة من طرف القناة

التعليمية الجزائرية² 7

التوقيت الأيام	9:00 إلى 9:45	10:30 إلى 12:15	11:30 إلى 12:15	15:00 إلى 15:45
الأحد	لغة عربية	رياضيات		لغة فرنسية
الاثنين	لغة فرنسية	علوم طبيعية	ت. إسلامية	انجليزية
الثلاثاء	رياضيات	لغة عربية	ت. مدنية	انجليزية
الأربعاء	فيزيائية	لغة فرنسية	امازيغية	ع. طبيعية
الخميس	لغة عربية	رياضيات	تاريخ وجغرافيا	ع. فيزيائية

¹ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان التكنولوجيا و دورها في العملية التعليمية (التلغاز نموذجاً) جامعة عبد الحميد

بن باديس مستغانم ، إعداد كرداع فريدة ، بأشراف د بن عائشة حسين ص 63

²الجدول الأسبوعي لبحث الحصص على القناة التعليمية الجزائرية 7

الفصل الرابع: تعميمية النص الأدبي عبر تقنية اليوتيوب

المبحث الأول : منهجية تدريس النص الأدبي عبر هذه القنوات
الإلكترونية.

المبحث الثاني أنماط التواصل عبر تقنية اليوتيوب

المبحث الثالث : خصائص العملية التعليمية عبر هذه التقنيات

المبحث الرابع: صعوبات ومعوقات.

المبحث الأول : منهجية تدريس النصّ الأدبي عبر هذه القنوات الالكترونية.

من إعداد الطالبتين:

غميمة حسناء

باحدي زينب

الجزء النظري.

* النصوص الأدبية:

يدعو منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط إلى المحافظة على مبدأ النصوص الأدبية لما لها من إنما للحس الجمالي عند المتعلم.

يقضي اكتشاف المبادئ الأدبية الأولية أن تكون النصوص الأدبية ذات طابع إبداعي لتغذي خيال المتعلم و تصقل ذوقه و تستشير مشاعره و تنتمي قدرته على التحليل و النقد وتبعث قراءتها البهجة و السرور في نفسيته.

تنبغي أن تغطي النصوص الأدبية كل الأنماط (السردية و الوصفية و الحوارية و الإخباري و ألحاجي) و أن تعالج القضايا الاجتماعية والثقافية و الفكرية و ذلك في ما حدد ما يستقطب اهتمامات المتعلم و يناسب قدرته على الاستيعاب .

ترمي النصوص الأبية إلى أن يكون المتعلم عند دراستها قادرا على :

- اكتشاف معاني النص و إبراز أبعاده.

- تحديد أنماط النصوص و تمييز الأنواع الأدبية.¹

- لكلمة نص معاني ودلالات متنوعة في اللغة العربية، فهي تعني نقطة النهاية والوصول إلى هدف والغاية، تعني كذلك التجديد والتحسين وتعد هذه المعاني من المعاني المجازية المباشرة ، ذلك اعتمادا على الخطوات التالية:

في هذه الجزئية سيكون حديثنا عن منهجية تعليم النصوص الأدبية عبر تقنيات الانترنت المعتمدة على الجانب السمعي البصري ،مثل الفيديوهات التعليمية المنتشرة عبر تطبيق يوتيوب أو تطبيق زوم أو غيرها .

غير أننا سوف نستعرض خطوات و منهجية تدريس النصوص الأدبية كما هو معمول به في توصيات الوزارة المعنية -وزارة التربية الوطنية- مستعينين بالوثيقة المرافقة و المنهاج الوزارة ودليل الأستاذ لان المراجع العامة لا تلقى اهتماما لتعليم النصوص بالطريقة الالكترونية التي ننشدها. فلذلك سوف نستعيز عنها بما بين أيدينا من مراجع و توجيهات وزارية غير أننا في الجانب التطبيقي سوف نقوم باستعراض خطوات و منهجية تدريس النصوص الأدبية بالنسبة للسنة الرابعة متوسط وفق تقنية اليوتيوب.

1 التمهيد:

يشمل إما الحديث عن المناسبة التي قيل فيها النص أو التعريف بصاحبه أو التعرض لنقطة تضع تصدر جو النص ليلقى أضواءها عليهم، وقد تأخذ من التعريف لصاحبة النص جانبا منه و نؤخر جانبا منه إلى الأخير ، وهناك اختلاف في الترجمة عن الكتاب والمهم هو

¹ - مناهج السنة الرابعة من تعليم متوسط ،منشورات وزارة اللجنة الوطنية للمنهاج الجزائر، 2005، ص 25

أن تبدأ بها إذا كانت تساعد على معالجة النص و إبراز خصائصه حتى تعطى فكرة عامة عن القصائد ، فالنص هو الذي يفرض ذلك.¹

يعتبر تمهيد العنصر الأول في شرح النص فهو مدخل التحليل و فاتحة المقدمة يختص التمهيد بالوظيفة التالية وضع النص في إطاره التاريخي في سياقه الفكري ، دون الوقوع في الإطالة أو الإحكام المسبقة من قبل.

2- القراءة و دراسة النص :

إن القراءة عملية ذهنية تأملية و نشاط عقلي مركب ، تتألف فيه قدرات الفرد المختلفة كالقدرة على التعرف و الفهم و التمييز و التحليل و التركيب و الإدراك و عليه يحتل نشاط القراءة الصدارة بين الأنشطة الأخرى باعتباره منطلقا لها ، وذلك في إطار المقارنة النصية المعتمد في تعليمية اللغة العربية حيث يقوم الأستاذ بقراءة النص قراءة نموذجية ثم تكلف المتعلمين بالقراءة.²

3-القراءة الصامتة:

وهي القراءة التي يتحصل فيها القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة و دون تحريك الشفتين أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في أدائها و لذلك تسمى القراءة الصامتة.

¹ - مناهج السنة الرابعة من تعليم متوسط ،المرجع السابق ، ص 25

² لقاسم عاشور محمد فؤاد الحوامد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيقية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، ط1، 2003، ص 63.

- وهي عملية فكرية داخلية لا دخل للصوت فيها لأنها حل الرموز المكتوبة و فهم معانيها بسهولة و دقة وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عمل إضافيا.

4- القراءة الجهرية :

هي القراءة التي يحصل فيها القارئ خلالها بالمفردات والجمل والمكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معتبرة عن المعاني التي تتضمنها ، بحيث يختار المعلم متعلما أو مجموعة من المتعلمين فبتولي ذلك ثم قراءة بعد قراءة كاستحضار و توجيه الأذهان إلى الجو المناسب للنص.¹

- القراءة الجهرية عملية عضلية يشترك فيها اللسان والشفة والحنجرة أو هي القراءة الواعية التي نجهر بها بواسطة الجهاز الصوتي عند الإنسان.

المناقشة العامة والشرح التفصيلي.

* **المناقشة العامة :** توجد أسئلة إلى المتعلمين من أجل تحديد الأفكار البارزة لاختبار مدى فهمهم للنص وهذه الأسئلة تساعد على تصدير أطراف الموضوع في أذهانهم.²

- المناقشة حوار شفوي بين المعلم و المتعلم والتي تتم بصورة و طبيعة غير مختلفة تحت إشراف المعلم و تنظيمه بهدف تحقيق إلا بمشاركة المتعلمين.

* **الشرح التفصيلي:** وهو أن يقسم النص إلى وحدات و كل وحدة تدل على فكرة أو صورة ثم تعالج الوحدة بالطريقة التالية:

¹ لقاسم عاشور محمد فؤاد الحوامد ،المرجع نفسه، ص 65.

² كمال عميروسي، همزة الوصل، مجلة تكوين والتربية، ع1، ط1، دت ، ص56

- قراءتها منفردة من طرف المتعلم من أجل تحديدها و توجيه انتباههم إليها و حصر الأذهان فيها.

- تذليل الصعوبات اللغوية (الشرح) وهنا ينبغي أن لا يشرح اللفظ منفصلا على المعنى أو نشرح الألفاظ قبل التعرف لمعنى النص و إنما تتناول شرح المعاني و ندخل في الشرح للقواعد لأنها تساعد على الفهم.

- مناقشة المعنى العام للوحدة بتوجيه أسئلة جزئية تتألف من الإجابة عنها المعنى العام ثم بطلب المتعلمين يصوغ هذا المعنى العام في الفكرة حتى يتمهد التقسيم النهائي الذي سنصل اليه بعد الانتهاء من الشرح و بعد الانتهاء من التحليل يعود الأستاذ مرة أخرى ويحاول إبراز العناصر الأساسية و الأفكار التي يعالجها الموضوع و يلخص ذلك في عبارات هي أشبه أن يحمل المتعلمين على استنباط ما يصور النص من الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية أو السياسية و تتطرق من الإشارة التي نجدها في النص.¹

تحضير الدروس والخطوات السير فيه:

إن الدرس و القراءة لابد في حجرة الدراسة أمام المتعلمين ، وإنما يكون قد بدأ قبل ذلك (مع المعلم الجاد) بيوم أو أكثر فقبل تنفيذ الدرس في حجرة الدراسة تكون هناك مرحلة تخطيطية ، حيث يجلس المعلم وحده يقرأ الدرس متأنيا و يفكر فيه وفي كل جزئياته ، وربما استشار في ذلك بعض المراجع و المعاجم و التفسير ما مضى عليه من التراكيب و المعاني و غير ذلك.²

¹ كمال عميروسي ، المرجع السابق ، ص 65

² الدكتور على احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، د ط ، دار النشر ، د ت ، ص 166.

أولا : المحتوى: ويشمل:

- الأفكار الرئيسة في الدرس.
- المشكلات المعنوية و اللغوية و الجمالية و النقدية الموجودة في الدرس.
- المبادئ القيم التي يمكن الاستفادة منها في هذا الدرس .

- وهنا يجب أن نتنبه إلى أن المحتوى الذي يكتب في كراسة تحضير لا يعني نقل ما كتب في كتاب القراءة إلى دراسة التحضير فان هذا لا يجب أن يحدث على الإطلاق ، و إنما المقصود هنا هو تحديد الأفكار الهامة ، والمشاكل الرئيسية التي يتم من خلالها تناولها تحقيق الأهداف التي سبق تحديدها و هذا يعني أن الأهداف التي حددها المدرس لنفسه في كراسة التحضير.¹

يجب أن تظل تصب عينه عند التحضير للدرس وعند تناوله مع المتعلمين في حجرة الدراسة أيضا.

ثانيا : طريقة السير في الدرس :

تحت هذا العنوان يكتب المعلم الخطوات التي سوف يتبعها بالفعل في تناوله لهذا الدرس داخل حجرة الدراسة ، وتتلخص في الخطوات التالية:

- أ - تمهيد الدرس بإلقاء بعض الأسئلة التي يرجو الإجابة عنها .
- ب - القراءة الصامتة للدرس.

¹ الدكتور على احمد مذكور ، المرجع نفسه ، ص 166

ت - القراءة الجهرية لأفكار الدرس فكرة فكرة ، أو فقراته فقرة فقرة

ث - التقويم.¹

ثالثا : التقويم:

وتحت هذا العنوان يكتب المعلم مجموعة من الأسئلة تكشف الإجابة عنها مدى ما تحقق من الأهداف السابقة ، ويلاحظ أن هذه الأمثلة ليس من الضروري أن تأتي في التنفيذ الفعلي للدرس داخل حجرة في نهاية الدرس ، ويمكن أن يسألها المتعلمين أنفسهم و يجيبون عنها ، و قد يخصص المعلم إذا عجز المتعلمين عن الإجابة عنها ، وقد يخصص المعلم تحت عنوان التقويم بعض الأسئلة التي سيجيب عنها المتعلمين داخل حجرة الدراسة و بعضها الآخر الذي سيجيبون عنها في دفاتر الواجبات المنزلية².

إن التذوق الأدبي يساعد المتعلم على أن يكون إيجابيا نشطا يشعر بقيمة النص الأدبي في حياته، و يفهم و يحس برابطة وجدانية بين النص الأدبي و بين نفسه.

إن التذوق الأدبي يجعل المتعلم قادرا على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح و دقة في التفكير و التعبير .

لا يصح أن يفاجئ المتعلمين بالنص مفاجئة بل يجب أن يقدم لهم تقديمًا ليرتك لهم في نفوسهم أثرا عميقا، يدفعهم في البحث عنه و يشوقهم إلى قراءته ، وذلك ليمهد له قبل مناقشته بتصوير وجوه و قص ما يحيط من حوادث و ما يلبس من ظروف ، يناقش في النص ما في

¹ الدكتور على احمد منكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع السابق ، ص 167.

² الدكتور على احمد منكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع نفسه ، ص 167.

الحياة وقوة ، فلا نقف بجدد الشرح اللغوي و فهم المعاني الإجمالية ، بل يجب أن نجعل منه محاورة لدائرة واسعة من المعرفة و الثقافة ، في شرح الأحداث التي تتصل به وأنواع السلوك تتعمق في شرح النصوص من الناحية اللغوية ، ليتمكن المتعلمين من مفردات اللغة و أساليبها ليقرأ النص الأدبي كاملا بعد التمهيد له بتصوير ووجهه، وقبل الشروع في المناقشة والتحليل ، يكون التعليل لأحكام الآداب باستنباط ما أمكن بحيث يستطيع المتعلمين بأنفسهم أو بتوجيه يسير من المعلم أن يدركوا تلك الأحكام الأدبي و عللها.

الدراسة التطبيقية

منهجية تدريس النص الأدبي عبر القنوات الالكترونية.

في يوم الخميس بتاريخ 2020/05/27 على الساعة التاسعة صباحا ، قمنا بمتابعة فيديوهات عبر اليوتيوب يعالجون فيها كيفية دراسة النص الأدبي في السنة الرابعة متوسط ، قدم الأستاذ نور الدين بورزان كيفية دراسة نص حول موضوع: >> محضوظ أنت أيضا الإنسان البدائي << عبر قناة عيون البصائر واستغرقنا من الزمن ساعة ، وأيضا قدمت الأستاذة نصيب سليمة تحليل حول موضوع " لعبة الشطرنج " عبر قناة عيون البصائر واستغرقنا من الزمن ساعة و قد اتبع الأستاذة عدة خطوات في منهجية تحليل النص الأدبي و الصياغة كالاتي :

التمهيد:

الكفاءة المستهدفة

قام الأستاذ بإتباعها ، وذلك بقراءة المتعلم النص قراءة مستوفية لشروطها.

وضعية الانطلاق

التقديم للوحدة : قام الأساتذة بإتباعها لتمهيد حول الموضوع

التقديم للنص :

اتبع الأساتذة المنهجية في طرح الإشكال حول الموضوع بافتتاح الدرس مثلا موضوع لعبة الشطرنج فقد افتتحت الأساتذة درسها بتقديم سؤال : هل تعرف الهوايات التي تعتمد على الذكاء الفكري ؟

1 - **وضعية البناء** : يعرض فيها أنواع القراءة : اتبع الأساتذة منهجية القراءة الصامتة من طرف المتعلمين تعقبها قراءة نموذجية يؤديها المعلم ليقّدي بها المتعلمون.

2 - **تحديد الفقرات** : قام الأساتذة بتقسيم النص إلى فقرات و إعطاء كل فقرة عنواناً خاصاً بها

3 - **المغزى العام** : قام الأساتذة باستخراج مغزى عاماً للنص مثلا موضوع "محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي" استخرجوا المغزى في شكل آية قال الله تعالى ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ الآية 56 سورة الأعراف

4 - **البناء الفني** : قام المعلمين بإتباع حسب الأجناس الأدبية في تصنيفهم ، واعتمدوا بذكر النمط الغالب على النص و نوع الأسلوب الطاغي على الموضوع.

5 - **اللغة** : قام المعلمين بدراسة لغة النص على أنها سهلة واضحة المعاني أم يحيطها الغموض و التعقيد.

6 - **عاطفة الكاتب** : لجأ المعلمين في تحليلهم إلى مواضيع تؤثر في أحاسيسهم و عاطفتهم.

7 - **الصور الخيالية** : قام الأساتذة بعرض مجموعة من الصورة البيانية في نصهم لتزداد المعاني جمالا ووضوحا .

8 - المحسنات البديعية:وظف المعلمين بعض المحسنات كالجناس و الطباق لإظهار أفكارهم وأهدافهم حول الموضوع نجد في النص جناساً غير تام في كلمتين "تكافل" و "تكامل".

9 - موضوعية الختام: إتبع الأساتذة منهجية

التطبيق الفوري: وذلك بتقديم أسئلة حول البناء اللغوي في النص لإجراء بحلها من طرف المتعلمين ويعقبها التطبيق المنزلي أي قيام المعلمين بإعطاء واجبات و تطبيقات حول الموضوع ليقوم المتعلمون بحلها و يستفيدون منها.

: بعدما قمنا بعرض خطوات تدريس النص الأدبي عند المتعلمين خرجنا بنتيجة عامة حول هذه الخطوات،و قد افتتح الأساتذة درسهم بطرح الإشكال حول الموضوع بعدها تطرق لأنواع القراءة الصامتة من طرف المتعلمين وبعدها القراءة النموذجية يتم فيها تحديد فقرات النص و إعطاء كل فقرة عنوان خاص بها وبعدها قاموا باستخراج مغزاً عاماً حول الموضوع ثم انطلقوا للبناء الفني وفيه يتم عرض جنس الأدبي الذي اتبعه الأساتذة حول الموضوع وقاموا بدراسة لغة النص ولجئوا لاختيار المواضيع التي تؤثر من جانب العاطفة و الوجدان و قاموا بتوظيف بعض الصور و المحسنات البديعية لتبزر جمالها الفنية للنص و بعدما قدموا التقويم حول الموضوع وذلك بتقديم أسئلة للمتعلمين حول البناء اللغوي و قاموا بحلها في قاعة التدريس و أيضاً إعطائهم أسئلة أخرى للإجابة عنها في دفاتر المنزلية.

الموازنة بين النظري و التطبيقي

بعدما سجلنا تطرق الأساتذة إلى أهم الخطوات في منهاج تحليلهم للنص الأدبي من الجانب النظري و الجانب التطبيقي لاحظنا أن هناك أوجه التشابه و أوجه الاختلاف في تحليلهم للنصين فقد اعتمد الأساتذة في أول خطوة من التحليل على التمهيد الذي يشمل الحديث

عن المناسبة التي قيل فيها النص و لقد واجهتنا بعض الاختلافات في التقديم للوحدة من فئة المعلمين اعتمدت على الوثيقة المرافقة أي نقد وسيلة من الوسائل المعززة وكتاب المتعلم الذي يهدف إلى الأخذ بيد المتعلم عبر المراحل تعلمه . دليل الأستاذ وسيلة تساعد المدرس على تعامل مع الكتاب المدرسي و اعتمدت فئة أخرى على الكفاءة المستهدفة بقراءة المتعلم النص قراءة مستوفية لشروطها بالتقديم للوحدة أي التمهيد حول الموضوع التقديم النص حيث اتبع الأساتذة منهجية طرح الإشكال لافتتاح الدرس ثم تطرق لوضعية البناء حيث تشابه الأستاذين في عرضهم لأنواع القراءة و قد اتبعوا منهجية القراءة الصامتة من طرف المتعلمين و اختلفوا في النوع الثاني من القراءة ففئة اعتمدت على القراءة الجهرية حيث ينطلق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخرجها ،وفئة اعتمدت على القراءة النموذجية التي يؤديها المعلم ليقتردي بها المتعلمون لتحديد القراءات وإعطاء لكل فقرة عنوان خاص بها و أيضا اعتمدت فئة من الأساتذة على المناقشة العالم والشرح التفصيلي أي توجه أسئلة من طرف المعلمين إلى الطلاب من اجل تحديد الأفكار البارزة لاختيار مدى فهمهم للنص ثم يقوم بتفصيل أي بقسم النص إلى وحدات و لكل وحدة تدل على فكرة أو صورة ثم يقومون باستنتاج أو فكرة تربط هذه العناوين كلها وقامت فئة من الأساتذة باستخراج المغزى العام للنص بعدها تطرقوا للبناء الفني حيث اعتمد الأستاذين على جنس من الأجناس الأدبية حول نصهم و بذكر النمط الغالب والأسلوب الطاعي عليه و قاموا بإضافة بعض الصور البيانية ليزداد الجمال الفني في نصهم و أيضا المحسنات البديعية كالجناس و الطباق و قد لجئوا على أهم المواضيع التي تأثر في جانب الوحدات العاطفية .

التقويم:

وقد وجه الأستاذين مجموعة من الأسئلة للمتعلمين حول البناء اللغوي للنص بعضها قاموا بحلها داخل حجرة الدراسة و بعضها الأخر يجيبون عنها في دفتر الواجبات المنزلية.

المبحث الثاني أنماط التواصل عبر تقنية اليوتيوب

إعداد الطالبتين:

آمال مسبل

نريمان قنوني

الإطار النظري

الاتصال التعليمي هو حالة من التواصل بين طرفين أو أكثر في زمن حقيقي، لكي يرسل ويستقبل المعلومات وتحقيق هدفاً محدداً مسبقاً، حيث يمثل أحد الطرفين مصدر هذه المعلومات الا وهو المعلم في الغالب، في حين يمثل الطرف الآخر المستقبل للمعلومة وهو المتعلم.

عندما نطلق مصطلح "اتصال" فإن هذا لا يعني بالضرورة الاستجابة من قبل الطرف الآخر، في حين أن الاستجابة شرط لحدوث عملية التعلم ومن ثم وقوع الاتصال. إذن فمصطلح التواصل يحقق هذا الشرط وهو الاستجابة.

مفهوم الإعلام التربوي

الإعلام التربوي مصطلح جديد نسبياً، ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية والثقافة والعلوم للدلالة على التطور الذي طرا على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها، والإفادة منها وذلك اثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977م.¹

¹د/ مصطفى يوسف الكافي، الإعلام التربوي والتعليمي-دار الحامد- ط/1- (2015م/1436هـ)-عمان (الأردن)-صفحة 39

من هنا يكتسب التواصل أهمية في العملية التربوية، فالمعلم الذي يشتغل بالنص ويعمل على تبليغه للمتعلمين عليه أن يبحث في تحليله ومعرفة مختلف المعاني التي تؤديها العلامات والإشارات والرموز في النص وعلاقة بعضها ببعض سواء أكانت لغوية أم غير لغوية.

من هنا نلاحظ أن الإعلام التربوي هو العملية التي يتم بواسطتها تسخير مختلف وسائل الإعلام التي يتخذها المجتمع ووسائل أخرى ذات رسائل، والغاية من ذلك هو تحقيق أهداف تربوية تكفل له إعداد الناشئ وفقا لما يريده.

أنواع التواصل

يمكن أن نقسم التواصل إلى تواصل لغوي وتواصل غير لغوي¹

التواصل اللغوي:

ويمكن تقسيمه هو أيضا إلى تواصل اللفظي أو الشفوي والتواصل الكتابي، أما التواصل اللفظي الشفوي، فيمثل الجانب المنطوق من اللغة واستعمالها في مختلف مستويات التخاطب اليومي التلقائي بلا صنعة ولا تكلف، وبذلك فهو الأساس الأول في عملية التخاطب، فهو الأصل والمحرك الرئيسي لها؛ لأن اللغة المنطوقة هي الأصل ولغة التحرير فرع عليها، ومن ثمّ كان المسموع هو الأول الذي يستقي منه الإنسان مقاييس اللغة والمادة الإفرادية

¹ بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق - اربد - عالم الكتب الحديث - ط/1-2007 - ص122

أ. التواصل غير اللفوي:

نتكلم في هذا النوع من التواصل عن العلامة والإشارة والرمز والمؤشر والأيقون، فعلى المعلم أن ينتبه إلى ذلك ويركز في تبليغه للنصوص على تبيان أهمية العلامات والرموز والإشارات والمعاني المخبئة خلفها

تندرج أقسام التواصل ضمن فئتين. تواصل لفظي متمثل في لغة الكلام المنطوق. وتواصل غير لفظي تتفرع منه قنوات حاملة لمعانٍ ودلالات لا يحتاج إلى المنطوق من اللغة. ومن أمثلتها لغة الجسد وما ينتج عنها من إشارات وحركات، وسائر ما يتخذه الإنسان من لباس وزينة وما يمارسه من طقوس وعادات وغيرها.

ب. الوسائل الإعلامية¹

* **الوسائل المرئية:** لكل وسيلة جمهور معين ولكل جمهور عادات سمعية وبصرية وقرائية، وتتفاوت قدرة الوسيلة في التأثير على المستقبل وفقاً لنوع الحواس المرتبطة بها، فالرسالة المرئية أكثر فاعلية من تلك التي تعتمد على حاسة واحدة لاستقبالها. وتطبيقاً لذلك يمكن القول إنه كلما تعددت الحواس حيث تلقى المعلومات زادت فاعلية الاتصال، وترتفع بالتالي درجة الاستجابة لدى المستقبل وبخاصة إذ وافق الاستعمال عاداته السمعية والبصرية

- **البوابة الإلكترونية:** وتمثل موقع الإدارة الإعلامي وسوق تنشر التغطيات الإعلامية التي تعدها الوحدة من خلال البوابة مما يسهل على القراء من مختلف الفئات التي لها علاقة بالجانب

¹د/ مصطفى يوسف الكافي، مرجع سابق، صفحة 51

التربوي الإطلاع على أحدث المستجدات في الميدان التربوي وذلك من خلال أرشيف الاخبار بالموقع.

الإنترنت: هي الشبكة العنكبوتية التي استثمارها الاعلام التربوي بشكل فعّال بحيث وفّر سهولة البحث عن المعلومات وتبادل الآراء ووجهات النظر وسرعة التواصل.

مستويات الاتصال: من الممكن تقسيم مستويات الاتصال إلى أربعة فروع رئيسية وهي:

- **أولاً: الاتصال الذاتي:** وهي العملية التي تحدث بين الإنسان ونفسه، وتعتمد على عملية شخصية بحتة يتم فيها مخاطبة الإنسان لنفسه، كقيام شخص بمحاسبة نفسه عن فعل قام به، والتفكير في أمر نتخذ فيه قرار أو تهيئة أنفسنا لملاقاة شخص، وهو لا يختلف عن الاتصال بين الأفراد سوى أنه ذاتي ونستخدم فيه الرموز نفسها.

وهو من أفضل أشكال الاتصال إذ يوفر للمتصل فرصة التعرف الفوري والمباشر على مدى تأثير الرسالة على المتلقي نفسه، وهو يوفر التصالح والتخاطب مع الذات.

ثانياً: الاتصال المباشر بين شخصين: وهو اتصال المواجهة بين شخصين أو أكثر

وجها لوجه، ويمكن فيه استخدام الرموز والإشارات والدلالات، كما يستخدم فيه الحواس ويتيح هذا المستوى من الاتصال التفاعل بين الأشخاص والتعرف على رجع الصدى ومدى تأثير الرسالة على المتلقين.

يعتبر من أحسن أشكال الاتصال إذ يوفر للمتصل فرصة التعرف الفوري والآني والمباشر على مدى تأثير الرسالة على المستقبل، كما يتيح للمتصل تعديل رسالته وتوجيهها بحيث تصبح أكثر فاعلية وإقناعاً وذات تأثير أعمق.

- **ثالثا الاتصال الوسيط:** يقع بين نوعين من الاتصال أيّ اتصال المواجهة (الاتصال بين الأشخاص) والذي يتم وجها لوجه، وبين الاتصال الجماهيري الذي يتم بالمواجهة غير المباشرة، ويشمل الاتصال السلبي من نقطة إلى أخرى.

مثل: الهاتف، الراديو، التلفاز وشبكات التواصل الاجتماعي، ومن خصائصه أنه يجمع بين الاتصال المواجهي والاتصال الجماهيري من خلال ما يلي:

- **الاتصال الوسيط:** يكون الاتصال مواجهة بين شخصين بحيث يكون عدد المتلقين للرسالة قليل، وعلى الأغلب يكون هناك شخص واحد ويكونون معروفين للقائم بالعملية الاتصالية، كما يكون للرسالة طابع خاص فهي محظورة التعميم، والمشاركون فيها ذو ثقافة مشتركة ومرتبون باتصال شخصي.

- **يملك الاتصال الوسيط بعض خصائص الاتصال الجماهيري:** ويكون جمهوره غير متجانس والمشاركون يكونون بعيدين عن بعضهم يستقبلون الرسالة في أماكن متعددة بمعنى أنّ الرسالة تنتقل بسرعة وتصل بنفس الوقت والشخص القائم بالاتصال شخص عادي أو في مؤسسة إلا أنّه يستخدم وسائل الاتصال باهظة الكلفة، ويتم فيه استخدام أدوات ومعدّات فنيّة (إلكترونية/ ميكانيكية) لنقل الرسالة.

رابعا الاتصال الجماهيري: عملية اتصال يستخدم فيها جميع وسائل الإعلام الجماهيري يوجّه إلى جمهور عريض وشامل وواسع متباين في المستويات والاتجاهات، إذ تصلهم الرسالة في الوقت نفسه وبسرعة كبيرة ولديه القدرة على تكوين الرأي العام وخلقه وتنمية اتجاهات وأنماط

- من السلوك غير موجودة، والمقدرة على نقل المعارف والترفيه في حيّز جغرافي واسع النطاق، ويصعب أحيانا معرفة رجع الصدى بشكل آخر فيه أو الأثر الذي تتركه الرسالة على الجماهير الموجهة إليهم بشكل فوري نظرا للفارق الزمني والمكاني الذي يفصل بينهم.¹
- تعتمد عملية الاتصال على مجموعة مختلفة من المستويات تتجلى في:

_ الاتصال الذاتي: بين الشخص ونفسه (منولوج)

_ الاتصال العام: بين فرد ومجموعة كبيرة من الأفراد

_ الاتصال الوسطي: هو اتصال يجمع بعض خصائص الاتصال الجماهيري والاتصال الشخصي مثل الدائرة التلفزيونية المغلقة

بعد هذا الجهد النظري حول أنماط التواصل عبر هذه التقنيات ننقل إلى إجراء دراسة ميدانية مبسطة حول مدى نجاعة هذه الأنماط عبر تقنية اليوتيوب في تقديم معرفة علمية وافية للمتعلمين في السنة الرابعة متوسط.

¹ محمد صاحب سلطان، مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم، دار المسيرة، عمان، ط/1، (2014م-1435هـ) ص 110

الجانب التطبيقي:

تمهيد

قمنا في هذه الدراسة برصد و متابعة مجموعة من الدروس المسجلة، و التي تبث عبر تقنية "اليوتيوب" وذلك من أجل تسجيل الملاحظات حولها فقمنا بتتبع هذه التسجيلات الموضحة، و التي هي عبارة عن " اتصال جماهيري" نوضحه عبر فترات زمنية متباعدة من أجل أن يكون البحث أكثر دقة.

- 1- فيديو بعنوان: التقدم العلمي والأخلاق، من كتاب: السنة الرابعة متوسط لغة عربية، القناة: أساتذة التعليم المتوسط، التاريخ: 13-01-2020، مدة فيديو: ربع ساعة.
- 2- فيديو بعنوان: معرض غرداية، من كتاب: السنة الرابعة متوسط، القناة: محمد أبو شاكر العبودي للتعليم المتوسط، التاريخ 11-03-2020، مدة فيديو: ساعة.
- 3- فيديو بعنوان: العلم و التقدم التكنولوجي (الأنترنت)، من كتاب: الرابعة متوسط، القناة: محمد أبو شاكر العبودي للتعليم المتوسط، التاريخ: 17-03-2021، مدة فيديو: ساعة.
- 4- فيديو بعنوان: ثري الحرب من كتاب: الرابعة من تعليم المتوسط، القناة: محمد أبو شاكر العبودي، التاريخ: 29-11-2020، مدة فيديو: ساعة.
- 5- فيديو بعنوان: ثقافة الصورة من كتاب: الرابعة متوسط، القناة: محمد أبو شاكر العبودي للتعليم المتوسط، التاريخ: 19-09-2019، مدة فيديو: ساعة.

- أنماط التواصل في هذه فيديوهات التعليمية:

1- التواصل اللغوي: عنوان فيديو: ثري الحرب

- الملاحظات حوله تمثلت فيما يلي:

1- يظهر في فيديو المعلم داخل القسم مع المتعلمون.

2- يظهر المتعلمون في موضع الجلوس على الطاولة أمام المعلم.

3- يظهر المعلم بكامل جسمه على فيديو.

4- بدأ المعلم عند دخوله للقسم من أجل إلقاء مادته بتذكيرهم بما درسوه في الحصة السابقة و

هو النصّ المعنون و إجاباتهم بشكل جماعي.

5- أسلوب المعلم فصيح و سهل و ممتع في طريقة إلقاءه و شرحه .

6- المعلم يتجول في القسم يمينا و يسرة ناظرا للمتعلمين أثناء شرحه للفت انتباهه لهم.

7- استعمل في شرحه القلم، أستعمل لغة الجسد بضم يديه إلى بعضها البعض في شرح

النص.

8- استخدم أصابعه عندما يطرح السؤال و يرمز ليشير للمتعلم الذي اختاره للإجابة.

9- كان التشويش واضحا داخل القسم، و هذا اتضح عندما أشار المعلم بيده للتقليل من

الفوضى كي يتسنى له لسماع إجابات المتعلمون .

- 10- اقتراب المعلم من مقاعد المتعلمون للإنصات لإجاباتهم.
- 11- أعاد المعلم صيغة الأسئلة بنوع من العامية.
- 12- أعاد المعلم قراءة نص " الخطاب" باستعمال كلمة " نسمع" .
- 13- استعمل المعلم اليد اليمنى لقراءة السؤال من على الكتاب و اليد اليسرى لطرحة للأسئلة.
- 14- يعالج النص قصة وقت الاستعمار .
- 15- إحصاء المعلم للأرقام و ترميزه بالأصابع مثل: الحرب العالمية الثانية (2) جمع أصابعه الاثنين للمتعلمين.
- 16- نلاحظ أن بعض المتعلمون رجعوا الكراس ليحيبوا عن الأسئلة و البعض الآخر جاءت إجابتهم مباشرة نتيجة أصفائهم و حسن التركيز.
- 17- يؤكد المعلم المعلومات بكتابتها على السبورة لتفاعل المتعلمون جيداً.
- 18- استعمال الأفعال الماضية و المضارعة لوصف شخصية النص في تفاعل المتعلمون (كان فقيراً - أصبح غنياً - عودته للفقر من جديد)
- 19- مدة فيديو طويلة و ممتعة و فيه مزج بين التواصل البصري السمعي.
- 2-التواصل غير اللغوي: عنوان فيديو " التقدم العلمي و الأخلاقي
- تمثلت الملاحظات حوله فيما يلي:

- 1- يعرض فيديو المعلم و المتعلمون.
- 2- عرض فيديو صور بدون كلام أو صوت لأنه غير لفظي.
- 3- استخدام فيديو نغمة موسيقية هادئة من أوله حتى آخره مركزا على حاسة البصر أثناء عملية التواصل من قبل المتعلمون.
- 4- تشكل الصور كنزا من المعلومات و المؤشرات.
- 5- الموضوع المطروح للنص يمثل ظاهرة علمية و أخلاقية .
- 6- عرض فيديو مقاطع النص بالترتيب.
- 7- عرض فيديو في أول المقطع تعريفاً لصاحب النص.
- 8- كتابة العناوين بخط كبير واضح و التفاصيل بحجم أقل.
- 9- توضيح الأفكار بلون الأسود و العناوين بلون الأحمر ولأسئلة فهم النص بلون الأحمر.
- 10- ملاحظة وجود أخطاء كتابية نحوية في النص تمثلت في كلمات منفصلة مثل: (غ- ران) (ك- ر) - (مص - ره) - (ع - ي) - (س-را- حتميا) - (وأنه كل) - (بالضم - ر) - (ضم- ر)
- 11- احترام علامات الترقيم في النص و الأسئلة من علامات الاستفهام كتابي .
- 12- تتمحور أسئلة حول علاقة العلم والأخلاق متضمن في آخره رأي المتعلم عن هذه العلاقة

- 13- المتعلم هنا يمثل القائد فيترتب عليه قراءة النص الذي أمامه و إدراكه .
- 3-التواصل الذاتي: عنوان فيديو (الأنترنت)
- تمثلت الملاحظات حوله فيما يلي:
- 1- عرض فيديو يدي المعلم فقط.
- 2- لم يعرض فيديو المتعلمون.
- 3- عرض فيديو صورة الكتاب فوق الطاولة .
- 4- بدأ المعلم درسه بترحيب بالمتعلمون والبسمة و التسليم عليهم .
- 5- بدأ المعلم بتعريف الوحدات السابقة.
- 6- اختار نصاً و بدأ في شرح الصورة و تحليلها مستخدماً أصابعه كتمهيد للنص.
- 7- طرح أسئلة و أجاب عليها بنفسه و قسم فقرات النص إلى أفكاره .
- 8- وضع فرضيات للنص.
- 9- كتابة عناوين النص بخط كبير واضح.
- 10- قرأ النص بصوت واضح محترماً علامات الوقف و الترقيم.
- 11- استعمل أثناء قراءته وضع أصابعه على الكلام الذي يقرأه لجلب انتباه المتعلمون إلى النص المعروض أمام المعلم مقدماً شرح للمحتوى .

- 12- التواصل بالنسبة للمعلم تواصل بصري مباشر و التواصل بالنسبة للمتعلم تواصل سمعي بصري إدراكي.
- 13- استخدام كلتا يديه للترميز و التمثيل و الإشارة في العبارات التمثيلية (ازداد)
- 14- تأكيد المعلم على جمع هذه الفقرات للحصول على فكرة موحدة عامة
- 15- استعمال المعلم القلم لاختيار سؤال بطريقة عشوائية .
- 16- أخذ ورقة و مثل عليها أشكالاً مستطيلة.
- 17- استعمال الرمز و الدلالة على الأشكال.
- 18- استعمال عبارات تخيلية و شرح ما يريد إبلاغه للمتعلمين مثل " تخيل معي "
- 19- تضمنت لغته الأفعال الماضية و الحاضر " لم يكن قبل و الآن أصبح "
- 20- تحريك المعلم للكتاب أمامه لقراءة و تحليل الجزء الثاني من النص
- 21- شرح روابط النص و تقسيمها على ورقة بيضاء و تفريعها و إحصائها مباشرة.
- 22- بعد نهاية الحصة ذكر المعلم جزءاً مهماً لم يقدّم بشرحه بعد ذلك.
- 23- تأكيده على ضرورة حفظ السؤال و إجابته لوضعها في محتوى اختيارهم .
- 24- التكرار ظاهر في أسلوبه مع الشرح المستمر .
- 25- مدة فيديو طويلة.

4-التواصل المباشر : عنوان فيديو: معرض غرداية:

-تمثلت الملاحظات فيما يلي:

- 1- يظهر في فيديو المعلم بجسمه كما الطاولات و السبورة.
- 2- لم يعرض فيديو المتعلمون بل عرض أصواتهم فقط أثناء النقاش داخل القسم.
- 3- يعرض فيديو المعلم في القسم يوجه الأسئلة للمتعلمين مباشرة .
- 4- يسأل المعلم المتعلمون فيجيبون و يحصي الإجابات بالأصابع .
- 5- ركز المعلم على كتابة عنوان النص بلون مغاير للفت انتباه المتعلمون .
- 6-أخذ المعلم يشرح نصه أمام المتعلمون مستعملاً أسلوبه في الشرح و التفسير و التمثيل باستخدام القلم و تحريك يديه لكتابة إجابات المتعلمون، و استخدامه لأسلوب التخيل و بإرجاع يديه ورأسه يمينا ويسارا.
- 7- إشارة المعلم لقميصه ليمثل لهم الحلي و الصناعة التي يريد شرحها و توالي التمثيل ليسهل على المتعلمون الفهم (لغة الجسد) .
- 8-أخذ المعلم يططق القلم على الطاولة لأحد المتعلمون لشد واسترجاع الانتباه.
- 9-استخدم المعلم عبارات عامية مثل " زيد" بمعنى أكمل وواصل.
- 10- نبرة صوت المعلم عالية و أسلوبه سهل و مقنع بالنسبة للمتعلمين ونبرتهم أيضا واضحة اثناء إجاباتهم.

- 11- إخبار المعلم عن إقامة معرض قريب بجوارهم.
- 12- أخذ المتعلمون وقتاً طويلاً في التفكير عندما يستعصي سؤالاً عليهم و المعلم إذ لم يدرك إجاباتهم يطلب منهم توضيح الفكرة.
- 13- تدوين الفرضيات لإحصائها من قبل المعلم والمتعلمون يتابعونه بطريقة تفاعلية و تشاركية و حوارية لإثباتها و نفيها فيما بعد.
- 14- عند إجابة المتعلمون إجابة موفقة يؤكد عليها المعلم بعبارات تشجيعية
- 15- منادات المتعلمون بأسمائهم من طرف المعلم و الإشارة إليهم عند تعيينهم لإجابة
- 16- كتابة الأفكار على السبورة بقلم مغاير و تقديم المتعلمون أفكاراً وتقييمها من طرف الأستاذ و جمعها و كتابتهم على السبورة.
- 17- تأكيد المعلم أثناء قراءته للنص لعناصر مهمة كأسماء بعض الصناعات التقليدية القديمة.
- 18- إعطاء المعلم رأيه بنص و أنه جيد مقارنة بالنصوص الأخرى.
- 19- بعض التشويش داخل القسم أحدثه المتعلمون.
- 20- التركيز على الحواس بالنسبة للمتعلمين باستخدام عبارات من طرف المعلم كالآتي: (ركز - انتبه - استمع - أنظر - لاحظ - استخلص) .
- 21- مزج بين التواصل السمعي و البصري.

22- مدة فيديو طويلة .

5-التواصل السمعي و البصري: عنوان فيديو-ثقافة الصورة"

تمثلت الملاحظات حوله فيما يلي:

- 1 - يظهر في فيديو المعلم بشكل واضح و لا يظهر فيفيديو المتعلمون، نسمع فقط أصواتهم من خلال التفاعل مع المعلم أثناء تقديم النص التعليمي و تحليله.
- 2 - بدأ المعلم محادثته مع المتعلمون مباشرة بعبارات لفت الانتباه " لاحظ معي جيدا " .
- 3 - يظهر فيديو السبورة من أمام المتعلمون مكتوب عليها تاريخ و تحته نص أو سند قصير بطريقة مرئية عبر حاسوب عاكس في السبورة.
- 4 - نبرة صوت المعلم عالية في تقديمه لدرسه و أسلوبه فصيح فيه نوع من العامية .
- 5 - طلب المعلم من أحد المتعلمون قراءة السند مع استعمال المعلم أصابعه للإشارة إلى النص و ضرورة الاستماع و التركيز أثناء القراءة.
- 6 - عند قراءة المتعلم للنص نلاحظ أنه توتر و أخطأ في قراءته الجهرية مما دفع المعلم لأن يصحح له بعض الكلمات في قراءته.
- 7 - طرح المعلم أسئلة حول السند المقروء بطرحها و إعادة صياغتها للمتعلمين بواسطة إيماءات و إشارات و لغة الجسد (حركات) .
- 8 - إذا شعر المعلم أن المتعلمون لم يفهموا صيغة السؤال أو الإجابة يمثل لهم أكثر و يزيل عنهم الغموض و الإبهام و تفاعلوا معه.

أنماط التواصل بحسب الزمن	أنماط التواصل بحسب اللغة	أنماط التواصل بحسب الحواس
<p>1-التواصل المباشر :</p> <ul style="list-style-type: none"> - تواصل فعال. - تواصل سمعي بصري . - التعامل و الإقناع عن طريق الصور و الأشكال و الألوان. - تكمن أهمية التواصل المباشر في أن المتعلمون يسهل عليهم عملية الفهم والاستيعاب وذلك من خلال الإشارات ونبرة الصوت بين الفينة والأخرى أي لغة الجسد. 	<p>1- التواصل اللغوي :</p> <ul style="list-style-type: none"> - تواصل فعال مباشر للمعلم والمتعلم لأنه يكون باللفظ و الصور و الصوت، والنقاش و الحوار و المشاركة الفعالة بين المعلم و المتعلم. - يعتبر من أحسن أنواع التواصل لأنه يجعل المتعلم مهتما بالدرس المقدم له وكذا التفاعل طيلة فترة إلقاءه لحضور حاستي السمع و البصر و عافيتهما. <p>2- التواصل غير اللغوي:</p>	<p>1-التواصل السمعي والبصري:</p> <ul style="list-style-type: none"> تواصل فعال تركيزه على حاسة السمع بدرجة الأولى و استخدام كلمات سمعية (اسمع، أنصت...). - تواصل فعال تركيزه على حاسة البصر و كلماته (أشاهد، ألاحظ، أتصور...). - من أكثر أنماط التواصل فعالية حيث يكمن أهميته في اعتماد المعلم

<p>على جذب الأفكار المخبأة في أذهان المتعلمين ومناقشتها والتخلي عن أفكارهم الشخصية.</p>	<p>- غير فعال للمتعلم. - صعوبة إدراك النص من قبل المتعلم لأنه عارض النص بدون كلام بطريقة غير مباشرة كالجسم بدون روح. - يؤثر هذا النوع من التواصل بالسلب وذلك من خلال ترجمة المتعلم الأفكار التي تقدم له بصفة خاطئة.</p>	<p>2-التواصل الذاتي: - غير فعال حينما لا يكون المتعلم في موضع تركيز لأن المعلم لا يستطيع معرفة ردودهم للدرس. - من أخطر أنواع التواصل لأن المعلم يقوم بدور المتعلم من خلال قراءته و طرح الأسئلة، و الإجابة عنها بعدم إتاحة الفرصة للتفكير و الحل.</p>
---	---	---

خلاصة

1- يتجلى التواصل اللغوي في:

- تواصل فعال بين المعلم و المتعلم داخل القسم، يتواصلون عن طريق التفاعل و الكلام بينهم، فالمعلم يستمع إلى ما يقوله المعلم ليستجيب تلقائياً باللغة المنطوقة

2- يتجلى التواصل غير اللغوي في:

- تواصل غير فعال بالنسبة للمتعلم لأنه لا يعتمد على تواصل المعلم مع المتعلم داخل القسم، عرضه لنصوص بدون كلام أو توجيه من طرف المعلم أو استعمال لغة الجسد.

3- يتجلى التواصل الذاتي في:

- تواصل متوسط الدرجة بين المعلم و المتعلم لأنه يلغي التماور و التواصل بينهم لوجود المعلم فقط في هذا التواصل بحيث أنه يريد إيصال المعلومة للمتعلم عن طريق جهود المعلم فقط في قراءته و شرحه و طرحه للأسئلة و الإجابة عليها.

4- التواصل المباشر:

- تواصل فعال بين المعلم المتعلم لوجود كلاهما في نفس المكان، لأنه يعتمد على التماور و التناقش والتفاعل بينهم، حيث أنه يركز أكثر شيء على دور المعلم أثناء إلقائه و طرحه للأسئلة والشرح مخاطباً المتعلمين.

5- تواصل السمعي و البصري يتجلى في:

- تواصل بين المعلم و المتعلم داخل القسم، يعتمد على الحواس أكثر شيء بينهم لأنه يظهر

مشاهد لنصوص سمعية و بصرية يتفاعل معها كل من المعلم و المتعلم عن طريق الحواس و اللغة المنطوقة بينهم.

المقارنة بين النظري والتطبيقي

(1) **التواصل اللغوي:** نظريا هو ذلك التواصل الذي يعتمد على استعمال اللغة المنطوقة، وكل ما يتلفظ به المتعلم فقط. أمّا في الجانب التطبيقي نرى عكس ذلك، فحضور اللغة المنطوقة ولغة الجسد في آن واحد، حيث يتجلى التواصل اللغوي في:

تواصل فعّال بين المعلم والمتعلم داخل القسم يتواصلون عن طريق التفاعل والكلام بينهم فالمعلم يستخدم لغة الجسد واللغة المنطوقة لإيصال المعلومة للمتعلم، والمتعلم يستمع الى ما يقوله المعلم ليستجيب تلقائياً باللغة المنطوقة.

(2) **التواصل غير اللغوي:** حسب ما جاء في الجانب النظري العزل عن المنطوق والعمل على توظيف لغة الجسد فقط، أمّا التطبيقي فيعتبر التواصل غير فعّال بالنسبة للمتعلم لأنه لا يعتمد على تواصله مع المعلم داخل القسم وعرضه للنصوص مرئية بدون كلام أو توجيه من طرف المعلم أو حتى استعمال لغة الجسد.

(3) **التواصل الذاتي:** ويطلق عليه تسمية مونولوج أي هو ذلك التواصل الذي يحدث بين الشخص وأناهذا فيما يتعلق بالجانب النظري، أمّا التطبيقي فالتواصل أقلّ تأثيرا بين المعلم والمتعلم لأنه يلغي التحوار والتواصل بينهما لوجود المعلم فقط بحيث أنه يريد إيصال المعلومة للمتعلم عن طريق جهود المعلم فقط في قراءته وشرحه وطرحه للأسئلة والإجابة عليها فهو يؤثر سلبا على تعليمية المتعلم كونه لا يفسح المجال في التفاعل مع الدرس

4) التواصل المباشر بين شخصين: تحضر فيه جميع الحواس وكذلك استعمال الإشارات والرموز والدلالات فنجدها أكثر فاعلية. هذا فيما يتعلق بالجانب النظري، وفي الجانب التطبيقي كذلك يعتبر التواصل المباشر توأصلا فعّالا بين المعلم والمتعلم لوجودهما في نفس المكان، لأنه يعتمد على التآور والتناقش والتفاعل بينهم حيث أنه يركز على دور المعلم أثناء إلقائه مستعملا الإشارات التمثيلية للمتعلم.

المبحث الثالث : خصائص العملية التعليمية عبر هذه التقنيات

إعداد الطالبتين:

دنيا بكيشة

مروة عياشي

1_ مفهوم التعليم الإلكتروني :

- لقد طرحت عدة تعريفات للتعليم الإلكتروني، وتباينت حسب مفهومها و موقفها المنهجي للدراسة، إلا أنها تحتوي في قالب واحد متفق عليه في القواعد الأساسية و يختلف في بعض التفاصيل ومن أشهر التعريفات ما يلي :

- " هو التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء كان عن بعد أم في الفصل الدراسي".¹

¹ _ الموسى عبد الله بن عبد العزيز ، التعليم الإلكتروني مفهومه و خصائصه و فوائده و عوائقه ، ندوة مدرسية المستقبل ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2002 ، ص 253 .

- وانطلاقاً من هذا التعريف نستنتج أن التعليم الإلكتروني يقوم بواسطة دعائم وتقنيات وجب توفرها لكل من المعلم و المتعلم، لاكتمال عملية التعليم الإلكتروني وفق قوانينها الدراسية .
- ويعرفه " شمر إسماعيل " بأنه : >> مستحدث تكنولوجياي يقوم على بيئة تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، مصمم مسبقاً بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرن وتستخدم مصادر وتقنيات رقمية متاحة لكل فرد في أي مكان وزمان <<¹ .
- ومما ذكر يمكننا القول إن عملية التعليم الإلكتروني تتأسس وفق بيئة تعليمية تفاعلية تركز حول المتعلم بشكل خاص في العملية التعليمية الإلكترونية، فلا تكتمل عملية التعليم إلا بالتفاعل المتعلم مع المعلم معاً .
- ويعرفه " بشير عبد العزيز " بقوله : >> هو أحد أشكال التعليم عن بعد التي تعتمد على إمكانيات و أدوات شبكة المعلومات الدولية و الانترنت والحاسب الآلية في دراسة المحتوى التعليمي محدد، عن طريق التفاعل المستمر والتعليم والمحتوى <<² .
- ومما ذكر سلفاً نستنتج أنه يمكن للتعليم الإلكتروني من مساعدة المتعلم على اكتساب المعرفة العلمية بنفسه، فيقوي لديه فكرة التعلم الذاتي وعدم الاعتماد على غيره في ذلك .

¹ _ شمر نادر سعيد إسماعيل ، سامح سعيد ، مقدمة في تقنيات التعليم ، دار الفكر ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 238 .

² _ عبد العزيز حمدي أحمد ، التعليم الإلكتروني الفلسفة والمبادئ و الأدوات ، التطبيقات ، دار الفكر ، ط2 ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 30 .

2 _ مفهوم تقنية اليوتيوب :

اختلف المتخصصون في تصنيف موقع اليوتيوب ضمن مواقع الشبكات الاجتماعية وفي الوقت الأخير لا يخلو من التعليقات والتقييم وأشكال النشاط و التفاعل الأخرى كمشاركة مقاطع الفيديو على مختلف مواقع الانترنت باختلاف أنواعها و أشكالها وأنماطها، ومن هذا المنطلق يمكننا تعريف اليوتيوب هو : " موقع ويب معروف، متخصص بمشاركة الفيديو ليسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الخارجي الحي ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك من السمات الخاصة بهذا الموقع اليوتيوبي " ¹ .

ومما ذكر نستنتج أن مفهوم اليوتيوب هو : عبارة عن موقع ويب يتأسس على فكرة ومبدأ التعلم وتبادل الأفكار بين الناشطين والمتابعين، و ذلك بواسطة سمات اليوتيوب المتعارف عليها

كما يعرف اليوتيوب أيضاً : " أنه من المواقع العالمية التي تقدم خدمات الفيديو بالصوت والصورة في مختلف المجالات، و يعد أكبر موقع على الإنترنت، ويسمح لمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني لكونهم مستخدمين عادين " ² .

ومما سلف نستطيع إن نقول أن اليوتيوب هو : أكثر المواقع الاجتماعية رواجاً في منصات التعليم، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع

¹ _ منال هلال مزاهره ، نظريات الاتصال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، ط1 ، الإسكندرية ، القاهرة ، 2012 ، ص 173 .

² _ حفصة بنت عبد الكريم الزُبد ، أثر استخدام الانترنت على الفتيات في مجال دعوة موقع اليوتيوب نموذجاً ، دراسة ميدانية في منطقة البحرين ، مجلة الجامعة الإسلامية ، دب، دت ، عدد 166 ، ص 258 .

التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في دوره المتميز في تأدية وظيفة العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا عافانا الله وإياكم .

كما ورد في تعريف مفصل بأنه : " هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وتقوم فكرة موقع اليوتيوب على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية ومادية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في المواقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقاطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلاً عن تقييم ملف الفيديو من إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي المواقع وطبقاً لموقع "إيكسا العالمي" فإن موقع اليوتيوب يأتي قي المركز الثالث من حيث تصنيف أكثر المواقع مشاهدة"¹ .

ومما سلف يمكننا أن نستنتج بأن اليوتيوب يعتبر من أحد أهم المواقع العالمية وذلك لكونه منصة تعليمية حديثة لسهولة التعامل بواسطته في إتمام مكتسبات المعرفة العلمية قصد النبوغ العلمي، وذلك بواسطة تنمية قدرة المتعلم على التعليم الذاتي .

¹ _ يوسف خالد غسان المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، عمان ، 2013 ، ص 160 .

3 _ استخدام اليوتيوب في التعليم عبر أقسامه :

إدراك منا للصعوبات التي يواجهها المعلمون في أداء رسالتهم التربوية أطلق اليوتيوب مؤخراً أقسام ذات صلة بالتعليم والتي لا تسمح فيها إلا بالمحتوى التعليمي، وسنذكر بعض هذه القنوات :

1 _ Youtube Ebu :

يعد أفضل قسم للمعلمين والمربين في موقع اليوتيوب، بحيث يمكنهم من استخدام هذه الأخيرة بحرية وأمان في صفوفهم الدراسية، وهذا القسم التعليمي اليوتيوبي الذي أنشئ خصيصاً للتعليم العديد من الأساتذة والجامعات والمؤسسات التعليمية، تحمل أشرطة فيديو تعليمية في هذا القسم، والتي تساعد المعلمين على تحفيز المتعلمين بالدروس المرئية والرسوم التوضيحية، لتجارب متنوعة كما تتيح للمعلمين التطور والتقدم في المجال المهني .

2 _ Youtube For Schools :

يعتبر من أهم أقسام اليوتيوب التعليمية من حيث يمكنك من الوصول إلى الآلاف من أشرطة الفيديو التعليمية عالية الجودة مجاناً وذلك في بيئة آمنة ومتحكم فيها بذاتك¹ .
ومما ذكر نستنتج أن تقنية اليوتيوب عبر أقسامه التعليمية تعد أحد إرهاصات العصر في تأدية وظيفة التعليمية بشكل تام على أكمل وجه بواسطة أقسامه التعليمية الحديثة .

¹ _ عائشة ديس ، دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات (دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الإعلام و الاتصال) مذكرة لنيل درجة الماجستير، بجامعة الجليلي ، كلية العلم الاجتماعية و الإنسانية ، قسم العلوم ، شعبة الإعلام والاتصال ، بونعامة خميس مليانة ، سنة 2017 ، 2018 ، ص 81 .

4 _ مراحل التعليم بواسطة اليوتيوب :

تعد مراحل التعليم بواسطة اليوتيوب طريقة بديلة لتقديم المعلومات البصرية والسمعية خاصة مع الوسائط التعليمية الحديثة، ويشير الفيديو في التعليم اليوتيوبي إلى مجموعة من المفاهيم والصور والطرق الفنية لتركيب المعلومات البصرية والسمعية في وحدات صغيرة لتقديمها عبر مراحل كما يلي :

يعتبر اليوتيوب من أهم العناصر الفعالة في التعليم، وذلك لكثرة نشاطه وفعاليته الكبيرة في هذا المجال، مما أدى إلى ازدهار العملية التعليمية حيث يقوم هذا الأخير، بنشر وبث موقع اليوتيوب فيديوهات عديدة تختلف كماً ونوعاً وتتميز في ذلك، ويقصده الكثير من أجل التعليم والتعلم معاً، فالفيديو التعليمي من أهم الوسائل التي تساعد على التعلم، إذ أنه يجمع بين التعلم والترويح عن النفس، ومن خلاله تتضح معاني المفاهيم المجردة إضافة إلى أنه يستعمل في المؤسسات التعليمية كوسيلة للتعلم المستمر¹ .

ومما سبق نستنتج أن العملية التعليمية عبر تقنية اليوتيوب تمر بمراحل لا يمكن التجاوز عنها، فهو مختلف عن التعليم النظامي لعدة عوامل وأسس .

ويعتمد التعليم بالفيديو على ثلاث مراحل نوضحها كما يلي :

¹ _ محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، ط2 ، الأردن ، عمان ، 2009 ، ص 256

1 _ مرحلة التحضير والتقديم :

تتركز هذه المراحل حول المعلم، لكونه يقوم بمجموعة من خطوات أساسية لا يمكنه التجاوز عنها وهي :

- 1 _ مشاهدة البرنامج مسبقا .
- 2 _ تهيئة مكان العرض بشكل مناسب .
- 3 _ تهيئة المتعلمين للمشاهدة البرنامج، الذي سيعرض عليهم .
- 4 _ عرض النقاط الجوهرية في موضوع الدراسة ولفت نظر المتعلمين، وحثهم على الانتباه والتركيز¹ .

ومما ذكر نستنتج أن هذه مرحلة من مراحل التعليم عن طريق اليوتيوب، تعد من أهم مرحلة لكونها تحضر الدرس وتدرس كيفية تقديمه بشكل لائق ويناسب المرحلة العمرية ، قبل نشر في تقنية اليوتيوب .

2 _ مرحلة العرض :

ورد في مفهوم هذه المرحلة ما يلي : " يذهب جلّ انتباه المعلم وتركيزه في هذه المرحلة إلى تأكيد وضوح الصورة والصوت "بمعنى أن لا يكون الصوت يبق الصورة أو العكس، أو أن تكون الصورة غير واضحة لا يمكن للمتعلم رؤيتها، ولا ننفي أيضا أهمية الصوت بحيث ينبغي

¹ _ أحمد بوردبالة ، أهمية استخدام تكنولوجيا في عملية التعليم ، مجلة منتدى الأستاذة ، دون عدد ، قسنطينة ، الجزائر ، 2006 ، ص 36 .

أن يكون ملائم لما يعرض للمتعلم، وذلك بأن لا يكون مرتفعاً جداً يقرع الأذن، ولا يكون منخفضاً جداً بحيث لا يمكن التمييز بين ومونيماته الصوتية فهذا يعد عاهة وخللاً فنياً وتكنولوجياً .

ومما سلف نستنتج أن مرحلة العرض تعدّ دعائم لتقنية اليوتيوب، فهي مرحلة حساسة جداً وجب التركيز الشديد فيها .

3 _ مرحلة التطبيق والمتابعة :

يقع في هذه المرحلة مناقشة المتعلمين للموقف التعليمي، الذي عرضه البرنامج فهم مثلاً : يستفسرون عن معاني الكلمات، وما هو الشيء الذي لا حضوره أثناء العرض¹ .

وفي هذه المرحلة يمكن للمعلم أن يجري اختباراً قصيراً لمعرفة مدى تجاوبهم مع العرض المطروح .

5 _ مميزات اليوتيوب في التعليم :

يعتبر اليوتيوب من أهم ابتكارات التكنولوجيا الحديثة، وذلك بسبب مزاياه المتعددة ومن أهمها : التعليم التكنولوجي المجاني، وذلك في وقت وجيز مقارنة بغيره، بحيث يعتبر موقفاً عالمياً يحتوي أكبر عدد من مقاطع الفيديو التعليمية العالية الجودة، ومن مميزاته في التعليم نذكر منها :

¹ _ أحمد بورديالة ، أهمية استخدام تكنولوجيا في عملية التعليم ، مجلة منتدى الأستاذة ، ص 36-37 .

- 1 _ التشجيع على الإبداع كونها توفر منصة للمتعلم قصد التفاعل، وليس مجرد مشاهدة محتوى فقط .
- 2 _ يزيد من تفاعل و تحفيز المتعلم والمعلمين على حد سواء، في حجرة الدراسة الإلكترونية .
- 3 _ يعد اليوتيوب أحد موارد التعليم المجانية، وهذا يعتبر أحد الاعتبارات الهامة لميزانيات التعليم المجاني .
- 4 _ عدم التقيد بمكان أو زمان معين .
- 5 _ سهل الاستعمال من العامة، فهو بسيط الاستخدام بالنسبة لتنزيل الفيديوات مقارنة بغيره من المواقع؛ حيث أنه يوفر أدوات ودعائم لذلك .
- 6 _ مرونة المشاهدة فبمجرد ضغطك على الفيديو تستطيع مشاهدته بسلاسة .
- 7 _ يعتبر اليوتيوب أداة رائعة لترويج الأفكار الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة .
- 8 _ يعد موقعاً مميز عديم التكلفة، ببساطة يمكنك رؤية والبحث عن ما تريد وتنتشر ما تريد متى أردت وتنزيل ما تحب .

9_ تعتبر اليوتيوب موقعاً عالمياً ومجانياً تستطيع من خلاله تحميل وتنزيل ما تشاء وما تحتاج مجاناً شرط أن يكون التسجيل مثبتاً في الموقع، وهذا التحميل يجب أن لا يحتمل فيديوهات لها حقوق النشر بدون إذن¹.

ومن هنا نستطيع بفضل هذه المميزات الخاصة لليوتيوب جعل مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد على استخدام تعتمد على استخدام روابط مواقع اليوتيوب لتأكد صحة معلوماتها كونها تمتاز بالدقة والموضوعية .

تخاطب تقنية اليوتيوب حواس المتعلم، وتساعده على إدراك الحقائق وفهمها، وذلك عن طريق تقديم المادة العلمية بشكل جذاب، يهدف إلى تزويد المتعلم بخبرات حقيقية تختصر على المعلم الكثير من التفاصيل، وتساعد المتعلم على التعليم الذاتي، والتي بدورها تعد أحد إرغاصات العملية التعليمية عبر تقنية اليوتيوب، مما يساهم في تأدية وظيفتها التعليمية بشكل تام، وبما أن هذا المبحث من مذكرتنا يتناول خصائص العملية التعليمية عبر تقنية اليوتيوب، فإننا من هذا المنطلق سنتطرق إلى الرؤية الفكرية والعلمية لأقطاب العملية التعليمية وكيفية احتوائها في هذه الخاصية اليوتيوبية .

8_ الخصائص الواجب تعرفها للمعلم :

هناك عدة صفات أو سمات تساعد المعلم على أن يكون موفقاً في مهنته وأداء عمله بشكل مثمر ونجاح، ومن أهم هته الصفات التي يجب أن يتحلى بها المتعلم هي:

¹ يوسف خالد غسان المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، عمان ، 2013 ، ص 44 .

1 _ الخصائص المعرفية أو العلمية :

أكدت معظم الدراسات والأبحاث أنه لا بد أن يتوفر حد معين من الذكاء لدى المعلم ن وأن يتمتع بالسميات الآتية :

1 _ معرفة ميدانه وتخصصه الأكاديمي ؛ بحيث يكون لديه إلمام للمادة التي يعلمها وأن يكون متمكناً منها .

2 _ القدرة التعبيرية بواسطة الكلام ؛ بحيث يكون الفرد قادراً أن يوصل ما لديه من أفكار ومعلومات بسلاسة ووضوح وطلاقة لفظية دون تلغثم أو تردد في ذلك¹ .

3 _ مراعاة المستوى العقلي للمتعلمين، وأم يقدم ما عنده بحيث يتلاءم مع المرحلة العمرية لهؤلاء المتعلمين .

4 _ أن يكون قادراً على ترتيب وتنظيم مواضيع المادة التي يدرسها وفق نظام مبرمج معين بشكل خاص .

5 _ القدرة على إدراك فروق الذكاء بين المتعلمين وتقدير ردود سلوكهم وظروفهم النفسية .

6 _ تسلسل المحتوى المعرفي من السهل إلى الصعب من المحوس إلى المجرد² .

¹ _ محمد الطيبي و آخرون ، مدخل إلى التربية ، دار السيرة للطباعة و النشر ، ط 1 ، الأردن ، عمان ، 2002 ، ص 246 .

² _ أحمد حسين اللقاني ، المناهج بين النظرية و التطبيق ، دار عالم الكتب للنشر ، ط 4 ، مصر ، القاهرة ، 1995 ، ص

ورد سابقا خصائص المعلم في العملية التعليمية بشكل عام، وبما أن عنوان مبحثنا " خصائص العلمية والتعليمية عبر تقنية الإنترنت ((اليوتيوب)) " سنوضح كيفية توافق هذه الخصائص في التعليم اليوتيوبي، ومدى بلوغ أثره في تحقيق ذروته العظمى لتأدية وظيفة المعلم عبر هذه التقنية ويظهر ذلك في :

مدى شرح المعلم للمادة التعليمية وطريقة إمامه بها من كافة الجوانب، وتبرز بشكل واضح في الاطلاع بما هو جديد في ميدان تخصصه وإجابته على كافة الأسئلة المطروحة في التعليقات عن طريق المتعلمين، وذلك يبرز قدرات المعلم في أن يكون قادراً أن يوصل ما لديه من أفكار ومعلومات وامتيازات بسلامة ودقة ووضوح عن طريق الطلاقة اللفظية دون أي إشكال أو خلل صوتي أو لفظي، وذلك طريق تقديم ما عنده من معرفة علمية شرط أن تتلاءم مع المرحلة العمرية لهؤلاء المتعلمين، فاللقاء المادة العلمية على شكل جزيئات مصغرة للمتعلم قصد وضوح مضمون تلك المادة والمحافظة على حماس المتعلم من خلال تعليقاتهم ومدى استيعابهم للمادة المطروحة، فقدرات الذكاء بطبيعة الحال تختلف من متعلم إلى آخر فطرية بواسطة تقديم الدروس بواسطة المادة العلمية في شكل أجزاء أو عناوين فردية، حسب التسلسل الوزاري من البداية إلى النهاية المستوى الدراسي، فالمعرفة وحدها لم تعد كافية لمتطلبات العصر الحاضر، بل لابد أن تقترن بالوسائل الحديثة .

ومن هنا نستنتج أن هذه السيمات المعرفية والعلمية للمتعلم لها ذروة عظمى في تحقيق أهداف العملية التعليمية، فهي تساهم بشكل مباشر في تكوينه المعرفي والعلمي قصد تأدية وظيفته العلمية على أكمل وجه واقعياً وإلكترونياً .

2 _ الخصائص النفسية للمعلم :

من الآثار المباشرة لشخصية المعلم الجيد و خصائصه النفسية ما يلي :

- 1 _ المراقبة الذاتية بمعنى (ضبط النفس) في إلقاء المادة العلمية .
 - 2 _ يتوجب الحماس المستمر في طرح المعرفة .
 - 3 _ التكيف والمرونة مع التعليم في الأوضاع الصعبة والظروف القاسية .
 - 4 _ جاذبية المعلم للمتعلم من خلال الأسلوب وتسهيل المادة العلمية قدر المستطاع، وكذلك دور حركة اليدين خلال إلقاء المادة المعرفية¹ .
 - 5 _ بعد النظر في تحقيق غاية المتعلم ؛ للمستقبل علمي متفوق وذلك من خلال إرشاده وتوجيه العلمي والأكاديمي لمواصلة مساره التكويني قصد الوصول للعمق المعرفي والعلمي .
 - 6 _ يعتبر المعلم صانع المتعلم والقطب الفعال في العملية التعليمية، فتدريسه باللغة العربية الفصحى تساعده على إذابة الفروق اللهجية بين المتعلمين² .
- سوف نركز على خصائص المعلم من خلال تفاعله عبر اليوتيوب مع جمهوره قصد الإلمام باحتياجات هذا المبحث وقصد إتمام متطلباته المعرفية ،فالخصائص النفسية للمعلم في تقنية اليوتيوب كما يلي :

¹ سيد إبراهيم الجبار ، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار هناء ، للنشر و التوزيع ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 2000 ، ص 288 .

² محمد دريج ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، ط 1 ، الجزائر ، 1991 ، ص 190 .

لكي يظهر المعلم بشكل لائق في أداء وظيفته التربوية في الفيديو التعليمي عبر تقنية اليوتيوب فهذه السمات تبرز في عدة أشكال وأنماط وأنواع فمثلاً : تظهر في كيفية ارتفاع وانخفاض حدة الصوت، فذلك يؤثر في عملية السمع الذي يعد " أبو الملكات الغوية " بحيث إذا طرى عليه عاهة لا تكتمل وظيفة العملية التعليمية بالشكل المطلوب، ولا ننفي أثر حركة اليدين وما تشير إليه من رموز ، لها وقع بليغ في نفسية المتعلم لاستعبابه واكتسابه المعرفة، فإذا كان المعلم قد أصابه مرض أو داء في الأوتار الصوتية أو الملكة الصوتية، وجب عليه أن يتجاوز ذلك خلال إلقائه للمادة المعرفية بطريقة ما، ولا ننسى وقع أثر أسلوب المعلم في الإلقاء البسيط للمادة العلمية بواسطة اللغة الواضحة والمفهومة لدى المتعلمين، عبر وسائل الاتصال الحديثة فتدريسه باللغة الفصيحة لها دورٌ يكمن في إزالة الاختلافات اللهجية بين المتعلمين، التي تكمن في التعليم في ظل جائحة كورونا حفظكم الله منها .

ومما سلف نستنتج أن تلك الخصائص تعد من أهم الصفات المتعلقة بالمعلم وتعتبر أساسية ليكون المعلم ناجحاً في عمله ومستقبله، وذلك لاشتمالها على عدة أمور لها قيمة علمية بالغة الأثر في التعليم بشتى أنواعه، ويمتد ذلك إلى نجاح المتعلم بواسطة الرؤية الفكرية التي تتكون للمتعلم كون المعلم رائداً لمستقبله ولحياته العلمية .

3 _ الخصائص الجسمية للمعلم :

لا شك أن المعلم عدة خصائص في شتى مجالات التربية والتعليم، ومن أشهر الخصائص الجسمية للمعلم ما يلي :

- 1 _ يشترط للمعلم أن يكون متمتعا باللياقة البدنية الجيدة، خاليا من العيوب والعياهات الظاهرة لأن وجودها قد يعرقل عمله .
- 2 _ أن يكون متمتعاً بالصحة العامة مما يعينه على مواجهة مشاق المهنة .
- 3 _ أن يكون سليم الحواس، وخاصة فيما يتعلق بحاستي السمع والبصر¹ .

إلا أن هذه السمات في تقنية اليوتيوب قد تكون موجودة وقد تكون غير بارزة في التعليم عن طريق اليوتيوب، فإذا كان المعلم ظاهراً فيكون إلقاء المادة العلمية عن طريق التدرج الصوتي الذي يظهر في كتابة متزامنة مع الصور، أو قد يقوم بإلقاء المادة العلمية بواسطة استعمال " تقنية الليزر " في الكتابة المعروضة على الشاشة، فمهنة التعليم تعد عملية شاقة عقليا وجسميا لكثرة حركة المعلم فيها ، مما تتطلب منه جسما خاليا من الأمراض والعيوب في كامل البدن، فمن هذا المنطلق يمكنني القول إن وظيفة المعلم لا تتحقق في غياب حاستي السمع أو البصر أو غياب أحدهما دون الآخر، فوظيفة التعليم تعتمد بشكل مباشر على التفاعل والحيوية بين المعلم والمتعلم وهذا ما يتطلب سلامة هذه الحواس، أما إذا كان المعلم غير ظاهراً في عملية التعليم عبر اليوتيوب فيكون إلقاء المادة العلمية بواسطة صور تتبعها سطور من الكتابة، أو يكون شرحه للدرس بواسطة تقنية الليزر أو قد تكون بواسطة صور توضيحية ... وغيرها من الطرق والوسائل الحديثة في طرح المادة العلمية .

¹ _ ناصر الدين زبدي ، سيكولوجيا المدرس ، دراسة وصفية تحليلية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، الجزائر ، 2007 ، ص 223 .

ومما سبق يمكننا القول إن هته الخصائص الجسمية للمعلم تساعده على تأدية وظيفة التعليم ، و ذلك لكون هذه الوظيفة شاقة بدنياً لكثرة التنقل والحركة قصد طلب العلم وإيصال ما لديه من معلومات للمتعلم ، وفريا بكثرة الدراسة و القراءة قصد بلوغ العمق المعرفي لتخصصه الأكاديمي .

10 _ الخصائص الواجب تعرفها للمتعلم :

و من أهم الخصائص الواجب تعرفها في المتعلم حتى يكون قادراً على مسايرة التعليم ما يلي :

1 _ النضج :

ورد في هذا الصدى لتعريفه : " النضج هو عبارة على عملية داخلية تشمل الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد"¹ ويمس هذا النضج الجوانب التالية : النمو العقلي ، النمو الانفعالي ، النمو المعرفي ، والنمو الاجتماعي .

تعد عملية النضج في التعليم عبر تقنية اليوتيوب تشكل دوراً أساسياً بكمُن في نمو المتعلم الذي يشمل الجانب العقلي ويظهر ذلك في مدى قدرة استيعاب المتعلم للمحتوى المطروح في هذه التقنية، ويتركز أيضاً الجانب العقلي للمتعلم في مدى انفعاله وقدرة التركيز واستيعاب المادة العلمية في وقت وجيز، أما الجانب الانفعالي فإنه يبرز في خاصية التعليقات المتاحة من

¹ خير الدين هني ، تقنيات التدريس ، التدريس ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، مطبعة أحمد زيانة ، ط 1 ، الجزائر ، 1999 ، ص 60 ، 61 .

طرف الموقع اليوتيوبي على هذا المحتوى العلمي، وأما الجزء المعرفي فتبرز سماته في مدى اطلاع المتعلم على المواد العلمية والعناصر الجديدة في اللغة والمجتمع معاً، والأمر نفسه بالنسبة للنمو الاجتماعي .

ومما سلف يمكننا القول إنّ النضج يعتبر من أهم العناصر التي تلعب دوراً بليغاً في تحديد شخصية المتعلم في جميع المجالات، وذلك يعود إلى النمو الفطري للمتعم، الذي يعتبر هذا الأخير أحد إرصاصاته الشخصية والخاصة، وكل ذلك يبرز في الوسائل التعليمية الحديثة عن طريق العملية التعليمية .

2_ الاستعداد :

يعرف الاستعداد بأنه : " مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة ؛ وبذلك يكون المتعلم يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب"¹ .

يعتبر الاستعداد في التعليم عبر اليوتيوب من أهم الخصائص خالصة عندما يرتبط لدى المتعلم بالعملية التعليمية عبر التقنيات الحديثة ؛ فهو يعد حلقة إتمام للدافع فلا يمكن الاعتماد على عنصر واحد فقط فهناك علاقة تكامل بين العنصر، فهذا الأخير يعتبر من أهم سمات المتعلم النفسية، مما يساهم في انفعالية هته العملية التعليمية عبر تقنية اليوتيوب.

¹ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، ط 1 ، الجزائر ، 2000 ، ص

و مما ذكر نستنتج أن الاستعداد من أهم العوامل النفسية والوجدانية في عملية التعلم، لأنه في غياب هذا العامل المساعد يبقى فعل التعليم والتعلم مجرد مجهودات مبدولة هدرًا بدون أي فائدة معرفية ومنهجية .

3 _ الدافع :

يعتبر الدافع في أسهل تعريفاته هو " حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجهه نحو التخطيط للعمل بهدف تحقيق مستوى التفوق يؤمن بيه الفرد و يعتقده، فالدافع إذن عامل يهدف إلى استشارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه"¹ .

ويبلغ الدافع ذروته العظمي في وقوع أهميته وأثر بشكل تام عندما يرتبط بالتعليم عبر تقنية اليوتيوب والوسائل الاجتماعية الحديثة ؛ وهذه الأهمية تظهر في مدى تنشيط وتفعيل وحيوية العملية التعليمية عبر هذه التقنية، وجعلها ركيزة أساسية في استكمال كل ما لم يستطع المتعلم استيعابه في تعليمه النظامي (الصفي) بغية الوصول إلى تحقيق غايته العلمية، ولا ننفي أن أثره العلمي يتجلى في تحسن مستوى ومردود المتعلم ونتائج العملية وصول إلى التميز والنبوغ العلمي لهذه العناصر من العملية التعليمية، وفق نظم علمي تكنولوجي يمتاز بالموضوعية والشمول .

¹ _ رجاء محمود ، أبو علام ، علم النفس التربوي ، دار القلم للنشر و التوزيع ، ط 1 ، أبو ظبي ، الإمارات ، 1978 ، ص

ومما سبق نستطيع من خلال هذه الصفات الواجب تعرفها عند المتعلم الناجح، يعد الدافع أداة تحفيزية لطلب المعرفة والتميز العلمي في كافة النواحي والمجالات العلمية عبر تقنية اليوتيوب .

12 _ خصائص المادة العلمية في عملية التعليم :

تتصف المادة العلمية بجمل من الخصائص في التعليم عبر تقنية اليوتيوب ، والتي تبدو شبه مختلفة عن التعليم النظامي ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :

- 1 _ تعد المادة العلمية عملية موجهة بأهداف معرفية خالصة .
- 2 _ تعتبر عملية منطقية وإبداعية في الوقت نفسه .
- 3 _ تمتاز المادة بالدقة والموضوعية في أسلوبها العلمي .
- 4 _ تتسم المادة العلمية بكونها عملية لحل المشكلات فهي تتبع منهجية لإزالة المشكلات المطروحة، وصلاً إلى إثبات حلها العلمي .
- 5 _ تعتبر المادة العلمية عملية ذات طابع إنساني واجتماعي، فهناك علاقة وثيقة بين شخصية المعلم والبرنامج الذي سوف يصممه .

- 6 _ تتأثر عملية المادة العلمية بعدة عوامل أبرزها : " الخلفية المعرفية " و " المهارات الوجدانية " للمعلم و المتعلم معاً في آن واحد ¹ .
- 7 _ تشمل المادة العلمية في طريقة طرحها أنشطة متنوعة تلبّي الفروق الفردية بين المتعلمين .
- 8 _ ينبغي للمادة العلمية أن تتسم بالخبرة والشمول والكلية، وأشهرها : " المعارف العلمية"، " المهارات اللغوية " ، " القيم الأخلاقية " .
- 9 _ يتوجب في دراسة المادة العلمية، أن تكون متطورةً ومسايرةً لتطورات العصر ((شكلاً ومضموناً ومنهجياً)) .
- 10 _ تعد المادة العلمية في التعليم ذات محتوى معرفي يحقق مردود علمي بليغ للمتعلم والمجتمع معاً .
- 11 _ يتسم محتوى المادة العلمية بإرضاء المتعلمين .
- 12 _ من أهم خصائص المادة العلمية في طرحها توفير طرق ووسائل للمتعلمين من التعامل مع المشكلات وتقديم حلول لها ² .

¹ استبتيّة دلال ملّحس سرحان وعمر موسى ، تكنولوجيا التعليم و التعلم الإلكتروني ، دار وائل ، ط 1 ، عملن ، الأردن ، 2008 ، ص 138 .

² _ محسن علي عطية ، الجودة الشاملة و المنهج ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، دون طبعة ، عمان ، الأردن ، دت ، ص 293 .

بما أن هذا المبحث تحت عنوان " خصائص العملية التعليمية عبر تقنيات الانترنت (اليوتيوب) " وجب تطبيق هذه الخصائص العامة في تقنية اليوتيوب قصد التخصص الإحاطة بمتطلبات هذا الفصل بأكمل وجه، ومن هذا المنطلق يمكنني أن أقول إن خصائص المادة العلمية تظهر في تقنية اليوتيوب كما يلي :

تبرز هذه الخصائص في كيفية طرح المادة العلمية من طرف المعلم عبر تقنية اليوتيوب بأشكال متنوعة مختلفة عن الدراسة النظامية ((الصفية)) ، كاستعمال " تقنية الليزر " وتوظيف الصور شديدة التوضيح واستخدام المخططات لتسهيل عملية الحفظ لدى المتعلم عبر تقنيات الالكترونية الحديثة، ويظهر ذلك في البداية بإشكال أو سؤال موجودة في التعليقات أو في صور الواجهة الذي يكتب فيها السؤال بشكل عريض وواضح في كل فيديو ؛ ويكون حل تلك هته الإشكاليات في ذلك الفيديو أو فيديوات أخرى تكون رداً على تعليقات المتعلمين، أو يكون ذلك بطلب منهم وذلك حسب احتياجاتهم ومتطلباتهم لإتمام المعرفة الصفية، بحيث ينبغي للمادة العلمية أن تكون مزهرة ومتطورة لتطورات الحاضر، ويتحقق ذلك بحب وكثرة المطالعة وقراءة ما هو جديد في الميدان، والدراسة العميقة لتخصصه الأكاديمي بغية الوصول إلى ما هو جديد في المادة العلمية ؛ أو بما يسمى بالعمق المعرفي والعلمي شرط أن يحقق مردود علمي ومعرفي للمتعلمين، والتي بدورها يمتد أثرها وصول إلى لغة المجتمع وازدهاره العلمي والتكنولوجي، فيأتي رد على ذلك بقبول المادة العلمية للمتعلم من خلال ردود أفعالهم للمادة المطروحة عبر السمات اليوتيوبية التي يوفرها هذا الويب لهم.

ومما ذكر سلفاً نستنتج ما يلي : إن طريقة وكيفية طرح المادة العلمية لها أثر فعال في مدى كمية و استيعاب وتلقي المتعلم للمعرفة في وقت وجيز فلا تقتصر هنا فقط، بل ويتعدى

ذلك لبلوغ أثرها في وجدانية المتعلم، فالمادة العلمية تعتبر سلاحاً ذو حدين ؛ بمعنى إذا كانت المادة العلمية مشرقة ومزدهرة ومتنوعة فإن المتعلم يوفر الجهد والدافع النفسي لذاته دون الجوء إلى الغير لطلب العلم والمعرفة، بحيث تكون نتائجها إيجابية على لغة المجتمع وارتقاءه العلمي والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة، أما إذا كانت متلبدة وغير واضحة لغتها العلمية معقدة لا يمكن اكتسابها ولا العمل بها في شتى نواحي العلم يؤثر فيها الشك العلمي والخمول المعرفي لدى المعلم الفطن الذي يمتاز بالنبوغ العلمي، فتكون نتائجها سلبية معادية لما ذكر سابقا بالنسبة للمتعلم والمجتمع معاً .

حوصلة:

من خلال ما دارسناه في الإطار النظري يمكننا القول إن التعليم الإلكتروني يعد من أهم مميزات التعليم في الوقت الحاضر، وذلك راجع إلى كثرة تفرعاته الإلكترونية المساهمة في تنمية وحيوية وتنشيط وتفعيل العملية التعليمية، إلا أن تقنية اليوتيوب تعد أهم فرع في ذلك لكونها تقنية جدّ فعالة في تطبيق خصائص العملية التعليمية بأكمل وجه في الواقع التعليمي الإلكتروني عبر سماته المتنوعة والمختلفة، فاليوتيوب حدد مراحل واستخدامات للتعليم بشكل خاص قصد إمام المتعلم بالمادة العلمية التي يدرسها في النظام الصفي، ولم يكتمل نموها المعرفي لديه في وقت وجيز جداً وبطريقة بسيطة ومتميزة، وذلك يعود إلى خلل في النظام الصفي .

الإطار التطبيقي :

سوف نستعرض في هذا الجانب التطبيقي بعض الخصائص المرتبطة بعناصر العملية التعليمية من خلال تقنية اليوتيوب، هذه العناصر سجلناها عن طريق عينة دراسة متمثلة في الفيديوهات الآتية:

أولاً: الخصائص.

أ- خصائص المعلم:

هناك عدة صفات أو خصائص تساعد المعلم أن يكون متفوق في مهنته وهي:

الخاصية	معرفة الميدان وتخصصه الأكاديمي، بحيث يكون لديه إلمام للمادة التي يعلمها، وأن يكون متمكناً منها.
(1)	
الخاصية	القدرة التعبيرية بالكلام، بحيث يكون الفرد قادراً أن يوصل ما لديه من أفكار ومعلومات بسلاسة ووضوح وطلاقة لفظية دون تلعثم أو تردد.
(2)	
الخاصية	أن يراعي المستوى العقلي للمتعلمين، وأن يقدم ما عنده بحيث يتلاءم مع المرحلة العمرية لهؤلاء المتعلمين.
(3)	
الخاصية	أن يكون قادراً على ترتيب وتنظيم مواضيع المادة التي يدرسها، بحيث تتسلسل من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.
(4)	
الخاصية	القدرة على إدراك الفروق بين التلاميذ وتقدير سلوكياتهم.

	(5)
القدرة على إدراك الفرق والذكاء بين التلاميذ وتقدير سلوكهم وظروفهم النفسية.	(6) الخاصية
ومن الآثار المباشرة لشخصية المعلم الجيد وخصائصه الجسمية والنفسية:	(7) الخاصية
- ضبط النفس أي المراقبة الذاتية. - الحماس والجاذبية. - التكيف والمرونة. - العقل في الحكم وبعد النظر.	
المعلم صانع المتعلم والقطب الفعال في العملية التعليمية فتدريسه باللغة الفصيحة يساعده على إذابة الفروق اللهجية بين المتعلمين.	(8) الخاصية

ب- خصائص المتعلم:

من الخصائص الواجب توفرها في المتعلم حتى يكون قادرًا على مسايرة التعلم مايلي:

- **النضج:** هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية " فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد "

ويمس النضج الجوانب الآتية:

<p>يعرف بأنه " مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، وبذلك يكون المتعلم يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب.</p> <p>يعد الاستعداد من أهم العوامل النفسية والوجدانية في عملية التعلم، لأنه في غياب هذا العامل المساعد يبقى التعليم والتعلم مجرد مجهود مبذول هدرًا دون أي فائدة معرفية ومنهجية.</p>	<p>الجانب (1): الاستعداد</p>
<p>الدافع من أسهل تعريفاته هو: " حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجهه نحو التخطيط للعمل بهدف تحقيق مستوى من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده، فالدافع إنّه عامل يهدف إلى استشارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه ."</p>	<p>الجانب (2): الدافع</p>

ج- خصائص المادة العلمية في عملية التعليم:

تتصف المادة العلمية بخصلة من الخصائص في التعليم عبر تقنية اليوتيوب والتي تبدو شبه مختلفة عن التعليم النظامي ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

<p>تعد المادة العلمية عملية موجهة بأهداف معرفية خالصة عبر تقنية اليوتيوب.</p>	<p>الخاصية (1)</p>
<p>تُعتَبَر عملية منطقية وإبداعية في الوقت نفسه ، ويبرر هذا في تقنية اليوتيوب عن طريق طرح المادة العلمية بأشكال متنوعة ومختلفة عن الدراسة في الصف.</p>	<p>الخاصية (2)</p>
<p>تمتاز بالدقة والموضوعية في أسلوبها العلمي الظاهر في كيفية إلقاء المعلم لها عبر تقنية اليوتيوب.</p>	<p>الخاصية (3)</p>
<p>تتسم المادة العلمية بكونها عملية لحل المشكلات فهي تتبع منهجية إزالة المشكلات المطروحة وصولاً إلى إثبات حلها العلمي وتأكيداً لدورها الهام في تقنية اليوتيوب.</p> <p>حيث يظهر ذلك في البداية بإشكال أو سؤال موجود في التعليقات أو صور الواجهة التي يكتب فيها السؤال بشكل عريض وواضح في كل فيديو؛ بحيث يكون حل الإشكال في ذلك الفيديو أو فيديو آخر ردًا على تعليقات المتعلمين.</p>	<p>الخاصية (4)</p>
<p>تعتبر المادة العلمية عملية ذات طابع إنساني اجتماعي، فهناك علاقة وثيقة بين شخصية المعلم والبرنامج الذي سوف يصممه في قنواته عبر موقع اليوتيوب.</p>	<p>الخاصية (5)</p>

<p>تتأثر عملية المادة العلمية بعدة عوامل أبرزها الخلفية المعرفية والمهارات الوجدانية للمعلم والمتعلم معاً في آنٍ واحد عبر تقنية اليوتيوب.</p>	<p>الخاصية (6)</p>
<p>أن تشمل المادة العلمية في طريقة طرحها عبر تقنية اليوتيوب أنشطة متنوعة تلبّي الفروق الفردية بين المتعلمين.</p>	<p>الخاصية (7)</p>
<p>ينبغي للمادة العلمية أن تتسم عبر التقنيات الإلكترونية التعليمية الحديثة بالخبرة والشمول والكلية وأشهرها: المعارف العلمية، المهارات اللغوية، القيم الأخلاقية الحسنة.</p>	<p>الخاصية (8)</p>
<p>يتوجب في دراسة المادة العلمية عبر تقنية اليوتيوب أن تكون متطورة ومسايرة لتطورات العصر (شكلاً ومضموناً وعلمياً ومنهجياً).</p>	<p>الخاصية (9)</p>
<p>تعد المادة العلمية في التعليم بواسطة اليوتيوب ذات محتوى يحقق فائدة علمية للمتعلم والمجتمع معاً.</p>	<p>الخاصية (10)</p>
<p>أن ينال محتوى المادة العلمية رضا الطلبة، ويبرز ذلك في تقنية اليوتيوب من خلال ردود أفعال المهتمين للمحتوى المطروح عن طريق التعليقات.</p>	<p>الخاصية (11)</p>
<p>يتوجب في طرح المادة العلمية عبر موقع اليوتيوب توفير ما يمكن للمتعلمين من التعامل مع المشكلات وتقديم حلول لها.</p>	<p>الخاصية (12)</p>

ثانيا: الفيديوهات.

الفيديو الأول: تحضير نص "هو في عقر دارنا"، السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني éme

4AM. ص 110

- اسم القناة: النجاح للتعليم
- تاريخ وضع الفيديو: 9 فبراير 2020
- مدة الفيديو: 19 دقيقة و 22 ثانية
- المعلم: معلمة، غير مذكور اسمها
- عدد المشاهدات للفيديو: 5.463 مشاهدة
- عدد المعجبين: 200 معجب
- رابط الفيديو:

<https://youtube.com/watch?v=zell2xzz90l&feature=share>

1- خصائص المعلم:

- الخاصية(1): في هذا الفيديو نجد أن هذه الخاصية موجودة ومتوفرة في المعلمة، بحيث أنها تطرقت إلى تحليل وشرح النص بأسلوب وطريقة أثبتت تمكنها بالمادة وخبرتها في مجالها الأكاديمي.
- الخاصية(2): من خلال الفيديو نلاحظ أن هذه الميزة ظاهرة وجلية في المعلمة، حيث أنها تطرقت إلى تحليل النص بكل فصاحة وسلاسة دون تأرجح أو عدم ثبات على رأي أو إجابة معينة.

• الخاصية(3): متوفرة سمة مراعاة المستوى العقلي للمتعلمين في أسلوب المعلمة، وهذا ظاهر من خلال اختيارها لمفردات بسيطة واضحة وبالتحديد التي تكون متواجدة في القاموس اللغوي لدى متعلم السنة الرابعة متوسط مثل: التلوث، البترول، المصانع، السيارات، الكرة الأرضية.

• الخاصية(4): شاهدنا من خلال الفيديو أن المعلمة قدمت النص بشكل مرتب ومنظم ومتسلسل عبر خطوات تمثلت في:

1- قراءة فاحصة للنص.

2- التعريف بالمرجع المأخوذ منه النص.

3- التطرق إلى أسئلة الفهم ومناقشة الفكرة بالقراءة والإجابة عنها.

4- شرح الرصيد اللغوي.

5- إعطاء فكرة عامة للنص.

6- وضع فكرة أساسية لكل فقرة من النص.

7- استخراج قيمة من النص.

8- تذوق النص و معرفة نمطه.

9- استخراج الكلمات المفتاحية وبيان الاستنتاج.

• الخاصيتان(5) و (6): هاتان الصفتان غير موجودتان في المعلمة ذلك أنها ليست على

إطلاع ومعرفة بأساليب المتعلمين السلوكية والاجتماعية وأحوالهم السيكولوجية؛ مما يجعلها تجهل الفروق بينهم، كما يجعلها لا تميز المتعلم الذكي من المتوسط من الضعيف وبطيء الفهم.

- الخاصية(7): ليست متوفرة، لأن المعلمة تلقي الدرس بشكل لا تظهر فيه (صوتها فقط + الحاسوب).
- الخاصية(8): من خلال اطلاعنا على الفيديو لاحظنا أن لغة المعلمة لغة فصيحة.

2- خصائص المتعلم:

خاصية النضج: تم التطرق إلى تعريفها، وهي كما ذكرت في السابق تمس جانبيين:

الجانِب(1): الاستعداد: كذلك تم تعريفه.

وعلى حسب ما ذكر فيه ومقارنة مع ما نجده في محيط المتعلم من ظروف مناسبة مثل: (توفر الإنترنت، حرص المتعلم على مراجعة دروسه، تعويد النفس على النشاط والابتعاد عن الكسل)، تجعله مبرمجاً ومهياً نفسياً وعقلياً للدراسة والفهم.

الجانِب(2): الدافع: عندما نلاحظ شغف المتعلم بأمر ما ويحاول جاهداً تحقيقه، فهذا يرجع وبلا شك إلى دافع يحفزه في نيل مبتغاه مثلاً: تلميز القسم النهائي من الطور المتوسط يدرس ويتابع معلمين عبر تقنية اليوتيوب، وعند استجوابه قد نجد بأنه له عدة دوافع من بينها نذكر:

- الاطلاع على طريقة تحليل النص الأدبي ليكون على دراية بها.
- الطموح في نيل الشهادة بمرتبة التفوق.
- تحضير النص في المنزل حتى يتمكن من المشاركة والتجاوب مع المعلمة في القسم.

3- خصائص المادة العلمية:

- الخاصية (1): تنطبق هذه الصفة على الفيديو، حيث أن الهدف من هذا العمل عبر تقنية اليوتيوب هو إفادة المتعلمين وجعلهم على معرفة بكيفية حل النص الأدبي.
- الخاصية (2): المادة العلمية المطروحة عبر تقنية اليوتيوب تعد من أفضل الطرق المنطقية الإبداعية وهذا لتوفيرها فرصة الدراسة لكافة فئات المتعلمين (ذوو الإعاقة - متعلمين المراسلة - ذوو صعوبات التعلّم وغيرهم).
- الخاصية (3): المحتوى العلمي للفيديو المشاهد دقيق وموضوعي، فالبرهان على الصفة الأولى تتمثل في المنهاج المبرمج الذي تسير عليه المادة. والدليل على السمة الثانية أن المعلمة تشرح وتحلل النص الأدبي لجميع المتابعين خلف الشاشة دون إدخال إديولوجيتها.
- الخاصية (4): من خلال تصفحنا نجد واجهة الفيديو تحتها عنوان تحضير نص " هو في عقر دارنا "! السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني 4ème AM، وهذا معناه أنه حل لمشكلة مطروحة؛ قد يكون المتابعين طلبوا من المعلمة تحليل النص في تعليق لأحد الفيديوهات السابقة، تمامًا كطلبهم منها تحضير نص " التقدم العلمي والأخلاق " من طرف المعلق Hamada Boufateh في التعليقات على الفيديو المشاهد.
- الخاصية (5): العلاقة الوثيقة بين محتوى البرنامج (المادة العلمية) وشخصية الأستاذ تكمن في كون البرنامج وطبيعته يحدد من قبل شخصية المعلم (مجال تدريسه - الشهادة المتحصل عليها - شغفه بالمجال)، وأثناء متابعتنا للفيديو اتضح لنا من خلال أسلوب ولغة المعلمة بأن شخصيتها العلمية متخصصة في مجال اللغة العربية.

- الخاصة(6): عند مشاهدتنا للفيديو أدركنا أن المعلمة على خلفية معرفية متينة وهذا لإلمامها التام بالمادة، كذلك امتيازها ببعض المهارات الوجدانية مثل: الطريقة الصحيحة في التقديم والثقة بالنفس، لكن هذا غير كافٍ ويتطلب أن يكون المتعلم أيضا على خلفية معرفية (المطالعة المستمرة) ومهارات وجدانية (السرعة والبداهة في الفهم، دقة الملاحظة)، حتى تكون العملية التعليمية للمادة العلمية صحيحة تامة.
- الخاصة(7): من خلال إتباعنا لطريقة المعلمة في طرح الدرس (تحليل النص)، نجد أنها تقرأ السؤال ثم تجيب عليه وبعد هذا تعيد إعطاء إجابة مختصرة بسيطة كفكرة حول إجابة السؤال، وهذا معناه أنها راعت وأخذت بعين الاعتبار الفروق المعرفية الفردية بين المتعلمين (سريع الفهم، بطيء الفهم).
- الخاصة(8): من الفيديو المتبع نلاحظ أن المادة تتصف بالمهارة اللغوية من خلال طرحها باللغة العربية الفصيحة، إضافة على ذلك تَمَيُّزَهَا بالقيم الأخلاقية الحسنة وهذا جلي في مغزى النص الذي يَحْتُ على المساهمة في نظافة البيئة و سلامة المحيط لكي نحظى ببلاد صحية، أيضا فهذه المادة تتسم بكونها معرفة علمية وهذا لعدة أسباب، نذكر منها: أسلوب النص دقيق-موضوعية المعلمة - الاشتغال بالمواضيع والمسائل المباشرة (مشكل التلوث)- الواقعية؛ أي أن النص عالج ظاهرة تعيشها البشرية وليست من الخيال والتصورات.
- الخاصة(9): لاحظنا أن المادة العلمية المقدمة عبر تقنية اليوتيوب متطورة ومتماشية مع تطورات العصر حيث أنها قُدمت في الحاسوب، ومضمونها منظم ومرتب، ومنهجيتها تواكب حالة وظروف المتعلم (توفر وسائل التواصل).

• الخاصة(10): حقق الفيديو فائدة علمية للمجتمع وللمتعلم خاصة حيث أنه تعلم كيف يحلل نصًا أدبيًا.

• الخاصة(11): كان الفيديو محل إعجاب ورضا المتعلمين و ظهر هذا من خلال التعليقات حوله.

من أمثلة ذلك:

- تعليق Fatiha fleur على الفيديو: أستاذة شكرًا لكل التعب ألف تحية وتقدير.

- تعليق هارون هارون على الفيديو: بارك الله فيك أستاذتي الفاضلة.

- تعليق جنة الرحمان سعدون على الفيديو: شكرًا لك.

• الخاصة(12): وفرت هذه المادة طرائق وأساليب مكنت المتعلمين من التعامل مع

المسائل الصعبة وتقديم حلول لها مثل: أن المعلمة استخرجت قيما من خلال النص لتسهل على المتعلم ولا يتشتت تفكيره.

الفيديو الثاني: تحضير نص " الشعب الياباني" في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

الجيل الثاني. من المقطع التعليمي الرابع: شعوب العالم، ص76 من الكتاب المدرسي الجديد

طبعة 2019.2020

- اسم القناة: نيو واي سكول. New Way School.

- تاريخ وضع الفيديو: 12 ديسمبر 2020

- مدة الفيديو: 10 دقائق و42 ثانية

- المعلم: غير مذكور اسمه

- عدد المشاهدات للفيديو 1.579 مشاهدة

- عدد المعجبين 33 معجب

- رابط الفيديو: <https://youtube/35Hzl7ifkqc>

1- خصائص المعلم:

• الخاصية(1): الفيديو يبين لنا أن المعلم خبير بمادته العلمية ومتمكن منها، الصفة التي برهنت لنا مدى إدراكه ووعيه المتعمق بموضوع تعليمه، حيث أنه قبل الولوج إلى تحليل النص وشرحه أعطى تمهيد عام و شامل مندرج تحت عنوان " تقديم النص".

• الخاصية(2): لاحظنا من خلال الفيديو امتلاك المعلم لقدرات لغوية، سمحت بإيصال شرحه للمتعلمين ببسر وسهولة؛ حيث أنه استخدم عبارات متنوعة ومناسبة للقدرات اللغوية والعقلية للمتابعين، وبالأخص لتلميذ السنة الرابعة متوسط (مدينة، جمال اليابان، رقي شعبها، بلد العجائب).

• الخاصية(3): عند مشاهدتنا للفيديو يتبين لنا أن المعلم أثناء تقديمه وتحليله للنص أخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية العقلية للمتعلمين؛ حيث أنه بدل الفكرة العامة أو الأساسية الواحدة أعطى من ثلاثة إلى خمسة أفكار على الأقل (تنوع الأفكار).

• الخاصية(4): حل المعلم النص بترتيب وانتظام وذلك تمثل في خطوات نذكرها في ما يلي:

1. تقديم الدرس (تمهيد عام عن موضوع النص) وطلب المعلم من المتابعين مطالعة النص.

2. التعريف بصاحب النص.

3. قراءة أسئلة الفهم والإجابة عليها.
 4. شرح المفردات + مرادفات كلمة "يخطو".
 5. الفكرة العامة للنص.
 6. المغزى العام من النص.
 7. الإجابة على أسئلة أتذوق نصي (س.ج).
 8. اكتشاف نمط النص وبيان خصائصه (طرح أسئلة على المتابعين).
- الخاصيتان (5) و(6): الاتصال بين المعلم والمتعلم غير مباشر وهذا الأمر نستخلص منه نتيجتين:
 - النتيجة الأولى: جهل المعلم بأوضاع المتعلمين وسلوكياتهم وأوضاعهم الاجتماعية وأحوالهم النفسية.
 - النتيجة الثانية: عدم قدرة المعلم على التمييز بين التلاميذ (المتعلمين) الجيد من المتوسط من الضعيف.
- أي أن طريقة التدريس غير المباشرة وقفت كحاجز في محاولة تحديد الفروق بين المتعلمين.
- الخاصة(7): من خلال الفيديو نجد أن المعلم غير ظاهر (صوته + الحاسوب).
 - الخاصة(8): عند مشاهدتنا للفيديو لاحظنا أن:
 - المعلم فصيح.

- متسلسل أثناء شرحه وتحليله للنص.
- صوته واضح.
- مخارج الحروف لديه سليمة وصحيحة باستثناء حرف القاف فإنه ينطقه قاف مثلثة (ف)،
مثلا في كلمة القاهرة ينطقها (القاهرة) .

2- خصائص المتعلم:

- خاصية النضج: وفيها جانبين:

الجانب (1): الاستعداد: وهو نتيجة لقدرات الفرد (المتعلم) العقلية والنفسية ومهاراته وظروفه،

مثل:

- توفر آليات الدراسة البديلة (حاسوب، جوال، إنترنت).
- التدريب على حل الاختبارات والشهادات السابقة.
- البيئة أو المحيط الذي يجعل المتعلم متشجع للدراسة وأكثر إقبالية على المراجعة... إلخ.

فهذه الأمثلة أو غيرها تجعل المتعلم في حالة انفعالية مستعدة للمطالعة والمذاكرة.

الجانب (2): الدافع: وجود دافع عند المتعلم شيء أساس في عملية التعلم فلا تعلم دون دافع

ولا تعلم دون هدف، ومن الدوافع التي نجدها لدى تلميذ القسم النهائي من التعليم المتوسط

نذكر:

- طلب الأستاذ من التلميذ تحضير النص في المنزل.
- عدم استيعابه لطريقة تدريس الأستاذ في القسم.

- صعوبة وغموض أسئلة النص.
- الحاجة إلى المساعدة، أي لجوء واعتماد المتعلم على المعلمين عبر تقنية اليوتيوب لتحقيق متطلباته.

3- خصائص المادة العلمية:

- الخاصة(1): عند مشاهدتنا للفيديو اتضح لنا أنه عبارة على عملية علمية هادفة، لأننا أخذنا معرفة متمثلة في تعلمنا كيفية تحليل النص الأدبي.
- الخاصة(2): المادة العلمية المطروحة عبر تقنية اليوتيوب تعد طريقة فعالة ناجحة وإبداعية في عملية التعلم؛ ذلك أنها تمكن المتعلمين أصحاب القدرات المعرفية والعقلية الضئيلة من تنمية مهاراتهم وقدراتهم وتطويرها.
- مثل: المتعلم الخجول والانطواء لا يمكنه فهم الدرس (النص) في القسم وسط زملائه خوفاً من أن يسأل فيرتبك ولا يعرف الإجابة، أيضاً رهابه الشديد من طرح أسئلته حول الموضوع وضحك زملائه عليه، ونتيجة لذلك يبقى المتعلم حبيس أفكاره وأسئلته، فيلجئ إلى الوسيلة البديلة في التعليم والدراسة (تقنية اليوتيوب).
- الخاصة(3): الفيديو مضمونه العلمي دقيق (سير المادة العلمية على المنهاج المبرمج لها)، وموضوعي (لم يدخل المعلم أي رأي أو فكرة على النص بل اكتفى بشرح ما يوجد في محتوى النص والإجابة على الأسئلة المطروحة).
- الخاصة(4): عند اطلاعنا على القناة الباثة للفيديو وجدنا أنها تحتوي على العديد من الفيديوهات المحملة تحت عناوين (تحضير نص، الإجابة النموذجية لمواضيع الشهادات

السابقة، حل أسئلة، حل تطبيقات صفحة.....؟) مثلا. وهذا يعني أن القناة تعالج مشكلات مطروحة في دائرة برنامج التعليم عبر تقنية اليوتيوب.

• الخاصة(5): العلاقة الوثيقة بين محتوى البرنامج (المادة العلمية) وشخصية الأستاذ، تكمن في كون البرنامج وطبيعته يحدد من قبل شخصية المعلم (مجال تدريسه، الشهادة المتحصل عليها. شغفه بالمجال). وخلال مشاهدتنا للفيديو اتضح لنا من لغة المعلم المتسلسلة أن شخصيته العلمية متخصصة في مجال اللغة العربية.

• الخاصة(6): أثناء تتبعنا لشرح وتحليل المعلم للنص لاحظنا أنه ذو مرجعية علمية واسعة من خلال ثقافته الواسعة وامتلاكه معرفة جيدة لمادته، ويتميز أيضا بمهارات وجدانية مثل: الهدوء الواضح من نبرة صوته. معرفة جلب انتباه التلميذ (المتعلم)، وخير دليل على ذلك افتتاحه للدرس بتقديم تمهيد للشعب الياباني بشكل يجعل المتعلم يتحمس لمعرفته واكتشافه. ولتكتمل العملية العلمية لابد كذلك للمتعلم أن يكون على خلفية معرفية (التحضير السابق) ومهارات وجدانية مثل المتابعة الجيدة والفاحصة لطريقة تحليل المعلم.

• الخاصة(7): الفيديو يوضح لنا أن طريقة المعلم المعتمدة في تحليل النص عبر تقنية اليوتيوب طريقة بسيطة واضحة ومقنعة، متمثلة في كتابة السؤال ورقمه ثم يليه تماما الإجابة عليه (السؤال و الإجابة مكتوبان في الحاسوب). وعلى هذا ندرك أن المعلم راع الفروق المعرفية الفردية بين المتعلمين (بديه وسريع الفهم من بطيء الفهم الذي يقوم بإيقاف الفيديو والتمعن الجيد بالإجابة وتحليلها لغاية أن يفهمها).

• الخاصة(8): المادة العلمية التي يحتويها الفيديو تتميز بالمهارة اللغوية، هذا لأنها أُلقيت باللغة العربية الفصيحة، زيادة إلى ذلك تضمنها قيم أخلاقية حسنة وهذا ظاهر من خلال مغزى

النص العام كما جاء في الإجابة عليه حيث يقول: " إذا اجتمع جمال البلاد مع وعي العباد تحقق العماد "، والقيمة المستنتجة منه هي: للوصول إلى الأهداف المبتغات لابد من وعي الأفراد، زائد جمال البلاد. كذلك فالمادة التي بين أيدينا هي معرفة علمية، ذلك أن أسلوب النص دقيق، المعلم موضوعي، النص واقعي تكلم حول الشعب الياباني وأهم مميزاته.

• الخاصية(9): المادة العلمية المطروحة عبر تقنية اليوتيوب متطورة ومواكبة لتطورات العصر، لأنها قدمت في الحاسوب + تصوير الفيديو. أيضا محتواها منظم ومنسق، ومنهجيتها تتماشى مع وضع المتعلم.

• الخاصية(10): الفيديو المتبع مكن من تحقيق فائدة علمية للمجتمع والمتعلم خاصة، حيث أنه تعلم كيف يحل نصًا أدبيًا، واكتسابه لكلمات جديدة مثل: سايونارا والمقصود بها هو الوداع.

• الخاصية(11): لم نتمكن من تحديد ومعرفة ما إن كان الفيديو محل رضا وإعجاب المتابعين أولاً، لأن ميزة التعليقات حوله غير مفعلة.

• الخاصية(12): المادة العلمية لهذا الفيديو أعطت أساليب مكنت المتعلمين من التعامل مع القضايا العسيرة وتقديم حلول لها مثل: استنتاج نمط النص وإعطاء أمثلة لمؤشراته، إعطاء مفردات كلمة أو فعل يخطو: تقدم، جري، سار....إلخ.

الحوصلة:

بعد عرض خصائص العملية التعليمية عبر تقنية اليوتيوب " المعلم، المتعلم، المادة

العلمية" وصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- 1- المعلم خلف الشاشة بسط قدر الإمكان طريقة تقديم وتحليل النص، حتى يكون باستطاعة المتعلمين استيعابها وفهمها مهما اختلفت وتفاوتت مستوياتهم العقلية وقدراتهم المعرفية.
- 2- لتحقيق غاية العملية التعليمية لابد من توفر: استعداد المتعلم ووجود دافع لديه، إضافة إلى فعالية المعلم وفائدة محتوى المادة العلمية.

1 المادة العلمية المقدمة عبر تقنية اليوتيوب تساهم وبشكل فعال في نجاح التعليم بصفة عامة كونها طريقة إبداعية بديلة عن التدريس في الصف (القسم).

المبحث الرابع: صعوبات ومعوقات استغلال هذه التقنيات في تعليمية النصّ الأدبي
من إعداد الطالبتين:

باي عفاف.

قادي إكرام.

الجانب النظري:

تمهيد:

يتعرض المعلمون عند تلقي المادة العلمية عبر القنوات الافتراضية في الانترنت إلى بعض الصعوبات والمعوقات التي تمتع استفادتهم بشكل مرض وفعال من الدروس الموضوعية عبر تلك الوسائط الإلكترونية، سوف نستعرض بعضه.¹

1 تطوير المعايير، إن المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات والمدارس نحتاج لإجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة بل كل شهر أحيانا ستجد أنها عاجزة عن تعديل أي شيء منها ما لم تكن هذه الكتب والأقراص قابلة لإعادة الكتابة وهو أمر معقد حتى ولو كان ممكنا، وعدم استقرار انتظام ظهور الأشكال الإلكترونية للمعلومات وخاصة الدوريات الإلكترونية.

¹ - نجاح أحمد حسين الحسنات، صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحسوب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل وعلاجها، رسالة ماجستير كلية التربية أصول التربية الإدارية التربوية، غزة عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية. رمضان 1433هـ يوليو 2012 ص 37.

- 2 الأنظمة والحوافز التعويضية التي تحفز وتشجع المتعلمين على التعليم الإلكتروني فمازالت هذه الأنظمة تعاني من عدم الوضوح كما أن البحث في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي من العقبات التي تعوق فعالية التعليم الإلكتروني.
- 3 بمعنى غموض الأنظمة التعليمية التي تجعل المتعلمين بتعلق بالمادة العلمية وتلقيها عبر القنوات الإلكترونية.
- 4 ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية نظرا لصعوبة تخصيص التمويل اللازم لبناء وتوفير الصيانة الدائمة، ونعني بها نقص في تمويل صيانة قنوات التعليم الإلكتروني.
- 5 -عدم إلمام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في شبكات الاتصال الدولية، ضعف البنية التكنولوجية والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل، بمعنى قلة خبرة المتعلمين في التحكم في قنوات الاتصال وهو راجع لقلة المستلزمات وسائل التعليم الإلكتروني.
- 6 -التكلفة العالية لتصميم وإنتاج البرمجيات،¹ ويقصد بيه رفع القيمة المادية في إنتاج فيديوهات عبر قنوات الاتصال الإلكترونية التي يشهدها المتعلم .

¹ - نجاح احمد حسين الحسنات ، صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحسوب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبيل علاجها ص39.

من معيقات التعليم الالكتروني.

- 1 - وفرة المعلومات على شبكة العالمية، إن توافر الكثير من المعلومات الصحيحة والدقيقة من جهة والمظلمة والخاطئة من جهة أخرى تؤثر سلبا على نوعية المعرفة التي يحصل عليها المتعلمين.
- 2 - قلة الأمانة العلمية حيث توجد بحوث كثيرة وأوراق جاهزة للنسخ واللصق وهي بأعداد كبيرة حيث يستطيع الطلاب الغش وانتحال بحوثهم من الأنترنت.
- 3 - إن الأنترنت أداة معقدة من حيث الأجهزة ووسائل والاتصال ولذلك فإن إدخال التعليم ضمن البنية التحتية لهذه الشبكة في ظل نقص الموارد، ضعف البنية التحتية في المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات الأخرى وخاصة في الدول العربية والنامية وينطبق على الأجهزة والمعدات المناسبة، البرمجيات الفعالية كشبكات، وتقنيات الاتصال.
- 4 - لاقتدار إلى المدرسين التربويين الذين يتمتعون بقدر كافي من التدريب لاستخدام الأنترنت بكفاءة ،لتطوير مهاراتهم التربوية ولامتحانيه والتقييمية تبعا لذلك.
- 5 - مشاكل التعامل الالكتروني لمصادر المعلومات على مستوى الفهرسة والتصنيف والتزويد وكذلك السيطرة عليها.
- 6 - حاجة كثير من الباحثين لتحويل الشكل الالكتروني للمعلومات إلى أوقية بغرض تناقلها أو التعليق أو التأثير عليها.
- 7 - المعوقات والحوافز اللغوية حيث أن معظم المصادر الالكترونية هي باللغة الانجليزية واللغات الأجنبية الأخرى التي يصعب على الكثير من الباحثين العرب لاستفادة منها على الوجه

المطلوب ، بمعنى غلبة اللغة الأجنبية على العربية في عرض المادة العلمية عبر قنوات التعليم الالكتروني، وهذا ما يجعل من الباحث وجود صعوبة في تلقي المادة العلمية.

8- الجانب النفسي ومشكلة التقبل العلمي للشكل الالكتروني لمصادر المعلومات من قبل بعض العلماء والباحثين، نعني به دور الجانب النفسي في تطوير الشكل الالكتروني للمادة العلمية

9 - المفهوم الخاطئ السائد أن التعلم الالكتروني يلغي دور المعلم¹

10- مكان المتعلم: قد يفصل في التعليم الالكتروني بين المتعلم والمعلم فصلا كلياً أو جزئياً وقد، يتواجدان معا في غرفة الصف نفسه، ما في التعلم عن بعد فيجب أن يكون مفصولين فصلا تام.

11- المادة العلمية: في التعليم الالكتروني لتغيير المحتوى وطريقة العرض الآخر تبعا لقدرات كل فرد، أما في التعلم عن بعد فان المحتوى معد لجميع المتعلمين فهو ثابت على اختلاف خصائصهم.²

ويقصد بيه طريقة عرض فيديوهات المادة العلمية واكتسابها حسب قدرة كل فرد من أفراد في فهمها، أما عرض المادة العلمية عن بعد يختلف على اختلاف خصائصها.

وقد صنفنا هذه الصعوبات والمعوقات بحسب كل عنصر من عناصر الآتية:

1 - معوقات متعلقة بالمعلم: إذ تجعلهم يرفضون التحديث ويقاومون تطبيق أو توظيف

¹ - نجاح احمد حسين الحسنات ، صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحسوب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبيل علاجها ص38.

² - ا محمد رفعت حسين، التعليم الالكتروني، دار الزهور مصر المعرفة والبركة الطبعة الأولى 1438هـ، 2017ص20.

المتحدث ومن هذه العوامل.¹

- عدم وضوح المتحدث وعدم دراستهم بأهميته وضرورته وفوائده.
- عدم رغبتهم في التغير وتمسكهم بالقديم.
- تمكنهم من مهارات توظيف المتحدث وخوفهم من الفشل عند التنفيذ .
- عدم وجود حوافز مادية أو معنوية وتشجيع الذي يدفعهم إلى توظيف المتحدث.
- الصعوبات والإحباط الذي يواجه بعض المعلمين نتيجة نصّ الإمكانيات والتسهيلات المادية، ومعوقات النظام التعليمي والإداري.
- 2 - معوقات متعلقة بالتمويل والنظام التعليمي وتتمثل في ما يلي:
 - نقص التمويل وعدم توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازم بوجود تعقيدات روتينية لا تسمح بقبول المتحدث.
 - عدم توفير المناخ المناسب لتطبيق المتحدث في نظام .
 - عدم استقرار المؤسسة لتواصل مع مؤسسات أخرى لتلقي الدعم ومساندة والمشورة الفنية اللازمة لتطبيق المتحدث.
- 3 - معوقات متعلقة بإدارة التعليم حيث قد تكون الإدارة غير الواعية وغير المؤهلة عائق في سبيل تطبيق المتحدث تتمثل في ما يلي:

¹- نجاح احمد حسين الحسنات ، صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحسوب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبيل علاجها ص39.

- الإجراءات الإدارية الروتينية المعقدة واللوائح الجامدة التي تسمح بالتطوير ولا تتيح المرونة.

4 - معيقات تتعلق بمجتمع:

-رفض المستحدث التعليمي من طرف أفراد المجتمع ومؤسساته ومنظماته.¹

لأنها تمس مستقبل الأبناء وحياتهم الأسرية ويظهر هذا الرفض من خلال وسائل الإعلام ، كالإذاعة والتلفزيون وصحافة من خلال الإلقاءات والكتابات وغيرها

الجانب التطبيقي

أنه في يوم 24-04-2021 على الساعة 14:00 قمنا بزيادة موقع اليوتيوب وشاهدنا فيديوهات في مادة اللغة العربية (النص الأدبي) خاصة بمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وسجلنا الملاحظات التالية:

فيديو الأستاذ محمد شاكر العبودي العلمي 4 متوسط.
مدة الفيديو 6 دقائق و 22 ثانية.

القناة، محمد شاكر العبودي للتعليم المتوسط.

تاريخ النشر 23-03-2021.

فيديو حول النص العلمي حيث شرح لنا المعلم النص العلمي والنص الأدبي وذكر مميزات وخصائص كل منها وماذا يحتوي كل واحد منهما.

¹ - نجاح احمد حسين الحسنات صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحسوب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدراس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبيل علاجها ص39.

وشاهدنا أيضا:

فيديو للأستاذ فيصل كحول حول أنماط النصوص والفرق بين نمط ونوع وأسلوب وطبيعة النص.

مدة الفيديو 10 دقائق و14 ثانية.

القناة الأستاذ فيصل كحول.

تاريخ النشر 2021-01-23.

فيديو حول أنماط النصوص والفرق بين نمط وأسلوب وطبيعة النص حيث شرح المعلم كيف نفرق بين أسلوب النص ونمطه وطبيعته ونوعه.

وشاهدنا أيضا:

فيديو للأستاذ مختار سليم حول الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.

مدة الفيديو 7 دقائق و38 ثانية.

القناة: ثانوية المباركية بنين.

تاريخ النشر 2017-11-21.

فيديو حول الأسلوب الخبري والإنشائي شرح المعلم والأسلوب الخبري وكيفية استخراج والأساليب والإنشائية من النص.

فيديو للأستاذ عيون كريمة حول الاتساق والانسجام والإحالة النصية لسنة 4 متوسط .

مدة الفيديو 6 دقائق و25 ثانية.

القناة الأستاذة وعيون كريمة.

تاريخ النشر 2020-12-12 .

فيديو حول الاتساق والإحاطة النصية، حيث شرحت الأستاذة مظاهر الاتساق والانسجام والإحاطة النصية التي خلالها يكون النص متماسكا ومتربطاً. من خلال مشاهدتنا لمجموع هذه الفيديوهات لاحظنا صعوبات ومعوقات التدريس عبر اليوتيوب كان أهمها

المادة العلمية	المتعلم	المعلم
- قد تكون المادة متجددة والفيديو قديم.	- المتعلم قد لا يشد تركيزه بشكل مستمر.	- صعوبة التحكم في طول المنهاج الدراسي المقرر
- قد تتناسب المادة مع مستوى من المتعلمين دون آخر.	- قد لا يجد المتعلم طريقة للسؤال إذا لم يفهم شيئاً	- القراءة من الكتاب الأستاذ لا يخلق جواً من الشرح وهذا يسبب الملل المتعلم.
- تتصف المادة الدراسية المقررة بالصعوبة والتعقيد.	- يجد صعوبة في التفريق بين النصوص: في الفيديو أكثر من نص تتشعب أفكارهن لا يستطيع التمييز بين النص الشعري.	- الفيديو قصير: بحيث لا يمكن المتعلم الفهم الجيد.
- تعدد المناهج التي تعالج النص: بين الحين ولآخر بتغير المناهج، وهذا قد تشعب المادة العلمية.	- يجد الشرح غير موسع هكذا لا يستطيع المتعلم الفهم الجيد، خاصة هذه المادة تحتاج إلى شرح موسع أكثر لفهم المتعلم.	- قد يتغير الرح وطريقة العرض من أستاذ الآخر.
- المادة العلمية قد تكون سهلة عند بعض		- عدم القدرة على

<p>المتعلمين دون آخرين</p> <p>-</p>	<p>- يجد صعوبة في التفريق بين أسلوب (خبري وإنشائي)</p> <p>- النص العلمي فيه مصطلحات كثيرة تشعب أفكار المتعلم .</p> <p>- يجد صعوبة في الإحاطة النصية القبلية والبعديّة.</p> <p>- لا يكتب المتعلم المعلومات المتعلمة</p>	<p>التحكم في استمرارية وجود الروابط الالكترونية، فهناك أمر محبط يواجه المعلمون والذين يمكنهم استخدام موقع الدراسي مؤخرًا يتمثل في اختفاء بعض مقاطع الفيديو بشكل متكرر.</p>
-------------------------------------	--	--

خلاصة

- يتضح لنا مما سبق ذكره أن المتعلمين يتعرضون إلى عدة صعوبات ومعوقات عند تلقي المادة التعليمية الموضوعة عبر اليوتيوب وهذا ما يجعلهم يفهمون نسبيا لا بشكل كلي، وهذا ما يؤثر عليهم في تحصيلهم الدراسي.
- وكذلك يواجهون المعلمون صعوبات عدة عند عرض المادة التعليمية عبر موقع اليوتيوب أهمها، طول المنهاج الدراسي المقرر وكذلك مستوى التلاميذ (ضعيف- متوسط- الوسط- ممتاز) لذلك على المعلمين ان يراعوا هذه الفروق.
- وهذا الصعوبات تجعلهم يرفضون التحديث ويقامون تطبيق أو توظيف المستحدث.
- المادة العلمية توجهها عدة أهمها: من حيث المنهاج الذي هو في تغير دائم، وكذلك صعوبة المادة، وأيضا قد تكون المادة متجددة والفيديو المعروض قديم عبر موقع اليوتيوب وهذه الصعوبات تجعل من المادة العلمية صعبة في تلقيها وعرضها عبر موقع اليوتيوب.
- بعد استقصائنا لموضوع صعوبات التعلم توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات والنتائج أهمها: الدروس الموضوعة عبر موقع اليوتيوب أصبحت مشكلة حقيقة تعترض مسار العملية التعليمية، لها مظاهرها ونتائجها، هذه المظاهر قد تكون أغلب الأحيان خفية لا يدركها المعلم وربما المتعلم ذاته، وإذا قد تبدو في أشكال مختلفة كالقلق ولامبالاة وعدم الربة في العمل خاصة إذا تعلق الأمر بمادة دراسية مهمة كاللغة العربية مثلا.
- وفي الأخير نستنتج أن صعوبات التعلم درجات متفاوتة وأن أسبابها مختلفة ومتنوعة بوجه عام، وبالتالي فإن محاولة القضاء عليها ستقلل من الظاهرة، وذلك بتبصير المعلمين والأولياء

بالظاهرة ووضع برامج دراسية مناسبة، والعمل على تحفيز التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، ورفع مكانتهم بين العاديين الإيجاد نوع من الثقة وضرورة وتوفير التدريب والكافي للمعلمين.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع نستخلص أهم النتائج التالية:

التعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس و تقنياته تتمحور حول المادة الدراسية و البحث في طبيعتها والهدف من تدريسها.

النص الأدبي هو الركيزة الأساسية في التعليم.

- تكمن أهمية و أهداف تدريس نشاط النص الأدبي في انه ينمي مهارات المتعلمين من خلال ما تعلموه من موضوعات النصوص الأدبية و يزيد من قدرتهم على الإبداع.

- يعد النص الأدبي وسيلة مهمة وفعالة في التدريس التي من خلالها ينمي المتعلمون بها أفكارهم ورسيدهم اللغوي .

تعتمد كل الأقسام التي زناها طريقة المقاربة النصية عند درس نشاط النص الأدبي .

- من خلال نتائج الاستبيان يتضح لنا أن المعلم يلجأ إلى استعمال جميع العوامل لمساعدة في تدريس النص الأدبي بما في ذلك العقلية و الجسمية والوسائل الحسية و التعليمية

- يجب على المعلم أن يراعي الأسس العلمية البيداغوجية لتدريس النص الأدبي منها الزمن الكتابة، الإعداد، عملية العرض ...

- المشاكل اللغوية والإملائية لدى المتعلمين تشكل عائقاً في عملية التدريس و ذلك يرجع لسوء التأسيس اللغوي عندهم الذي يتميز أساساً بقلّة المطالعة و الاطلاع فاللغة هي الوسيلة التواصلية الأولى.

غياب التلاميذ غير المبرر و عدم الانضباط في القسم يسبب عائقاً كبيراً في سير عملية التدريس.

خاتمة

الفروق الفردية بين التلاميذ و تحديد وسيلة موحدة للتعامل يشكل عائق أيضا في سير العملية فيقع الأستاذ بين خيار تحقيق العدل و خير المساواة فالأول يفيد المتعلم كحالة لوحدة لكنه يقع فريسة المقارنة ما يسبب مشاكل أخرى

المشاكل المعيشية باختلافها و اختلاف مسمياتها عائق من العوائق أيضا و منها ما هو مستجد يتطلب من المعلم أن يكن يقظا و مواكبا و سريعا في إيجاد حلول مناسبة وهذا أيضا مشكلة في حد ذاته.

- تبقى العملية التدريسية و العلاقة بين المعلم و المتعلم و الإدارة و المتعلم علاقة تستحق دائما الدراسة و المواكبة و المراجعة ما يمكن مراجعته وحل ما يمكن حله فهذه العملية حيوية متغيرة تتطلب هذا الأمر.

- من أهم طرائق التدريس للنص الأدبي التي تتناسب معه هي الطريقة التوفيقية و الطريقة الاستقرائية... الخ، حيث تعمل على تشجيع المتعلمين في اكتساب القدرات المعرفية.

-تنوعت طرائق التدريس للنص الأدبي في مراكز الدعم التي قمنا بزيارتها فكل معلم له طريقة الخاصة به في تقديم درسه للمتعلمين

-تستنتج أن نشاط تدريس النص الأدبي في مركز الدعم الرسمية يعتمد على تجديد الأفكار و ترتيبها في ذهني المتعلمين بأسهل طريقة ممكن وسهلة واضحة، مع الاعتماد على اقتناء أفضل المعلمين ذو خبرة كبيرة و تعتبر المؤسسة التربوية أوسع واشمل في عملية تدريس النص الأدبي من مراكز الدعم الرسمية.

لقد وافقت النماذج التي قمنا بتقديمها المنهجية الصحيحة و بهذا تكون قد ضمنا أن المتعلمين الذي قامت الأستاذة بتدريبهم في المشروعات قد درسوا النص الأدبي بطريقة مثلى.

خاتمة

أن مراكز الدعم غير الرسمية لا تخلف كثيرا عن المدارس في طريقة تدريسهما للنص الأدبي ويرجع ذلك لاشتراكهما في العديد من الخصائص مما يجعل المتعلم مقبلاً عليها لتحسين مستواه ونتائجه و كذلك لاشتراكهما في نفس الأهداف وهي تكون المتعلم وتوجيهه و تنشئة وجيل مثقف واسع المعارف

- التعليم المتلفز هو شكل من أشكال التعليم المعاصر وهو يعد من أشكال إنتاج التلفزيون التعليمي

- التلفزيون التعليمي هو نمط منتج من منتجات التكنولوجيا التعليم تهدف، إلى تقديم و عرض المقررات الدراسية للمتعلمين عن طريق بثها عبر التلفاز في الأوقات المحددة.

-التلفاز وسيلة تعليمية أيضا حيث يعد الأكثر تأثيرا مقارنة لوسائل الأخرى وابلغها فهو يقرب المسافات بين المعلمين و المتعلمين

-التعليم التلفزي هو حل مؤقت لجأت إليه بلادنا في ظل الجائحة العدم انقطاع المتعلمين كليا عن الدراسة

-وجوب وضع وزارة التعليم آليات لتحسين التفاعل بين القناة التعليمية والمتعلمين.

إن منهجية النص الأدبي عبر القنوات الإلكترونية في السنة الرابعة من تعليم المتوسط تسعى إلى المحافظة على مبدأ النصوص الأدبية لما لها من حس جمالي عند المتعلم و ذلك عندما يتلقاها عبر تقنيات اليوتيوب و غيرها.

-إن وسيلة دراسة النص الأدبي عبر القنوات الإلكترونية أدت إلى نتيجة فعالة من خلال تسهيل اكتساب المعرفة من طرف المتعلمين ، تعمل على تنشيط قدراتهم الفكرية للسعي وراء المعرفة .

خاتمة

- أدت وسائل و تقنيات الاتصال الالكترونية دوراً كبيراً في تطوير قطاع التعليم ذلك من خلال الاستثمار الجيد لها ، وذلك من خلال التواصل اللغوي و التواصل المباشر والتواصل السمعي البصري و أيضا التواصل الغير اللغوي و التواصل الذاتي (الفردى)
- المعلم خلف الشاشة بسط قدر الإمكان طريقة تقديم و تحليل النص حتى يكون باستطاعة المتعلمين استيعابها و فهمها مهما اختلفت و تفاوتت مستوياتهم العقلية و قدراتهم المعرفية.
- لتحقيق غاية و فائدة العملية التعليمية لابد من توفير استعداد المتعلم ووجود دافع لديه إضافة إلى فعالية المعلم و فائدة محتوى المادة العلمية
- المادة العلمية المقدمة عبر تقنية اليوتيوب تساهم بشكل فعال في نجاح التعليم بصفة عامة و كونها طريقة إبداعية بديلة عن التدريس في الصف
- للتعليم عبر قناة اليوتيوب سلبيات أكثر من الايجابيات.
- أصبحت الدروس الموضوع عبر موقع اليوتيوب مشكلة حقيقة تعترض مسار العملية التعليمية

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- 1) أحسن منسي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكندي للنشر والتوزيع، سنة 1999
- 2) أحمد بودربالة، **أهمية استخدام تكنولوجيا في عملية التعليم** ، مجلة منتدى الأستاذة، دون عدد، قسنطينة، الجزائر، 2006
- 3) أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، دت.
- 4) أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، ط 1، الجزائر، 2000.
- 5) أحمد حسين اللقاني، **المناهج بين النظرية والتطبيق** ، دار عالم الكتب للنشر، ط 4، مصر، القاهرة، 1995.
- 6) أدب الطفل العربي، **دراسة معاصرة في الأصل والتحليل** ، أحمد زلط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1999.
- 7) استبتيية دلال ملحس سرحان وعمر موسى، **تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني** ، دار وائل، ط 1، عملن، الأردن، 2008.
- 8) آلاء عمر الأفندي، **مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية جامعة حلب، سوريا، 2014/2013م.
- 9) محمد رفعت حسين، **التعليم الالكتروني**، دار الزهور مصر المعرفة والبركة الطبعة الأولى 1438هـ، 2017.

- 10) إيهاب عيسى المصري وطارق عبد الرؤوف عامر، علم النفس المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 2014 القاهرة.
- 11) برباراماتيرو وآخرون _ الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي _ ترجمة عبد اللطيف بغارة ومجد محمد الخطابية _ دار الشروق للنشر والتوزيع _ الأردن (عمان) _ ط1.
- 12) بسام بركة، في مبادئ تحليل النصوص الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر _ ط1 _ القاهرة _ 2002.
- 13) بسام بركة، في مبادئ تحليل النصوص الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 2002، القاهرة.
- 14) بشير ابرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار-عنابة، ط1، 2009.
- 15) بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، 2007، الأردن.
- 16) بن أحمد فتحة، الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية (السنة الثالثة ثانوي أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة مستغانم، 2016/2015.
- 17) بوهالي فضيلة، تعليمية النص الأدبي بين النظري والتطبيقي " الطور المتوسط نموذجا"، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، 2016-2015.
- 18) جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والعلم، دار الفكر العربي، ط1 1999_ القاهرة، مصر.

- (19) الجدول الاسبوعي لبث الحصص على القناة التعليمية الجزائرية 7
- (20) جمال محمد عبد الحي، مدخل تاريخي لنشأة وتطور التلفاز، أما ر اباك : علمية تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، د بلد، ع :7، 2012 م.
- (21) حامد عبد السلام زهران ورفاقه ،المفاهيم اللغوية عند الاطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها وتقويمها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان(الاردن)، ط2 : 2009م.
- (22) حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط 5، عالم الكتب،1999، القاهرة.
- (23) حسن شحاته وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية(عربي-انجليزي/انجليزي-عربي) الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، القاهرة.
- (24) حسن منسي، مناهج البحث العلمي، دار الكندي للنشر والتوزيع سنة 1999.
- (25) حفصة بنت عبد الكريم الزبد، أثر استخدام الانترنت على الفتيات في مجال دعوة موقع اليوتيوب نموذجاً، دراسة ميدانية في منطقة البحرين، مجلة الجامعة الإسلامية، دب، دت، عدد 166.
- (26) حفيظة عبايسة، تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية السنة أولى (جذع مشترك آداب) نموذجاً ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار أدب عربي حديث _ قسم اللغة العربية وآدابها _ كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والسياسية _ جامعة العربي بن مهدي _ أم البواقي _ 2012_2013 .
- (27) حنان يوسف، الإعلام في المؤسسات التعليمية والتربوية ، الأطلس للنشر والانتاج الإعلامي، القاهرة، ط 1، 2006 م.
- (28) خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ،د ط، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر، غزة فلسطين، 1433 \ 2012.

- (29) خميس محمد عطية، تكنولوجيا التعليم والتعلم ، دار السحاب ، ط2 ، 2009 ، القاهرة .
- (30) خير الدين هني، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مطبعة أحمد زيانة، ط1، الجزائر، 1999.
- (31) د.القني عبد الباسط ، دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- (32) رجاء محمود، أبو علام، علم النفس التربوي ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ط 1، أبو ظبي، الإمارات، 1978.
- (33) رشدي أحمد طميعة، محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن.
- (34) رفيق أحمد علاوي، التلفزيون بين الإيجابيات والسلبيات، مجلة الأمن والحياة، د. بلد، العدد (349)، جمادي الآخرة(1436هـ).
- (35) زهران ورفاقه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها - مهاراتها - تدريسها - تقويمها) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.
- (36) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس، الأدب، البلاغة والتعبير، دار الشروق، ط 1، 2004، الأردن.
- (37) سعد الله زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، ط1، عمان 2014.
- (38) سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ط 1، 2005، الأردن، عمان.
- (39) سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ، دار الأفاق العربية، ط1، 2001، مدينة نصر.

- (40) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **مدخل إلى التدريس** دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2003، عمان، الأردن.
- (41) سيد إبراهيم الجبار، **دراسات في تاريخ الفكر التربوي**، دار هناء، للنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، لبنان، 2000.
- (42) شمر نادر سعيد إسماعيل، **سامح سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم**، دار الفكر، ط 1، عمان، الأردن، 2008.
- (43) صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي**، دار هومة، دط، 2008، الجزائر.
- (44) صالح حسن الدايري ووهيب مجيد الكبيسي، **علم النفس العام**، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، 1999، الأردن.
- (45) صباح محمود، **تكنولوجيا الوسائل التعليمية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1: 1988م.
- (46) طه عبد الرحمن، **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 2000 م.
- (47) عائشة ديس: **دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات (دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الإعلام والاتصال)** مذكرة لنيل درجة الماجستير بجامعة الجليلي، كلية العلم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم، شعبة الإعلام والاتصال، بونعامة خميس مليانة، سنة 2017، 2018.
- (48) عباس محبوب، **مشكلات تعليم اللغة العربية حول نظرية وتطبيقية**، الطبعة الأولى، دار الثقافة، قطر الدوحة، 1406هـ 1986م.
- (49) عبد الحافظ محمد سلامة، **مدخل الى التكنولوجيا التعليم**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان(الأردن) ط 2: 1988م.

- (50) عبد العزيز حمدي أحمد، التعليم الإلكتروني الفلسفة والمبادئ والأدوات ، التطبيقات، دار الفكر، ط2، عمان، الأردن، 2008.
- (51) عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف، ط14، القاهرة، 1991.
- (52) عبد الفتاح حسن اليعبة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها ، دار الكاتب الجامعي، ط1، 2001م، بيروت، لبنان.
- (53) عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط4، 2008، دون بلد.
- (54) عبد المجيد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس ، بدون ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دت.
- (55) علاء عبد الرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، ط1، 2010م.
- (56) علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره: الإشراف عليه، تدريبه ، دار الفكر العربي القاهرة ، 2002.
- (57) علي سيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- (58) عماد حسين المرشدي، وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي ، دون نشر، (دت)، جامعة بابل، العراق.
- (59) عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، مناهج وطرائق اللغة ، دار طوان للنشر والتوزيع، ط2، 2014، الأردن.
- (60) فخر خليل النجار ، اللغة العربية، مهارات لغوية وتذوق الأدب العربي، ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة 2007 .

- (61) فريدة كرداغ، التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية (التلفزيون نموذجاً)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015-2016.
- (62) كابلن لويزج، المراهقة وداعاً أيتها الطفولة، تر-احمد رمو، مراجعة: د.احمد-خالد الأعسر، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998.
- (63) كرداغ فريدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية (التلفاز نموذجاً) جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، بأشراف د بن عائشة حسين.
- (64) كلتومقاجة ومريم سكيريفية، الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات، دراسة في ملتقى بجامعة قاصدي مرباح في ورقلة، 2010/2011.
- (65) كلثوم بن عروس ونجاح شوقي، النص الأدبي وأهميته في بناء الوضعية التعليمية في التعليم المتوسط، دراسة تقويمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص: علوم اللسان، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2017م-2018م.
- (66) لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، 1429هـ، عمان، الأردن.
- (67) ليندة وارث نسيمه خليش، التفاعل مع النص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسط السنة الرابعة أنموذجاً. دراسة لسانية نصية، مذكرة تخرج لنيل شهادة درجة ماستر في الأدب العربي _ تخصص لسانيات عربية _ 2017-2018.
- (68) مالك شعباني، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع: 07، 2012.

- (69) محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج ، دار المناهج للنشر والتوزيع، دون طبعة، عمان، الأردن، دت.
- (70) محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، دار الهدى، 2003، الجزائر.
- (71) محمد الطيبي وآخرون، مدخل إلى التربية ، دار السيرة للطباعة والنشر، ط 1، الأردن، عمان، 2002.
- (72) محمد دريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، ط 1، الجزائر، 1991.
- (73) محمد زياد حمداني ، وسائل وتكنولوجيا التعليم ، دار التربية الحديثة، 1987، عمان-الأردن.
- (74) محمد زيان حمدان، علم النفس النمو التربوي ، مجالاته ونظرياته وتطبيقاته المدرسية، دط، الأردن، دار التربية الحديثة، 2000.
- (75) محمد صالح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 1420هـ - 2000م.
- (76) محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية ، دار الفكر العربي، طبعة جديدة، القاهرة، 1998م.
- (77) محمد علي طه درويش، تطبيقات الحكومة الالكترونية ، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم كلية التربية، الرياض، 2005.
- (78) محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة نشأتها خصائصها، مشكلاتها، قضاياها ، نظرياتها، مهارتها، مدخل تعليمها، تقييم تعليمها، دار اليازوري، ط1، 2011.
- (79) محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية ، ط2، 2002، عمان-الأردن.

- (80) محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط2، الأردن، عمان، 2009.
- (81) محمد مزيان، قراءات في طرائق التدريس، دون ناشر، ط1، 1994، دون بلد.
- (82) محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، دت، ن ط.
- (83) محمود أحمد العيد، طرائق تعليم اللغة، دار البعث، د ط، دت، سوريا.
- (84) محمود داود سليمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، صادر للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2006، دون بلد.
- (85) محمود محمد الحيلة، أساسيات وتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، الأردن، 2008.
- (86) مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ديوان المطبوعات المدرسية الجزائر، جويلية 2005.
- (87) مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2010.
- (88) منال هلال مزاهره، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الإسكندرية، القاهرة، 2012.
- (89) مهدي علي جواد الشمري - مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
- (90) موسى عبد الله بن عبد العزيز، التعليم الإلكتروني مفهومه وخصائصه وفوائده وعوائقه، ندوة مدرسية المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، 2002.

- 91 ناصر الدين زبدي ، سيكولوجيا المدرس ، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2007.
- 92 ناظر عبد القادر ، ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية ، مجلة العلوم النفسية والتربوية _ مستغانم.
- 93 ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1997، عمان-الأردن.
- 94 نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس للنشر، ط5، 1998، بيروت-لبنان.
- 95 نايق القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس ، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، دط، 2010م، الاردن-عمان.
- 96 نجاح أحمد حسين الحسنات، صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحسوب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل وعلاجها، رسالة ماجستير كلية التربية أصول التربية الإدارة التربوية، غزة عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية. رمضان 1433هـ يوليو 2012.
- 97 نسيمة ضيف الله، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، دراسة عينة من الجامعات الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، 2016-2017.
- 98 هداية إبراهيم ماهر شعبان، تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق والإبداع، بدون ط، مكتبة التربية العربي، الدول الخليج الرياض، المملكة العربية السعودية، 1435هـ 1، 2014.

قائمة المصادر والمراجع

- 99) وليد أحمد جابر، طرق تدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط2، 2005م، 1425 هـ.
- 100) يوسف خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2013.
- 101) _ موقع إلكتروني _ ويكيبيديا _ البيئة _ الصفية ar.wikipedia.org/wiki _ المتكاملة/
- 102) موقع إلكتروني _ الزمن _ المدرسي _ بالمدرسة _ الابتدائية _ new-educ.com/ _ تعليم جديد _
- 103) ar.m.wikipedia.orgالموقع الإلكتروني:
- 104) ar.m.wikipedia.orgالموقع الإلكتروني:

فهرس المحتويات

مقدمة.....	أ-ث
المدخل التمهيدي: مفاهيم أساسية حول تعليمية النص الأدبي.	
مفهوم التعليمية.....	06
مفهوم التعلم.....	07
مفهوم التعليم.....	08
العلاقة بين التعليم والتعلم.....	09
انواع النصوص.....	10

الفصل الاول : تعليمية النص الادبي بالمؤسسات التعليمية

المبحث الاول: أهمية وأهداف تدريس نشاط النص الأدبي.....	21
أولاً: أهمية تدريس نشاط النص الأدبي.....	21
1.الحفاظ على التراث اللغوي.....	21
2. تنمية الذوق الأدبي.....	22
3. تنمية المهارات اللغوية.....	22
4. فهم الحياة والمجتمع.....	22
5. التطهير والمتعة.....	23
6. النهضة الاجتماعية.....	23
ثانياً: أهداف تدريس نشاط النص الأدبي لسنة الرابعة من تعليم المتوسط.....	23
تنمية الثروة اللغوية التعبيرية.....	23

26	الجانب التطبيقي.....
27	تعليق حول الجدول.....
29	المبحث الثاني: منهجية وطرائق تدريس نشاط النص الأدبي في المؤسسات التعليمية..
29	-ختيار النصوص.....
29	التمهيد:.....
32	القراءة النموذجية.....
33	القراءة الجهرية لبعض المتعلمين.....
33	شرح المفردات الصعبة.....
33	تحليل النص:.....
34	استخلاص الدروس والعبر.....
34	مجل الخطوات في تدريس النص:(الشعر).....
35	مجل خطوات في تدريس النص (النثر):.....
36	طرائق تدريس نشاط النص الأدبي.....
37	الطريقة القياسية.....
38	طريقة المقاربة النصية.....
	التدرج في تعليم النصوص والقواعد:..... خطأ!
	الإشارة المرجعية غير معرّفة... 39
	المبحث الثالث : العوامل المساعدة على تدريس النصّ الأدبي..... خطأ!
	الإشارة المرجعية غير معرّفة. 49
49	العوامل العقلية.....

49	العوامل الجسمية:
49	العوامل التربوية:
50	العوامل الانفعالية:
51	عوامل ترتبط بالمادة أو النشاط:
51	عوامل ترتبط بالبيئة:
52	الأسس التعليمية والبيداغوجية لطرائق التوضيح:
55	الوسائل التعليمية المناسبة للنص الأدبي:
61	تفريغ الاستبيان تحليله ومناقشته:
69	خلاصة الاستبيان:
70	المبحث الرابع: معيقات تدريس النص الأدبي بالمؤسسات التعليمية:
70	تعريف معيقات العملية التعليمية:
70	بعض معيقات العملية التعليمية لنشاط النص الأدبي:
73	الجانب التطبيقي:
73	المقابلة:
74	المقابلة الأولى:
74	المقابلة الثانية:
76	خلاصة:

الفصل الثاني: طرائق تدريس النص الادبي في مراكز الدعم

المبحث الأول : طرائق تدريس النص الأدبي في مراكز الدعم الرسمية

تمهيد:	78
طريقة الحوار:	79
طرح الأسئلة:	80
طريقة الوحدة:	80
الطريقة القياسية:	81
الطريقة الاستقرائية:	82
طريقة المشكلات:	83
الطريقة التوفيقية:	85
الجانب التطبيقي:	87
المبحث الثاني :خصائص تدريس النص الأدبي في مراكز الرسمية	92
تمهيد:	92
التعريف بمراكز الدعم الرسمية:	92
خصائص تدريس النص الأدبي للسنة الرابعة متوسط في مراكز الدعم الرسمية .	93 96
الخصائص التي يتسم بها المعلم في تقديم نشاط النص الأدبي	97.100
الوسائل التعليمية اللازمة في عملية التدريس	100
خصائص المتعلم:	101
استراتيجيات التدريس	102
الدراسة التطبيقية	104
المبحث الثالث : منهجية تدريس النص الأدبي في مراكز الدعم غير الرسمية	112....

112	طريقة تدريس وتحليل النص الأدبي
120	الجانب التطبيقي
123	المبحث الرابع : خصائص تدريس النص الأدبي في مراكز الدعم غير الرسمية
124	النص:
125	المعلم:
127	المتعلم:
128	عدد المتعلمين:
128	الوسائل التعليمية:
130	طبيعة الزمان والمكان:
131	الجانب التطبيقي:

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي عبر قنوات التلفزية

المبحث الأول: منهجية تدريس النص الأدبي عبر القناة التلفزية الجزائرية السابعة (قناة

المعرفة) . 1.36.....

1.36..... مفهوم التلفزيون التعليمي :

1.36..... تعريف التلفزيون :

1.37..... مميزات التلفزيون :

1.38..... تعريف التلفزيون التفاعلي :

1.38..... تعريف التلفزيون التعليمي :

1.40... أهمية استعمال التلفزيون كوسيلة تعليمية :

1.40..... التعليم المتلفز :

1.41..... الجانب التطبيقي :

.....141.....	التعريف بالقناة :
.....142.....	مراحل تقديم برامج تعليمية عبر قناة :
.....143.....	مراحل وخطوات تقديم الدرس :
.....147.....	خلاصة :
.....	المبحث الثاني: تفاعل المتعلمين والمعلمين مع القنوات التعليمية التلفزية
.....148.....	(الأشكال و المعينات)
.....148.....	تفاعل أقطاب العملية التعليمية تقنيا
.....150.....	معينات التعليم التلفزيوني
.....154.....	التطبيقي
.....156.....	الخلاصة
.....	الفصل الرابع: تعليمية النص الأدبي عبر تقنية اليوتيوب.....
158.	المبحث الأول : منهجية تدريس النص الأدبي عبر هذه القنوات الالكترونية.
.....165.....	الدراسة التطبيقية
.....170.....	المبحث الثاني: أنماط التواصل عبر تقنية اليوتيوب
170.....	مفهوم الاعلام التربوي :
171.....	أنواع التواصل :
173.....	مستويات الاتصال :
.....176.....	الجانب التطبيقي:
187.....	خلاصة :
190	المبحث الثالث : خصائص العملية التعليمية عبر هذه التقنيات.....

فهرس المحتويات

190.....	مفهوم التعليم الإلكتروني :
195.....	مراحل التعليم بواسطة اليوتيوب:
200.....	الخصائص المعرفية أو العلمية :
212.....	حوصلة :
213.....	الجانب التطبيقي :
	المبحث الرابع: صعوبات ومعوقات استغلال هذه التقنيات في تعليمية النص الأدبي
.231.	
236	الجانب التطبيقي.....
240	خلاصة.....
243	خاتمة.....
248	قائمة المصادر و المراجع.....
260	فهرس المحتويات.....